نوقشـــت رســـالة الطالبة بثينـــــة حمـــاد

بعنـــــــوان :

اضـــطراب الشـــدة ما بعـــد الصـــدمة وعلاقتـــه بقـــوة الأنـــا والرضـــا عـــن الحيـــاة لـــدى زوجـــات الشـــهداء

وأجيزت يـــوم الاثنيـــــن الواقع في ٢٠١٩/٤/٢٩ من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســـــــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
أ.د.ريـــــاض العاسمي	عضـــواً	
د. منـــــال الشـــــيخ	عضـــواً	
د. عائشـــــة ناصـــــر	عضواً مشرفاً	

تـــم إجـــراء التعديلات المطلوبة وأصـــبحت الرســـالة صـــالحة لمـــنح درجـــة الماجســـتير في الإرشـــاد النفســـي ـ قسم الإرشاد النفسي .

جامعة دمشق
كلية التربية
قسم الإرشاد النفسي

اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وعلاقته بقوة الأنا والرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي

إعداد الطالبة:
بثينة حسني حمّاد

إشراف الدكتورة:
عائشة ناصر
الأستاذ المساعد في قسم الإرشاد النفسي

العام الدراسي 2018-2019

شكر وتقدير

أنحني تقديراً واحتراماً لكل الجهود المخلصة التي ساعدتني على إتمام هذه الرسالة وأخص بالشكر

الدكتورة عائشة ناصر

التي شاركتني الجهد، وبذلت الثمين من وقتها، لتوجيهي وارشادي وتذليل الصعوبات في طريق دراستي بسعة علمها ورحابة صدرها وجمّ تواضعها، فلها مني كل الاحترام والتقدير والمحبة.

والشكر والتقدير للجنة التحكيم الموقرة الأستاذ الدكتور رياض العاسمي والدكتورة منال الشيخ لما قدموه من ملاحظات أغنت البحث وصححته فلهم مني كل الاحترام والعرفان بالجميل.

والشكر الجزيل لقسم الارشاد النفسي لما قدموه من توجيه وارشاد لي لاستكمال عملي وتصحيح كل خطوات الرسالة.

وأتوجه بالشكر الكبير للأستاذ موفق حمّاد الذي كان له الفضل الكبير في إنجاز البحث، ودعمه ومساندته المستمرة لي، جزاه الله عني كل خير.

وكل الشكر والتقدير لفرع شهداء محافظة السويداء

وأخص بالذكر العقيد صياح أبو حسون ومؤسسة الشهيد – فرع السويداء ونقيب صحافيّ السويداء الأستاذ رفيق الكفيري لما قدموه من مساعدة ودعم وكان لهم الفضل الكبير لإنجاز هذا البحث جزاهم الله عني كل خير.

الباحثة

الإهداء

ناداهم البرق فاجتازوه وانهمروا عند الشهيد تلاقى الله والبشر

إلى الذين عاهدوا فصدقوا، دعاهم الوطن فأسرعوا ومن أجل أن ينتصر الوطن قرروا الشهادة وعطروا ترابه بدمائهم الزكية وحين ضمت الأرض أجسادهم الطاهرة أزهرت العزة في روابيها وشمخ علم البلاد عالياً لتوزع نجومه الضياء على نجوم السماء

شهداؤنا العظام

إلى تلك المرأة التي احتضنت أولادها، سُلِبَ منها عمادُ بيتها فقررت أن تسندهُ بوفائها وجبروتها وقوة إرادتها.

نعم هي زوجة الشهيد شريكة حياته والآن هي شريكة الشهادة شريكة حب الوطن، فبعده ما كلّت ولا تعبت بل تابعت المسير وربّت أجيالاً بعده على نهجه وطريقه، ليملؤو فراغاً تركه وليكونوا عماداً لوطنٍ تعوّد العزة والكرامة.

إلى عينة البحث إلى حرائر جبل العرب الأشم ... زوجات الشهداء

إهداء

إلى من أستمد قوتي من لمعة عينيه وصفاء قلبه

إلى من شجعني وساندني ...أنا اليوم على وعد قطعته لك بمواصلة الطريق

أبي الغالي

إلى من ضحّت وسهرت لنكون على ما نحن عليه اليوم

إلى من بدعائها بوركت أيامي وبحكمتها صححت خطواتي

إليك أمي الغالية ... وبعد تعبك الطويل أهديك تعبي

إلى شقيق قلبي وروحي رمز الوفاء والإخلاص

شريك عمري الذي قدم كل العون ودفعني إلى طريق النور والعلم

إلى من تحمّل مشاقّ دراستي وما أشعرني بذلك

زوجي ثامر

إلى أغلى من في الوجود ... عزوتي وقدوتي

ومثلي الأعلى في العلم والأخلاق والمبدأ

إلى أخوتي

إلى عائلة ارتبط اسمي باسمها

أفخر بها في كل زمان ومكان في القدر والعلم والاحترام

أفخر أن القدر جعلني جزءاً منكم

إلى عائلة زوجي

لأجلكما أتعب وأكمل المسيرة

لأجلكما أدرس... أبني مستقبلاً تفخران به

إلى من بعيونهما أستمدّ سرّ حياتي وبين ثنايا القلب ألفظ اسمهما

يزن ونايا

وفي لحظات فرح وحصيلة تعب نخاف أن تضيع اللغة أو أن تغيب الذاكرة

أهدي ثمرة تعبي المتواصل إلى كل من ساعدني وشجعني وشدّ على يدي بصدقٍ وهمةٍ وقلبٍ صافٍ محبٍ للعلم.

الفـهـــرس

عنوان المحتوى	الصفحة
فهرس المحتويات	أ
فهرس الجداول	ت
فهرس الأشكال البيانية	خ
فهرس الملاحق	د
الفصل الأول: التعريف بالبحث	7-1
- المقدمة	1
1- مشكلة البحث	2
2- أهمية البحث	4
3- أهداف البحث	4
4- أسئلة البحث	5
5- فرضيات البحث	5
6- حدود البحث	6
7- مصطلحات البحث	6
الفصل الثاني: الجانب النظري	
المحور الأول: اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	18-8
توطئة	8
1- تعريف اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	8
2- أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	9
3- النظريات المفسرة لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة	12
4- المعايير التشخيصية لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة	15
5- أشكال ومراحل اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	17
المحور الثاني: قوة الأنا	25-19
توطئة	19
1- نشأة مفهوم قوة الأنا	19
2- تعريف قوة الأنا	20
3- صفات الشخصية المرتبطة بالأنا	20

4- بعض النظريات المفسرة لقوة الأنا	21
5- الصدمة النفسية وقوة الأنا	24
المحور الثالث: الرضـــا عن الحيـــاة	
توطئة	29-26
1- تعريف الرضا عن الحياة	26
2- العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة	27
3- أبعاد الرضا عن الحياة	27
4- النظريات المفسرة للرضا عن الحياة	27
الفصل الثالث: الدراســـات الســـابقة	
1- دراسات تناولت متغير اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	31
2- دراسات تناولت متغير قوة الأنا	39
3- دراسات تناولت الرضا عن الحياة	43
4- تعقيب على الدراسات السابقة	48
الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته	
1- منهج البحث	51
2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته	51
3- إجراءات البحث	52
4- أدوات البحث	58
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة	70
6- الصعوبات التي واجهت الباحثة	71
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها	
1- الإجابة عن أسئلة البحث	73
2- اختبار فرضيات البحث	80
3- مقترحات البحث	106
ملخص البحث باللغة العربية	107
المراجع	109
الملاحق	120
ملخص البحث باللغة الأجنبية	135

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــــــوان	الصفحة
1	عملية توزيع الاستمارات المتعلقة بأدوات الدراسة على أفراد عينة البحث	51
2	توزع أفراد العينة على المتغيرات المدروسة	52
3	التعديلات والملاحظات على مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة.	54
4	قيم اختبار كايزر – ماير – أولكن واختبار بارتليت	55
5	قيم الشيوع المنتزع والأولي بطريقتة التحليل الاستكشافي قبل التدوير المتعامد	55
6	قيم الجذر الكامن والتباين المفسر، والتباين المفسر الكلي المتراكم	56
7	التشبعات العاملية للبنود قبل التدوير والعوامل المستخلصة	57
8	التشبعات العاملية للبنود بعد التدوير والعوامل المستخلصة	58
9	توزع عبارات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة على أبعاده	59
10	فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها" مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة"	60
11	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة	61
12	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وبين الدرجة الكلية	61
13	ثبات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بطريقة ألفا كرونباخ	62
14	ثبات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بطريقة التجزئة النصفية	63
15	توزع عبارات مقياس قوة الأنا على أبعاده.	63
16	فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها" مقياس قوة الأنا"	64
17	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس قوة الأنا ودرجة كل بعد	65
18	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قوة الأنا وبين الدرجة الكلية	66
19	ثبات مقياس قوة الأنا بطريقة ألفا كرونباخ	66
20	ثبات مقياس قوة الأنا بطريقة التجزئة النصفية	67
21	توزع عبارات مقياس الرضا عن الحياة على أبعاده الخمسة	67
22	فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها" مقياس الرضا عن الحياة"	68

23	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الرضا عن الحياة ودرجة كل بعد	**69**
24	قيم معاملات الارتباط بين متوسط الدرجات على كل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة وبين الدرجة الكلية	**69**
25	ثبات مقياس الرضا عن الحياة بطريقة ألفا كرونباخ	**70**
26	ثبات مقياس الرضا عن الحياة بطريقة التجزئة النصفية	**70**
27	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرُتبية لدرجات استجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	**73**
28	نسبة انتشار أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة البحث	**75**
29	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرُتبية لدرجات استجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس قوة الأنا	**76**
30	مستويات قوة الأنا لدى أفراد العينة	**77**
31	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرُتبية لدرجات استجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة	**78**
32	مستويات الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة	**79**
33	قيم معاملات الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي قوة الأنا	**80**
34	قيم معاملات الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي قوة الأنا	**81**
35	قيم معاملات الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي الرضا عن الحياة	**85**
36	قيم معاملات الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومنخفضي الرضا عن الحياة.	**85**
37	قيم معاملات الارتباط بين قوة الأنا والرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء.	**88**

38	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي	**89**
39	نتائج اختبار أنوفا على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي	**90**
40	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي	**91**
41	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء	**93**
42	نتائج اختبار أنوفا على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء	**94**
43	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء	**95**
44	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي	**97**
45	نتائج اختبار أنوفا على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي	**98**
46	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء	**100**
47	نتائج اختبار أنوفا على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء	**101**
48	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث من مرتفعي ومنخفضي الضغوط التالية للصدمة على الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا وأبعاده الفرعية	**103**

49	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث من مرتفعي ومنخفضي الضغوط التالية للصدمة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية	**104**
50	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأثر متغيرات (قوة الأنا، الرضا عن الحياة، المستوى الاقتصادي، عدد الأبناء) في اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	**105**

فهرس الأشكال البيانية

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	74
2	مستويات شدة أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة	75
3	مستويات قوة الأنا لدى أفراد العينة	77
4	المتوسطات الرتبية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة	79
5	مستويات الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة	79
6	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي	90
7	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء	94
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي	98
9	المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء	101

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين	**142**
2	مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	**143**
3	مقياس قوة الأنا	**147**
4	مقياس الرضا عن الحياة	**150**
5	ورقة تسهيل مهمة	**152**

الفصل الأول: التعريف بالبحث

- المقدمة

1-مشكلة البحث

2-أهمية البحث

3-أهداف البحث

4-أسئلة البحث

5-فرضيات البحث

6-حدود البحث

7-مصطلحات البحث

- المقدمة

يواجه الإنسان في حياته مواقف شتى يوصف بعضها بأنها مواقف عادية سوية يمر بها البشر كافة، ويوصف بعضها الآخر بأنها مواقف غير عادية ولا سوية، ويمر بها فئة قليلة من الناس. وتقع الخبرات العصبية الضاغطة والصدمات العنيفة الموجعة تحت الفئة الأخيرة غير العادية التي يعد المرور بها وتجربتها خبرة صدمية عنيفة.

والحوادث الصدمية عموماً موجودة منذ وجود الإنسان، بعضها طبيعي، والآخر من صنع الانسان. والطبيعي مثلاً: الزلازل والبراكين والأعاصير وغيرها. غير أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تزايداً في معدلات الحوادث الصدمية التي من صنع البشر، مثلاً انفجار المفاعلات النووية، وجرائم العنف، والاعتداء الجنسي، والإرهاب، والأسر، والاعتقال، والخطف، والتعذيب، والحروب.

ويقصد بمثيرات المشقة أو مثيرات الكُرب: تلك الأحداث والمواقف السلبية التي يتعرض لها الفرد في حياته، ويكون لها مردود سلبي على صحته النفسية والبدنية عندما يفشل في مواجهتها أو التعايش معها. (الحفنى، 2007).

وتعرف الصدمة بأنها: أي حدث يهاجم الانسان ويخترق الجهاز الدفاعي لديه، مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة، وقد ينتج عن هذا تغيرات في الشخصية، أو مرض عضوي، إذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وفاعلية، وتؤدي الصدمة إلى نشوء الخوف العميق والعجز والرعب (Mitchell , & Everly, p.6 ,1995).

وتعد الحرب من الظواهر الصدمية من صنع الإنسان نفسه، حيث بقيت الحرب والإنسان مترافقين متلازمين، تتوطد أواصر الصداقة بينهما حيناً، وتنأى بهما الدروب والطرقات فيتباعدان حيناً آخر من الدهر فسرعان ما يعودان ويلتقيان، على أمر صنعه الإنسان نفسه. (حسين،2000، 69).

وفي أجواء الحرب القاسية عاشت سورية سبع سنوات متتالية، عانى منها البشر والحجر وخلفت الكثير من المآسي والآلام من فقر وجوع وفقدان الشعور بالأمن والاطمئنان، ولاشك أن المراقب للمجتمع السوري يلاحظ قلة البحوث الميدانية والدراسات النفسية التي تعنى بالجوانب النفسية للأطفال والنساء في الحرب، خاصة وأن الأطفال والنساء أكثر عرضة للاضطرابات النفسية جراء الحروب والكوارث، وقد لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي تناولت فئة زوجات الشهداء، بالرغم مما تعانيه من صعوبات تكيف، بعد أن فقدت السند والمعيل، ووجدت نفسها مسؤولة عن أطفال أسرتها، ولعل الاضطراب الأبرز التي تعاني منه زوجات الشهداء، هو اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كما أظهرت دراسة (أبو شريفة، 2011)، إن اضطراب ما بعد الصدمة مرتفع نوعاً ما لدى زوجات الشهداء.

باعتباره الاضطراب الأكثر ظهوراً في وقت الحروب والكوارث، وهو اضطراب مستقل له مواصفاته وعوارضه المميزة وقد تم تصنيفه كفئة مرضية عام (1980)، من قبل جمعية الطب النفسي الأمريكية (يعقوب، 1999، 10).

ولكن قدرة الإنسان على مواجهة هذا الحدث الصادم تختلف باختلاف بنيته النفسية وشخصيته، فالأنا القوية هي الأنا الواعية القادرة على تحمل الضغوط الداخلية والخارجية، وهنا يكون الإنسان لديه قوى وطاقة احتياطية، ويتمتع بمرونة تمكنه من تجاوز الصدمة والعودة إلى سيرة حياته السابقة، أما البعض (الأنا الضعيفة) فعندما يتعرض لصدمة فإنه يخسر مستوى تكيفه الذي كان يتمتع به قبل الصدمة، فيضطرب ترتيب أولويات الحاجات الأساسية عنده، وربما يلحق مثل هذا بالقيم التي يعتنقها، فيما يكاد يشبه نكوصاً إلى أسلوب تكيف أقل نضجاً، إنه يعود إلى قضاء حاجاته، ولكن تتغير نظرته إلى نفسه، وإلى العالم من حوله بشكل سلبي، تتغير فلسفته في الحياة وقد يتحول من شخص متفائل إلى شخص متشائم ويتغير أسلوب تفكيره ومواجهته لمشكلات الحياة اليومية فيما بعد إلى شكل أقل تكيفاً (بركات، 2007، 17). فإذاً يؤثر الحدث الصادم على إحساس الإنسان بالرضا عن حياته، فإما أنه قادر على التكيف مع صعوبات حياته اليومية، وبعيداً عن الإحباط واليأس بعد الحدث الصادم، وإما العكس.

وهذا ما أكده علم النفس الإيجابي أنه يتعين علينا أن نجعل من ثقافة التمكين وبناء القوة الخط الأمامي في علاج الاضطرابات النفسية والوقاية من المرض النفسي، وذلك من خلال توظيف أفضل ما في الطرق العلمية في دراسة مشكلات الإنسان وتخليصه من صور المعاناة النفسية لا بالتركيز على الصور المرضية أو السلبية بل بالتركيز على مكامن القوة والفضائل الإنسانية الإيجابية للتخلص مما يعكر من صفو الحياة. (أبو حلاوة، 2014، 11)

1-مشكلة البحث:

إن الأزمات النفسية والضغوط الحياتية والصدمات النفسية أصبحت من السمات الأساسية للمجتمع الذي نعيش فيه، بما نعانيه من (القلق، الإحباط، الخوف، فقدان الأمن)، ولا شك أن هذه الأوضاع تمثل حجر الزاوية في نشوء الأمراض والاضطرابات النفسية ، لقد شهدت الساحة السورية في الآونة الأخيرة أحداثاً سببت الكثير من المآسي فأفرزت الشهيد والمفقود والجريح وتركت الكثير من النساء والأطفال، أرامل وأيتام، يعيشون ظروفاً حياتية صعبة، يمكن أن يقعوا بسببها تحت وطأة اضطرابات نفسية، خاصة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، الذي يعد من أكثر الاضطرابات النفسية الذي يعاني منه الناجون من التعذيب، وأهوال الحروب، وأعمال العنف، والإرهاب، والكوارث (يعقوب، 1999، 10)، وهذا يتفق مع دراسة إبراهيم وجميل التي أشارت أن نسبة (33.2%) من المهجرين السوريين المقيمين في مخيمات أربيل يعانون من اضطراب الشدة ما بعد الصدمة)، ويتفق مع دراسة خير بك (2008)، حيث أكدت

هذه الدراسات زيادة معدلات PTSD بسبب الحرب، وزيادة معدلات انتشار سوء استخدام الكحول، والعقاقير، وزيادة حالات العنف، والسلوك الانحرافي، والجرائم، ولكن تأثير هذه الأحداث يختلف باختلاف شدة ومدة ومقدار تعرض الفرد للأحداث الصدمية، وإدراك الفرد، وتقييمه وتفسيره للحدث، والعمر، والنضج، والخبرات السابقة، والدعم الاجتماعي، ومدى الالتزام الديني، واللجوء إلى الله تعالى (أبو شريفة،2011، 2)، وهذا يتفق مع دراسة الخطيب (2007) التي أكدت وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا تساعد على التصدي للأزمات.

وإذا كانت معاناة الأسر السورية كبيرة في ظل هذه الأحداث، فإن معاناة أسر الشهداء أعظم وأكبر، خاصة زوجة الشهيد التي تشعر بالمرارة والأسى، وبأنها فقدت كل ما تملك، خاصة وإن كان لديها أطفال، وهذا ينبع من خوف المرأة من المستقبل المجهول الذي ينتظرها وينتظر أفراد أسرتها، حيث بينت التقارير الدولية أن المرأة تتحمل العبء الأكبر في حالات الحروب، وخصوصاً بعد استشهاد الزوج، وتحملهن لمسؤولية إعالة أسرهن ورعاية الأطفال بعد ان فقدت معيل الأسرة، ولم يجدن مؤسسات الدعم الاجتماعي القادرة على تلبية احتياجاتهن، وهذا يتفق مع دراسة أبو شريفة (2011) التي وجدت أن اضطراب PTSD مرتفع نوعاً ما لدى زوجات الشهداء، وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت على الأرامل حيث تصبح الأم الأرملة في أعلى مستويات الضغط النفسي، فهي في وضع جديد وغير مستعدة له، أو مهيأة له مسبقاً. وغالباً ما تشعر أنها فقدت مصدر الدعم الوحيد لها عندما تفقد زوجها، حيث أن العيش كأرملة ليس بالشيء السهل ففيه الكثير من الغرابة والصعوبة والوحدة، إضافة إلى الإحساس بعدم القدرة على التكيف يوماً بعد يوم. (مصطفى، ناصر الدين، 2016، 14)

ولكن لا يخفى على أحد أن الأنا القوية هي الأقدر على تحمل المصاعب والتكيف مع الضغوط، كما أشارت دراسة سكيل وتاتا أن هناك علاقة سالبة بين قوة الأنا، وأساليب التغلب على المشكلات، من خلال الاعتماد على الحلول الشخصية للأفراد (Schell, & Tata,1988)، فكلما كانت الأنا قوية، والشخصية متوازنة قبل الصدمة، كلما استطاع المصدوم تخطي الصدمة، وكذلك كلما كانت ظروف حياته أقل قسوة، ومكاسبه الأولية والثانوية من الصدمة أقل، كلما تخطاها بسرعة وسهولة أكثر (زهران، 1997، 489)، ومما لا شك فيه أن ردة الفعل اتجاه الحدث الصادم قد تطول أو تقصر حسب الخسائر التي يحملها معه الحدث الصادم، وحسب ردود الفعل المحيطة لدعم الفرد المصاب بالصدمة (بركات،2007، 16)، وهنا كلما كانت شبكة الشخص الاجتماعية تقدم له الدعم وتحتويه، كلما وصل إلى التكيف بشكل أسرع، خاصة وأن العلاقات الاجتماعية تعد بعداً من أبعاد الرضا عن الحياة، وأن تقييم الشخص لذاته ورضاه عن نفسه، ينعكس على رضاه عن حياته، والذي لا يطال جانباً واحداً بل كل جوانب حياة الإنسان.

ومن هنا تأتي الحاجة للبحث في أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء، ولمعرفة كيف يؤثر مستوى قوة الأنا والرضا عن الحياة لديهن على اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، ولأن دراسة المظاهر الإيجابية للشخصية يسفر عنها الكثير من نقاط القوة التي يمكن توظيفها مباشرة في تخطي الصعوبات ومواجهة نقاط الضعف أو غيرها من الأعراض المرضية التي يعاني منها الفرد، ويمكن صوغ مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما العلاقة بين اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وقوة الأنا والرضا عن الحياة عند زوجات الشهداء عينة البحث؟

2-أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتلخص الأهمية النظرية في:

1- أهمية وحداثة الموضوع الذي تتناوله الدراسة وهو اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء.

2- تعد من الدراسات المهمة في واقع مليء بالتوترات والحروب وتعطي مثال واضح لما خلفته الأزمة بين الناس.

3- تلقي الضوء على عينة جديدة قلة ما تناولتها الأبحاث السابقة.

4- تلقي الضوء على أهمية قوة الأنا في تخفيف خبرة الفقد والمتغيرات معاً.

5- توجيه نظر الباحثين إلى دراسة مشكلات هذه الفئة.

أما الأهمية التطبيقية للبحث: تتلخص الأهمية التطبيقية في:

1-تعرف زوجات الشهداء اللواتي لديهن اضطراب الشدة ما بعد الصدمة؟

2-تقدم دليل واضح لمؤسسات الدولة للبدء في برامج العلاج النفسي للخروج من الأزمة والتعافي منها من خلال التعاون مع المختصين في هذا المجال.

3-أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى معرفة العلاقة والفروق لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة السويداء من حيث:

3-1- معرفة العلاقة بين اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومرتفعي ومنخفضي قوة الأنا لدى عينة من زوجات الشهداء، ومعرفة العلاقة بين اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومرتفعي ومنخفضي الرضا عن الحياة.

3-2- معرفة مستوى اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، مستوى قوة الأنا ومستوى الرضا عن الحياة

3-3- معرفة العلاقة بين قوة الأنا والرضا عن الحياة.

3-4- دراسة الفروق بين متوسطات الشدة ما بعد الصدمة وقوة الأنا والرضا عن الحياة تبعاً للمتغيرات التالية (المستوى الاقتصادي -عدد الأبناء).

3-5- معرفة أثر تفاعل المتغيرات (قوة الأنا، الرضا عن الحياة، المستوى الاقتصادي، عدد الأبناء) في اضطراب الشدة ما بعد الصدمة.

4-أسئلة البحث:

سوف يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

4-1- ما مستوى أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء في محافظة السويداء؟

4-2- ما مستوى قوة الأنا لدى زوجات الشهداء في محافظة السويداء؟

4-3- ما مستوى الرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء في محافظة السويداء؟

5-فرضيات البحث:

5-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي قوة الأنا.

5-2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومنخفضي قوة الأنا.

5-3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي الرضا عن الحياة.

5-4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومنخفضي الرضا عن الحياة.

5-5- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا والرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء.

5-6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع).

5-7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء (لا يوجد أبناء، من ولد إلى ثلاثة، أكثر من ثلاثة).

5-8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع).

5-9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء.

5-10- لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشدة ما بعد الصدمة في الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا وأبعاده الفرعية.

5-11- لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشدة ما بعد الصدمة في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية.

5-12- لا يوجد أثر لتفاعل متغيرات (قوة الأنا، الرضا عن الحياة، المستوى الاقتصادي، عدد الأبناء) في اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء

6-حدود البحث:

6-1- الحدود البشرية: زوجات الشهداء في محافظة السويداء.

6-2- الحدود المكانية: مدينة السويداء وريفها.

6-3- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة بين عامي 2017-2018 م.

6-4- الحدود الموضوعية: تناول البحث دراسة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وعلاقته بقوة الأنا والرضا عن الحياة.

7-مصطلحات البحث:

7-1- يعرف يعقوب اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بأنه: الاضطراب الذي ينجم عندما يتعرض شخص ما لحدث مؤلم جداً (صدمة) يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة (أهوال الحروب،

رؤية أعمال ا لعنف والقتل، كارثة طبيعية، الاعتداء الخطير على أحد أفراد الأسرة...الخ)، بحيث تظهر لاحقاً عدة عوارض نفسية وجسدية (التجنب والتبلد، الأفكار والصور الدخيلة، اضطراب النوم والتعرق والخوف، ضعف الذاكرة والتركيز...الخ) وفي الواقع ليس جميع الأشخاص الذين يتعرضون لصدمة أو كارثة يسقطون في الاضطراب المذكور، إذ هناك عوامل معينة قد تساعد على ظهور الاضطراب بما في ذلك (طبيعة الصدمة، سن الضحية، طبيعة الشخص واستعدادها المرضي، دور البيئة) (يعقوب، 1999، 39).

2-7- **اضطراب الشدة ما بعد الصدمة: (تعريف إجرائي):** هي الدرجة التي تحصل عليها زوجة الشهيد الناتجة عن تطبيق اختبار الشدة ما بعد الصدمة في الأعراض والمشكلات الصحية والنواحي السلوكية والنفسية والجسمية التي تعاني منها زوجات الشهداء بعد استشهاد زوجها، وتتمثل هذه الأعراض بـ (تكرار الحدث الصادم، تجنب المثيرات المرتبطة بالحدث الصادم، أعراض من الاستثارة لم تكن موجودة قبل الصدمة).

3-7- قوة الأنا عرفت قوة الأنا في معجم علم النفس والتحليل النفسي (1990) بأنها: قدرة الشخص على أن يحقق التوافق، وهذا يدل على الصحة النفسية، وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح والسلامة (فرج وآخرون،1990، 4).

4-7- **قوة الأنا (تعريف إجرائي):** وهي الدرجة التي تحصل عليها زوجة الشهيد الناتجة عن تطبيق مقياس بارون لقوة الأنا.

5-7- **الرضا عن الحياة:** تقبل الفرد لذاته نحو أسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويكون متوافقاً مع نفسه ومع المحيطين، ويشعر بقيمته وقادراً على التكيف مع المشكلات التي تواجهه والتي تؤثر على سعادته وقانعاً بحياته وما فيها (تفاحة،2009، 270)

6-7- **الرضا عن الحياة (تعريف إجرائي):** وهي الدرجة التي تحصل عليها زوجة الشهيد الناتجة عن تطبيق مقياس الرضا عن الحياة من إعداد نعمات علوان.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المحور الأول: اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

توطئة

1-تعريف اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

2-أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

3-النظريات المفسرة لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة

4-المعايير التشخيصية لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة

5-أشكال ومراحل اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

المحور الثاني: قوة الأنا

توطئة

1- نشأة مفهوم قوة الأنا

2-تعريف قوة الأنا

3-صفات الشخصية المرتبطة بالأنا

4-بعض النظريات المفسرة لقوة الأنا

5-الصدمة النفسية وقوة الأنا

المحور الثالث: الرضا عن الحياة

توطئة

1- تعريف الرضا عن الحياة

2-العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة

3-أبعاد الرضا عن الحياة

4-النظريات المفسرة للرضا عن الحياة

المحور الأول: اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

توطئة:

إن اضطراب ما بعد الصدمة هو مرض نفسي، قد تم تصنيفه وتوصيفه من جانب جمعية الطب النفسي الأمريكية (1980،1987،1994)، وينجم هذا الاضطراب عندما يتعرض شخص ما لحدث مؤلم جداً (صدمة) يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة (أهوال الحروب، رؤية أعمال العنف والقتل، كارثة طبيعية، الاعتداء الخطير على أحد أفراد الأسرة...الخ)، بحيث تظهر لاحقاً عدة عوارض نفسية وجسدية (التجنب والتبلد، الأفكار والصور الدخيلة، اضطراب النوم والتعرق والخوف، ضعف الذاكرة والتركيز...الخ) وفي الواقع ليس جميع الأشخاص الذين يتعرضون لصدمة أو كارثة يسقطون في الاضطراب المذكور، إذ هناك عوامل معينة قد تساعد على ظهور الاضطراب بما في ذلك (طبيعة الصدمة، سن الضحية، طبيعة الشخص واستعدادها المرضي، دور البيئة) (يعقوب، 1999، 39).

وسنحاول في هذا الفصل عرض بعض المواضيع التي توضح مفهوم اضطراب الشدة ما بعد الصدمة.

1- تعريف اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

عرفه مور: مجموعة من المشكلات التي يعانيها الفرد بعد مرور الصدمة الضاغطة بفترة مثل: اضطراب النوم، الهلع، سرعة الانفعال، الاستثارة، سيطرة بعض الأفكار الاقحامية والتي لا مبرر لها. (Moore,1993, p.116)

وقد عرفه (N.Sillamy): حالة ضغط متولدة عن حدث انفعالي عنيف مثل حادث أو كارثة طبيعية مثل زلزال، والفرد المصدوم يعيد معايشة الحدث على شكل أحلام متكررة ويكون باستمرار في حالة انذار ويعاني من الإحساس بالذنب واقتراب الموت.

(N.Sillamy, 1998, p.206)

- تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل DSM-IV-TR: حالة من تطور جملة من أعراض الاضطراب بعد التعرض لمواقف الحياة الصادمة، ويعيش الشخص التجربة مرة ثانية مع الشعور بالخوف والعجز، ويحاول تجنب كل ما يذكره بالحدث الصادم، ويجب أن تستمر الأعراض لأكثر من شهر بعد وقوع الحدث، ويجب أن تؤثر تأثيراً كبيراً على المجالات الهامة في الحياة، مثل الأسرة والعمل، ويمكن أن ينشأ هذا الاضطراب عن خبرات الحروب والتعذيب والكوارث الطبيعية والاعتداء والاغتصاب والحوادث الخطيرة.

تعريف الدليل التشخيصي العاشر(ICD-10) لمنظمة الصحة العالمية (WHO): استجابة متأخرة لحادثة أو موقف ضاغط جداً، تكون ذات طبيعة كارثية أو تهديدية، تسبب كرباً نفسياً لكل من يتعرض لها من قبيل: كارثة من صنع الإنسان أو معركة أو حادثة خطيرة، أو مشاهدة موت آخر في حادثة عنف، أو أن يكون الفرد ضحية تعذيب، أو إرهاب، أو اغتصاب، أو أي جريمة أخرى.(ICD- ,1992 WHO , 10)

ومن الملاحظ أن هذه التعريفات ركزت على أن اضطراب الشدة ما بعد الصدمة هو اضطراب يعاني منه الإنسان عندما يتعرض لصدمة تتخطى قدرته على التحمل، أو تتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة (الحروب، الفيضانات، الزلازل ... الخ) بحيث تظهر لديه مجموعة من العوارض نفسية وجسدية، تتضمن تكرار الحدث الصادم، وتجنب المواقف التي تذكر الشخص بالحدث الصادم، وأعراض من الاستثارة لم تكن موجودة قبل الصدمة، ويشترط أن يعاني من هذه الأعراض لأكثر من شهر.

2-أعـراض اضطـراب الشـدة ما بعـد الصدمـة

تنقسم أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة إلى:

2-1- الأعراض الأولية:

2-1-1- إعادة الخبرة المتصلة بالصدمة والمعاناة من خلال:

2-1-1-1- الأفكار الاقحامية-المشاعر – الصور – الذكريات تقتحم وعي المصدوم دون قصد منه.

2-1-1-2- تذكر الحادث بشكل معاود يسبب الانزعاج والاضطراب والشعور بالذنب ولوم الذات.

2-1-1-3- الأحلام والكوابيس التي تتكرر فيها مشاهد للحدث الصادم.

2-1-1-4- يعيش الفرد الحدث الصادم مرة ثانية وهلاوس واستعادة شريط الذكريات.

2-1-1-5- الانزعاج نتيجة للتعرض لحوادث ترمز للصدمة أو تذكير الفرد بها.

2-1-1-6- تصل إلى حد أن يقوم الفرد المصدوم وبشكل مفاجئ بالتصرف والسلوك، وكأنه يعيش الحدث الصادم وبأدق التفاصيل (عبد الخالق، 2006، 37؛ Crufad,2015, p. 5؛ Back ,et al.,2015, p.2)

2-1-2- تجنب العالم الخارجي والخدر في الاستجابة ويضم:

2-1-2-1- تناقص الاهتمام بالأنشطة المهمة.

2-1-2-2- المدى الضيق للوجدان.

2-1-2-3- مشاعر الانفصال والنفور.

2-1-2-4- النسيان لأسباب نفسية.

يشعر الناجون من الصدمات بخدر وانفصال عاطفي عن الأخرين، وقد يكون لديهم صعوبة في الشعور بالحب والغضب، في محاولة منهم لتجنب التعامل مع مشاعرهم، ويشكل التجنب أحد الأعراض الأكثر ديمومة والمستعصية على التدخلات العلاجية (عبد الخالق، 2006، 37؛ Beckham & Beckham,2006, p.4).

2-1-3- التنبه الزائد يضم كل من:

2-1-3-1- صعوبة النوم.

2-1-3-2- صعوبة التركيز.

2-1-3-3- ثورات الغضب والعنف.

2-1-3-4- شدة الاستجابة الفيزيولوجية للأحداث التي تذكر الفرد بالصدمة أو ترمز إليها.

2-1-3-5- التيقظ الزائد.

2-1-3-6- استجابة الإجفال.

يتشكل لدى الفرد بعد التعرض للصدمة فرط إثارة داخلية، قد تعود إلى ردود فعل الخوف أو فرط الانتباه أو اليقظة وإلى استجابات جسدية كالارتعاش المستمر.

2-1-4- **مشاعر الذنب:** وهي تنشأ من إحساس الفرد أنه لم يقدم ما عنده أثناء الصدمة (عبد الخالق،2006، 37؛ سموكر وآخرون، 2013، 36).

2-2- الأعراض الثانوية:

2-2-1- الاكتئاب:

يعتبر الاكتئاب شائعاً لدى الناجين من التعذيب والكوارث والصدمات، وقد وجد أن أكثر من 70% من الجنود المقاتلين في فيتنام يعانون من الاكتئاب، وأن نسبة الانتحار ارتفعت عندهم.

2-2-2- القلق:

وهو سمة ملازمة للأفراد المصابين ب(PTSD)، وقد وجد أن أكثر من 75% من الجنود المقاتلين في فيتنام يعانون من الخوف والقلق والهلع والتعرق الشديد دون سبب واضح.

2-2-3- الخوف من الموت:

معظم الناجين من التعذيب والكوارث يعتقدون أن حياتهم في خطر دائم، وأنهم لن يعيشوا طويلاً، إنها صورة الموت التي تطاردهم وتنغص عليهم عيشهم، إنهم يعيشون حالة من الرعب الداخلي المستمر.

2-2-4- الاضطرابات السيكوسوماتية:

لقد تبين أن الناجين من معسكرات الاعتقال والتعذيب يعانون من عوارض جسدية مختلفة:

2-2-4-1- توتر شديد وألم مزمن في العضلات.

2-2-4-2- آلام في المفاصل.

2-2-4-3- الصداع والدوار.

2-2-4-4- قرحة المعدة والغثيان.

2-2-4-5- التهاب القولون.

2-2-4-6- مشاكل في الرئتين والقلب.

2-2-4-7- هبات من الحر والبرد.

2-2-4-8- آلام في الظهر والكتفين.

2-2-4-9- آلام في الصدر ووجود غصة في البلعوم وكأنه يختنق.

2-2-5- تعاطي الكحول

2-2-6- التغير في الشخصية والأسرة:

يتعرض الأفراد المصابون باضطراب الشدة ما بعد الصدمة لتغيرات سلبية في السلوك والشخصية، كفقدان الاهتمام بمن حولهم، وفقد الثقة بالآخرين والاحتراز الشديد، والشعور بالاضطهاد والملاحقة، فقدان الرجاء بالمستقبل، النكوص، الصلابة في المواقف والآراء، ارتفاع نسبة الغياب عن العمل، والصورة السلبية للذات... الخ.

وهذه التغيرات تصبح مزمنة إذا لم يتلق الشخص المصاب العلاج المناسب في الوقت المناسب.

2-2-7- اختلال الشعور بالزمن.

2-2-8- **التغير في وظائف الأنا:** حيث تسوء وظائف الأنا إذا لم يتم التدخل العلاجي.

2-2-9- **مشكلات التوافق** (يعقوب،1999، 58؛ Krippner,et al.,2012, p.7؛ Crufad,2010, p.8)

كل هذه الأعراض التي أوردها علماء الطب النفسي، وعلم النفس مستمدة من المحكات التشخيصية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (DSM-IV,1994) لأنه المصدر الأساسي لتصنيف الاضطرابات النفسية.

3-النظريات المفسرة لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

تعددت النظريات المفسرة لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة في نشأته وتطور أسبابه وسنعرض هنا بعض هذه النظريات:

3-1- نظرية معالجة المعلومات:

يقدم هورويتز (Horowitz) نموذجاً لتفسير اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، حيث يشكل نموذجه حجر الزاوية للمحكات التشخيصية لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة التي أقرتها الرابطة الأمريكية للطب النفسي عام 1980.

ولقد أسس هذا النموذج على أساس وجود نظام فيزيولوجي لدى الإنسان، موجه لتحويل وحل المعطيات المضطربة بطريقة متكيفة بحيث تسمح بإدماجها نفسياً، وبشكل سليم وصحي. (نعيمة،2014، 17).

وتشمل العناصر الأساسية لنموذج معالجة المعلومات المكونات الآتية:

3-1-1- المعلومات مثل الأفكار والصور.

3-1-2- الميل إلى الاكتمال حيث تكون معالجة المعلومات المهمة حتى تتزاوج نماذج الواقع مع النماذج المعرفية لدى الفرد.

3-1-3- العبء الزائد من المعلومات والتي تكون موقف لا يستطيع فيه الفرد معالجة المعلومات الجديدة.

3-1-4- المعالجة غير المكتملة للمعلومات، وهنا تجري معالجة المعلومات بطريقة جزئية فقط، حيث تظل المعلومات في الذاكرة النشطة خارج الوعي مع وجود مؤثرات مصاحبة على وظائف الأنا (الديوان الأميري، 2001، 90).

وتتلخص النظرية أن لدى الفرد مجموعة من المعلومات والانباءات والصور، وقسم منها يستوعبه الدماغ وتتم معالجته على شكل (ترميز، حل ترميز، السلوك)، بينما القسم الآخر لا تتم معالجته بشكل صحيح، لأن المعلومات ناقصة، أو فوق طاقة الجهاز العصبي، كما هو الحال في الكوارث والصدمات،

بحيث لا تتلاءم المنبهات الخطيرة مع خبرات الشخص ونماذجه المعرفية، وهذا ما يؤدي إلى اضطراب معالجة المعلومات (يعقوب،1999، 70).

3-2- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التفسيرات التي يقوم بها الفرد المصدوم للأسباب ولعوامل ولنتائج التجربة الصادمة، هي التي تشكل العامل الأساسي المسؤول عن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (نعيمة، 2014، 20)، وهنا ندخل في صلب القيم والمعتقدات والنماذج المعرفية التي تميز شخصاً عن آخر وتحدد الفروق في الاستجابة للصدمة.

ومما لاشك فيه أن الصدمة تؤدي إلى زعزعة هذه البيانات الشخصية، حيث يوجد بعض الأفراد لديهم معتقدات أنهم لا يتعرضون لفشل محتم أو كارثة تخرج عن نطاق المعقول، وعندما يحصل عكس ذلك تتحطم المعتقدات والآمال، ويشعرون باليأس والذهول ولا يصدقون الحدث الصادم، فتتحول المعتقدات الإيجابية إلى معتقدات سلبية، ويصبح العالم الخارجي مرعباً وتافهاً، وتتأثر الأنا لديه بشكل سلبي حيث تنسحق الأنا تحت وطأة الكارثة وتفقد معناها وقيمها، ويصبح الفرد هنا يسند الأحداث إلى عوامل داخلية بدلاً من خارجية، وثابتة بدلاً من مؤقتة، يعيش بنمط اكتئابي، وبتقدير ذات منخفض ويأس بعد التعرض للحدث الصادم.

وهنا تظهر أهمية العلاج المعرفي الذي يتناول بدقة معالجة الأفكار والمعتقدات السلبية حتى يتمكن الشخص المصدوم من إعادة بناء تجربته وتبديل مفهومه عن نفسه والواقع والآخرين (يعقوب، 1999، 75-76؛ نعيمة، 2014، 20).

3-3- النظريات السلوكية:

يرى السلوكيون أنه يمكن تفسير الكثير من أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وفقاً لنماذج متعددة من التعلم تتضمن نظريات (المثير – الاستجابة التقليدية)، فقد استخدمت نظرية العاملين لمور لتفسير (كيف أن الفرد الذي يتعرض لضغوطات معينة أو أصوات أو روائح أو أشخاص أو غير ذلك من المنبهات الإشراطية مما قد يذكر الشخص بالخبرة الصدمية) التي تستدعي الخوف الشديد، وقد تم أخذ الاشتراط الكلاسيكي والاجرائي في الاعتبار، ففي المرحلة الأولى يصبح المثير الذي كان محايداً قبل الصدمة، والذي ارتبط بالأحداث الضاغطة الشديدة مثيراً شرطياً حاملاً للخصائص المنفرة كنتيجة لهذا الارتباط، ومن خلال عمليات الإشراط العليا، ينتج عن إقران المثير الشرطي الجديد مع المثير المحايد الجديد يصبح المثير المحايد الجديد منفراً، ومن خلال عملية تعميم المثيرات يزداد تنوع المثيرات

المنفرة، وذلك بواسطة جعل المثيرات الأخرى المشابهة للمثيرات المنفرة مثيرات منفرة أيضاً، وتحدث المرحلة الثانية عندما يتعلم الفرد(الذي تعرض للصدمة) الاستجابة للمواقف المنفرة بالتجنب أو الانسحاب، وهكذا فإن نظرية العاملين تزودنا بطريقة لتفسير كيفية اكتساب استجابات الخوف والتجنب (الشيخ، 2010، 40).

إن النموذج السلوكي يساعدنا على فهم اضطراب ما بعد الصدمة من خلال نظرية الإشراط، فالصدمات تعد بمثابة منبهات مطلقة غير مشروطة تؤدي إلى استجابة الخوف وردات فعل فيزيولوجية مطلقة ويجري التعميم على كل المنبهات التي ترمز إلى الصدمة أو تتشابه مع أدواتها (أسعد، 1994، 35).

3-4- النظرية البيولوجية:

تركز هذه النظرية على التغيرات في الموصلات العصبية خاصة النوربينفرين والدوبامين والمورفينات الذاتية ومستقبلات بينزودايازبين.

إن التعرض لضغوطات شديدة ينتج تغيرات عصبية كيميائية متنوعة، ويفترض أحد هذه النماذج أن التعرض لصدمة شديدة يزيد من امتصاص النور بينفرين ويزيد من مستويات كاتيكو لامين البلازما في الدم، وينخفض الدوبامين والسيروتونين في الدماغ، ويزداد الاستيتلكولين وهذا الانخفاض في نسبة النوربينفرين يجعل الفرد الذي يتعرض للصدمة غير قادر على الهرب، مما يؤدي بدوره إلى انخفاض نسبة الدوبامين، وعندما يتكرر حدوث الصدمة أو عند تذكر أي شيء يرتبط بها يصاب الفرد بالتبلد والخدر كردة فعل اتجاه الصدمة وذلك لأن الدماغ يفرز مواد مخدرة تسمى المورفينات الذاتية، ويذكر فليتشر أن الأطفال لديهم احتمالية أكبر من الراشدين لتطوير PTSD لأن موصلاتهم العصبية ليست متطورة بدرجة كافية للتكيف مع ردود الفعل العصبية الكيميائية المرافقة للصدمات (الشيخ، 2010، 37).

3-5- النظرية النفسية الاجتماعية:

طور هذه النظرية ولسون وترتكز هذه النظرية على فكرة أن مصير الصدمة يتوقف من جهة على حدتها وطبيعتها، ومن جهة أخرى على شخصية المصدوم ودور البيئة، إذ كلما كانت العوامل النفسية والبيئية ملائمة كان المصدوم قادراً على تخطي آثار الصدمة واستعادة التكيف إلى حد معقول، وبناء على ذلك يبرز ولسون عدة خصائص واسمة للخبرة الصدمية (شدة الحدث الصدمي، طول مدة الصدمة، درجة الحزن والأسى، التعرض للموت وغيرها من العوامل)، وبقدر ما يزداد تكرار هذه العناصر، تتطور أعراض ptsd، وداخل هذا النموذج التفاعلي تظهر أهمية خصال الفرد وتشمل هذه الخصال (قوة الأنا،

وجود تاريخ سابق لاضطرابات نفسية، الميول السلوكية، مصادر المواجهة، الخبرات الضاغطة أو الصدمة السابقة، العوامل الديموغرافية للشخص).

فالتفاعل بين خصائص الشخص وعوامل الصدمة، جميعها عوامل ضرورية لتطور اضطراب ما بعد الصدمة، وتلعب البيئة دوراً هاماً في علاج الشخص المصدوم حيث تشمل العوامل البيئية (أنظمة التكافل الاجتماعي، عوامل الحماية التي يوفرها المحيط، واتجاهات المجتمع) وتكون نتائج الخبرة الصادمة في مجالين:

- المجال المرضي وتطور أعراض ptsd.
- مجال النمو الشخصي وإعادة الاستقرار من خلال مواجهة الصدمة واكتمال خبرتها(الديوان الأميري، 2001، 106-108).

وقد ترتفع نسبة الإصابة باضطراب الشدة ما بعد الصدمة، إذا كانت الصدمة تتعلق بالأطفال، أو بفقدان أشخاص بحوادث الموت، بالإضافة إذا كانت الصدمة بسبب الإنسان، فإنها تتطور لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة أكثر ما تكون من أسباب طبيعية، ومنها ما يعود للبيئة المحيطة بالفرد مثل تقديم الدعم الاجتماعي من عدم تقديمه، والمكانة الاجتماعية، والمعاناة من الفقر والتمييز، والتعرض المتكرر لحوادث الصدمة، ومن أهم سمات من لديهم قابلية للإصابة باضطراب الشدة ما بعد الصدمة، الاعتمادية والسلبية وضعف الثقة بالنفس، وضعف المهارات والإرادة ومحدودية التعليم، عدم وجود رضا عن الحياة، ومعتقدات سلبية عن الذات والعالم (بدر، 2015، 31).

لقد برزت عدة نظريات حاولت تفسير اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، وقد أكدت جميعها على وجود عامل ضاغط يتسبب في نشوء الاضطراب، واتفقت على الأعراض التي تميز اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ولكنها اختلفت في تفسيرها للاضطراب، ومن الواضح أنه لا يمكننا تفسير وفهم اضطراب الشدة ما بعد الصدمة من خلال نظرية واحدة، لأن هذا الاضطراب متعدد الأوجه وذو عوارض متنوعة، ولهذا يجب أخذ كل النظريات بعين الاعتبار لفهمه وتفسيره لأن هذه العوامل لا تعمل بشكل منفصل بل بصورة تفاعلية.

4-المعايير التشخيصية لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة حسب جمعية الطب النفسي الأمريكية:

وضعت في ثلاث فئات رئيسية مع وجود شرطين في التشخيص هما:

- **الشرط الأول:** أن يعيش الشخص حدثاً، أو فترة مؤلمة تتخطى الإطار المألوف للتجربة الإنسانية وأن يستعرض هذا التشخيص الخوف والتهديد لحياة الفرد وهو المحور (أ).

- **الشرط الثاني:** أن تستمر أعراض كل فئة أكثر من شهرين.

4-1- الفئات الرئيسية:

4-1-1- المحور (ب) إعادة خبرة الحدث الصدمي:

ويعني هذا المحور أن يستعيد أو يتذكر الشخص المريض الحدث الصدمي الذي صدمه، ويتم هذا بواحدة من هذه الطرق أو أكثر:

4-1-1-1- كوابيس وأحلام متكررة لها علاقة بالحدث الصادم، وهي أكثر الأعراض شيوعاً.

4-1-1-2- ذكريات وأفكار ومدركات اقتحامية وقسرية متكررة عن الحدث.

4-1-1-3- الشعور كما لو أن الحدث سيعاود الوقوع، وتذكر الحدث في صور أو خيالات.

4-1-1-4- انزعاج انفعالي شديد لأي تنبيه يقدح ذكريات الحدث الصادم لرؤية مكان يشبه مكان الحدث، ورؤية شخص كان موجوداً ساعة وقوع الحدث.

4-1-2- المحور (ج) تجنب المنبهات المرتبطة بالحدث الصادم:

وتعني ظهور استجابات تجنبية لدى الفرد لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة وتظهر أعراض هذا المحور بواحدة من الطرق الآتية:

4-1-2-1- طرد الأفكار والانفعالات التي تذكره بالحادث، وتجنب الحديث عنه مع الأشخاص الآخرين، ويضطر لتناول العقاقير أو المخدرات أو الكحول هرباً من كل شيء يذكره بالحادث.

4-1-2-2- انخفاض في ممارسة الفرد للنشاطات أو الهوايات التي كان يزاولها، ويستمتع بها قبل وقوع الحادث.

4-1-2-3- فتور عاطفي ملحوظ ولاسيما ضعف القدرة على الحب.

4-1-2-4- الابتعاد عن الآخرين والشعور بالغربة عنهم.

4-1-2-5- تجنب الأشخاص والمواقف والأماكن التي تذكر الشخص بالحدث الصادم.

4-1-3- المحور(د) أعراض فرط الاستثارة:

وتعني ظهور أعراض الاستثارة لم تكن موجودة قبل الحدث الصادم وتتضمن:

4-1-3-1- صعوبات تتعلق بالنوم كأن يستيقظ في الليل ولا يستطيع النوم ثانية.

4-1-3-2- نوبات غضب أو هيجان مصحوبة بسلوك عدواني لفظي أو بدني.

4-1-3-3- حذر أو تيقظ شديد وصعوبة بالغة في الاسترخاء.

4-1-3-4- صعوبة في التركيز على نشاط يؤديه أو نشاط يجري أمامه.

4-1-3-5- ظهور جفلة غير عادية لدى سماع المريض صوت جرس أو هاتف أو أي صوت آخر مفاجئ.

4-1-4- المحور (هـ):

يسبب الاضطراب انزعاجاً واضحاً أو خللاً في الوظيفة الاجتماعية والمهنية وغيرها من الوظائف الحياتية العامة، وهذا يعني تأثير الاضطراب على المريض بشكل واضح مما يسبب عجزاً في الوظائف الاجتماعية العامة.

4-1-5- المحور (و):

تكون مدة استمرار الاضطراب (المتمثل بالمحاور ب، ج، د) أكثر من شهر، وأنواعه:

4-1-5-1- اضطراب الشدة ما بعد الصدمة الحاد إذا استمرت أعراض الاضطراب ما بين شهر وثلاثة أشهر.

4-1-5-2- اضطراب الشدة ما بعد الصدمة المزمن إذا استمرت أعراض الاضطراب أكثر من ثلاثة أشهر.

4-1-5-3- اضطراب الشدة ما بعد الصدمة المتأخر إذا ظهرت أعراض الاضطراب بعد ستة أشهر.

4-1-5-4- ويستفاد من المحور لتميز نوع الاضطراب (Watson,2005, p.23).

5-أشكال ومراحل اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

5-1 -حددت جمعية الطب النفسي الأمريكية ثلاثة أشكال لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة وهي:

1-الشكل الحاد: وهنا تبدأ الأعراض مباشرة بعد حدوث الصدمة ويجب أن تستمر الأعراض لفترة قد تصل إلى 6 أشهر، فإذا تعرض الشخص لتجربة مروعة كما يحدث بالحرب مثل إصابة أو موت عزيز، أو التعرض لحادث أو تهديد، هنا المصاب قد يتصرف بطريقة هيسترية كرد فعل للموقف الذي يتعرض له، وهنا التدخل السريع ضروري وإمكانية الشفاء أفضل.

2-أما الشكل المزمن: يعني أن الأعراض تبدأ بعد 6 أشهر من بداية الصدمة.

3-أما الشكل المتأخر الظهور فليس من المستغرب أن تبدأ الأعراض بالظهور بعد فترة طويلة من الركود قد تصل إلى عدة أشهر أو سنوات، تسببها عوامل بعضها واهن ضعيف كالقشة التي قصمت ظهر البعير. (العمار،2010، 52)

5-2-مراحله:

حددها هورويتز خمس مراحل لاضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

5-2-1- مرحلة الانفصال الشديد: ويكون فيها الاحتجاج والصراخ والنقمة والرفض والخوف الشديد وفترات من التفكك والذهان.

5-2-2- النكران والتبلد وعمليات التجنب: لكل ما يذكر بالحدث بالإضافة إلى الانسحاب وتعاطي الكحول والمخدرات كوسيلة للسيطرة على القلق والخوف.

5-2-3- التأرجح بين النكران والتبلد وعمليات التجنب: وتترافق مع حالة من اليأس والاضطرابات الانفعالية.

5-2-4- العمل من خلال الصدمة: حيث تصبح الأفكار والصور أخف وطأة ويصبح التعامل معها ممكناً، بينما يشتد النكران والتبلد وتبرير استجابات القلق والاكتئاب والاضطرابات الفيزيولوجية.

5-2-5- المرحلة الأخيرة: يحدث التحسن النسبي في الاستجابة ولكن المريض لا يصل إلى التحسن بشكل كامل إذ تستمر لديه بعض الاضطرابات المزعجة. (يعقوب، 1999، 68).

المحور الثاني: قوة الأنا

توطئة:

تعد الأنا (Ego) هو اصطلاح أطلقه التحليليون، ووضعوا له مفهومه، ومحدداته، وعلاقته بحالات المرض والسواء، ثم قاموا بإطلاقه في أبحاثهم، ودراساتهم، وأساليبهم العلاجية.

ويرى فرويد (Froude) أن الأنا هي حجر الزاوية الرئيس في الشخصية، وأن الأنا هي الجانب المعقول من شخصية الفرد، ومسؤولية الأنا هي محاولة التوفيق بين دوافع الإنسان الفطرية من جهة وبين الواقع الخارجي من جهة أخرى (نجيدات، 2009، 11).

وترى آنا فرويد (Anna Froude) أن الأنا القوية هي التي نمت نمواً سليماً، وهي التي تستطيع التوفيق بين الهُو والأنا الأعلى دون أن تتأثر أو تصاب باضطراب في بعض وظائفها (فرويد، 1987، 35).

وسنحاول في هذا الفصل عرض بعض المفاهيم التي تزودنا بفهم أكبر لمصطلح قوة الأنا.

1- نشأة مفهوم قوة الأنا:

يعود الفضل في وضع مصطلح الأنا إلى فرويد، فهو من وضعه ضمن مكونات الحياة النفسية للإنسان، حيث اعتبر أن الأنا هي مركز الشعور، والإدراك الحسي الداخلي والخارجي، والعمليات العقلية، والمشرف على الحركة والإرادة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية، وتوافقها وحل الصراعات بين مطالب الهو والأنا الأعلى والواقع فهي منفذ الشخصية، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات والتوافق الاجتماعي (مرسي، 1997، 114). وبناءً عليه إذا استطاعت الأنا القيام بوظائفها والتكيف مع البيئة

الخارجية والرغبات الداخلية للفرد فهي سوية وقوية وتنمو نمواً سليماً، وقد اتخذ الباحثون هذه المتطلبات أساساً فسروا من خلاله مصطلح قوة الأنا (عودة،2002، 67).

ويرجع الفضل إلى آيزنك الذي استنبط مفهوم قوة الأنا من سلسلة دراساته العاملية في الشخصية خصوصاً ما يتعلق بالجانب المزاجي والانفعالي منها (موسى وأبو ناهية، 1988، 51).

وقد أسهمت أيضاً الدراسات العاملية التي قام بها كاتل، والتي توصل من خلالها إلى وجود عدد من المحاور للشخصية، والكشف عن وجود عامل قوة الأنا في مقابل الميل العصابي، كواحد من ستة عشر عاملا تشكل في مجموعها العوامل الستة عشر للشخصية، وهذه العوامل ثنائية القطب، ونظراً لتعدد الأبحاث، فقد تعددت المسميات بعد قوة الأنا، فأطلق عليه كاتل وآيزنك بعد الاتزان الانفعالي، وآخرون أطلقوا عليه الثبات الانفعالي أو حسن التوافق أو الاتزان في مقابل عدم الثبات الانفعالي أو سوء التوافق (هول وليندزي، 1978، 607).

وسمة قوة الأنا هي سمة نسبية يمكن أن تتحقق لدى الفرد بدرجة ما، وممكن ان تنخفض فتؤدي بالفرد إلى المرض النفسي (عودة، 2002، 70)، فقوة الأنا ترتبط بالنواحي العقلية والشعورية وتنعكس على السلوك.

2-تعريف قوة الأنا:

تنوعت التعاريف التي تناولت مفهوم قوة الأنا وكانت جميعها متفقة على أن قوة الأنا سمة من سمات الشخصية ومن هذه التعاريف:

عرف وولمان مفهوم قوة الأنا في معجم العلوم السلوكية: خاصية أولية تكشف عن نفسها في شكل الاتزان الانفعالي لدى الفرد، وقدرة الأنا على المواجهة والتغلب على الصعوبات الانفعالية. (Wolman,1989, p.107)

وعرفها كفافي على أنها: الركيزة الأساسية في الصحة النفسية ويستخدم مصطلح قوة الأنا كمرادف لمصطلح الثبات الانفعالي، أو الاتزان الوجداني، وأن قوة الأنا تشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع، مع الخلو من الأعراض العصابية والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا وقوة الأنا هي البعد المقابل للعصابية (كفافي، 1982، 54).

وعرف جاهلوت وآخرون قوة الأنا: قوة الإرادة للفرد، والميكانزم الرئيسي لمواجهة أزمات الحياة. (Gahlaut & Others,1994, p.120).

وقد حاول بعض الباحثين توضيح مفهوم قوة الأنا في ضوء سمات الشخصية الإيجابية، ومنهم رشاد موسى، ونهى اللحامي، اللذان يقصدان بقوة الأنا قدرة الفرد على المثابرة والنجاح واتخاذ القرارات

والاستقلال والتحرر من سلطة الأسرة والثقة بالنفس وإتقان العمل وعدم الاستثارة والتريث والتفوق وعدم الشعور بالعداء والقدرة على مواجهة المشكلات والأزمات والتكيف معها (جودة وحجو،2003، 263).

ويتضح مما سبق أنه على الرغم من تنوع تعريفات قوة الأنا إلا أنها تؤكد على أن الأنا الناجحة والتي تتمتع بالقوة هي من تستطيع مواجهة الأزمات والمصاعب وتستطيع التكيف معها وإيجاد حلول لها والعكس يكون بالنسبة للأنا غير قوية.

3- صفات الشخصية المرتبطة بالأنا:

بدتّ سمة قوة الأنا عظيمة الأهمية للإكلينيكيين، بعد أن تبين أنها تعد قاسماً مشتركاً في جميع الأمراض النفسية، ولذلك صممت عدّة مقاييس من أجل اكتشافها، وقياسها، وبينت هذه الأبحاث أن هناك صفات مشتركة تجمع بين الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في قوة الأنا، وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في قوة الأنا، ومن هذه الصفات ما يأتي:

الصفات الإيجابية للأشخاص ذوي قوة الأنا المرتفعة:

يرى (سيموندس) أن قوة الأنا تشير إلى: القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة، والقدرة على أن يعيش الفرد وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية، والقدرة على ضبط الانفعالات (موسى،1991، 84).

ويضيف (كاتل) مجموعة من الصفات تتلخص في: الثبات الانفعالي، الوصول إلى الأهداف الشخصية بدون صعوبات، لديه قدرة على مواجهة الإحباطات اليومية.

(عبد الرحمن، 1998، 498)

ومن وجهة نظر (ألبورت) يتميز الأسوياء من الراشدين، بالسماحة التي تلزم ليتقبلوا ويتحملوا الصراعات، والإحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة، ولديهم صورة موجبة عن ذواتهم (جابر، 1986، 273).

الصفات السلبية للأشخاص ذوي قوة الأنا المنخفضة:

من وجهة نظر (فرويد) أن الأشخاص الحاصلين على درجات منخفضة في قوة الأنا، يتميزون بأنهم أشخاص تقهرهم ضغوط الحياة، مما يزيد من احتمالية وقوعهم فريسة المرض النفسي (فرويد، 1989، 24).

ويضيف (دالستروم): إن الشخص ذوي قوة الأنا المنخفضة يتصف بعدم القدرة على معالجة الضغوط، والمشكلات غير المألوفة والعقبات (عبد الخالق، 1987، 324).

وتوصل كاتل من خلال أبحاثه على المرضى، أن العصابين هم الأشخاص الذين يبحثون عن العلاج، لأن قوة الأنا لديهم متدنية، وهي قاسم مشترك بين الطلبة الذين يهملون أداء واجباتهم، وبين العاطلين الدائمين عن العمل، وبين مدمني الكحول (عبد الرحمن، 1998، 512).

4- بعض النظريات المفسرة لقوة الأنا:

اهتم علماء النفس بدراسة سيكولوجيا الشخصية وتحديد سمات الشخصية، وتحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس، والتعرف على السمات، والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها والتنبؤ بسلوك الفرد، ومن النظريات المفسرة لقوة الأنا:

4-1- نظرية التحليل النفسي:

يعتبر مفهوم الأنا من المفاهيم الأساسية التي أبرزتها مدرسة التحليل النفسي، إذ إن فرويد استعمل فكرة الأنا منذ دراساته الأولى، من خلال استعراضه لمكونات الحياة النفسية لدى الإنسان وهي (الهو- الأنا –الأنا الأعلى). وتعد الأنا الفرويدية منطقية وعقلانية، وتهتم بتوافق الشخصية، وأن الأنا له طاقة خاصة به يعمل من خلالها على حل صراعاته مع رغبات الهو الجامحة بهدف تحقيق التوافق والسعادة في الواقع من خلال التحكم في البيئة، وليس من خلال تحقيق رغبات الهو. (أبو شنب، 1995، 52)

اعتبر فرويد الأنا هي مركز الشعور والإدراك الحسي الداخلي والخارجي، والعمليات العقلية، والمشرف على الحركة والإرادة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها، وحل الصراعات بين مطالب الهو والأنا الأعلى والواقع فهي منفذ الشخصية، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات والتوافق الاجتماعي (مرسي، 1997، 114).

4-2- نظرية عوامل الشخصية لكاتل:

يؤكد كاتل على الموضوعية الإحصائية في دراسة الشخصية، ولذلك فقد أسس أبحاثه عن أبعاد وسمات الشخصية على أساس التقنية الإحصائية المعروفة بالتحليل العاملي، وباستخدام التحديد العاملي حدد كاتل (16) سمة مصدرية مستخرجة من قائمة ألبورت للسمات، حيث أعد مقياساً للشخصية يقيس هذه السمات المصدرية يعرف باسم اختبار عوامل الشخصية الستة عشر وتتلخص هذه العوامل من كونها سمات أساسية للشخصية:

4-2-1- التعاطف مقابل الجفاء.

4-2-2- الذكاء.

4-2-3- قوة الأنا أو الثبات الانفعالي.

4-2-4- السيطرة مقابل الخضوع.

4-2-5- الاندفاع مقابل التروي.

4-2-6- قوة الأنا الأعلى.

4-2-7- الجرأة مقابل الحياة.

4-2-8- الطراوة مقابل الصلابة.

4-2-9- الارتياب أو الشك مقابل التقبل.

4-2-10- الرومانتيكية.

4-2-11- الدهاء مقابل السذاجة.

4-2-12- عدم الأمان مقابل الاطمئنان.

4-2-13- المحافظة مقابل الراديكالية.

4-2-14- كفاية الذات مقابل الافتقار إلى التصرف.

4-2-15- قوة اعتبار الذات مقابل ضعف اعتبار الذات.

4-2-16- التوتر مقابل الاسترخاء.

ويرى كاتل أن عامل قوة الأنا أو الثبات الانفعالي يرتبط بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه، وأن يظل هادئ الطباع وثابت انفعالياً أو يتعامل بواقعية مع مشاكله، ويشير إلى زيادة قوة الأنا كلما اكتشف الإنسان منافذ أكثر نجاحاً للتعبير عن طاقاته.

وقد لاحظ (كاتل وآخرون، 1970) أن نتائج العلاج النفسي تكون محدودة في حال انخفاض درجة قوة الأنا. كما حاول كاتل قياس إلى أي مدى تتحد السمات المصدرية السابقة بالعوامل المؤثرة على نمو الشخصية، وتوصل إلى أن أنماط السلوك الوالدي والترتيب الميلادي والجنس، هي عوامل مؤثرة في قوة الأنا (عبد الرحمن، 1998، 485-512).

4-3- نظرية جيلفورد:

إذا كان كاتل أول من استخدم التحليل العاملي في دراسة الشخصية، فقد سار جيلفورد على النهج ذاته، فاعتمد التحليل العاملي لاستخراج العوامل الأساسية للشخصية، ونتيجة لتحليل عاملي شامل قام به جيلفورد، فإنه توصل إلى ما يسمى بـ (مسح جيلفورد للمزاج) ويشتمل هذا المسح على ثلاثة عشر عاملاً تمثل وجهة نظر جيلفورد الأخيرة للعوامل الأساسية للشخصية، هي:

4-3-1- النشاط العام مقابل السيطرة.

4-3-2- الذكورة مقابل الأنوثة.

4-3-3- الثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص.

4-3-4- الطمأنينة مقابل العصبية.

4-3-5- الاجتماعية.

4-3-6- التأملية.

4-3-7- الاكتئاب.

4-3-8- الاستقرار مقابل الدورية.

4-3-9- الكبح مقابل الانطلاق.

4-3-10- الموضوعية.

4-3-11- الوداعة.

4-3-12- التعاون.

4-3-13- التسامح.

ويرى عبد الخالق أن العوامل الأربعة (الثقة بالنفس، الطمأنينة، الاكتئاب والاستقرار) تدور حول المضمون ذاته عبر بعد ثنائي القطب يجمع بين العصابية مقابل الثبات الانفعالي، وهذا ما ذكره آيزنك نتيجة لعدة دراسات (عبد الخالق، 1987، 177).

4-4- نظرية آيزنك:

يحدد آيزنك نتيجة لبحوثه أربعة عوامل ذات أهمية كبيرة في وصف الشخصية:

4-4-1- العصابية: وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق أو العصابية، والعصابية ليست هي العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شروط الانعصاب (الضغوط والمواقف العصبية).

4-4-2- الانبساط: وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين الانبساط والانطواء، وبين مدى تمسك الشخص بقيم خارجية أو قيم داخلية.

4-4-3- الذهانية: وينظم هذا العامل ظواهر السلوك من حيث مطابقتها للواقع المحيط بالذات ويربط بين ظواهر مثل الهلاوس والتوهمات، وينظمها مع غيرها من الظواهر الإدراكية، أو الوجدانية كما في حالات البلادة الانفعالية على محور واحد بحيث تكون أقرب إلى السواء أو المرض وقد تشير إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي.

4-4-4- المراءاة أو الجاذبية الاجتماعية: يكشف عن ميل الفرد لتزييف الإجابة والظهور بمظهر أفضل مما هو عليه في واقع الحال (ميخائيل، 2005، 15-16).

5- الصدمة النفسية وقوة الأنا:

يعتبر الأنا من أهم أركان الجهاز النفسي باعتباره الوسيط بين الهو والأنا الأعلى وبين الجهاز النفسي ككل والعالم الخارجي، يعمل الأنا على الحفاظ على التوازن وعلى الدفاع ضد أي صراع سواء كان داخلي أو خارجي، باعتباره قطب منظم، ومسير للطاقة النفسية التي تسري وفق مبدأ الواقع، ولكن في حالة الصدمة تصبح عملية إعادة التوازن لهذا النظام صعبة فعند التقاء الأنا بحدث صدمي غير متوقع، ومحمل بطاقة كبيرة مدمرة، يؤدي استنزاف الطاقة النفسية، فالجسم الغريب عندما يستقر داخل الجهاز النفسي يعمل على تبديد الطاقة، وهنا لا يكون الصراع بين الهو والأنا الأعلى، أو بين الأنا والأنا الأعلى، أو بين الأنا والعالم الخارجي، بل تنصب في مواجهة حدث استثنائي قوي وعنيف، الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة الاستقرار النفسي، ومن الآليات النفسية المستخدمة في هذه الحالة:

- **الإنكار:** يمكن أن نلمس هذه الآلية الدفاعية في خطاب المصدومين، حيث يعجز المصدوم عن التعبير وكأنه فقد الكلمات أو يستعمل تعابير جديدة غير مفهومة غريبة عن البيئة التي يعيش فيها، وقد أشار (L.Crocq) أن الصدمة ليست تحطم أو تفكك للوعي، وإنما هي كذلك إنكار لكل ما كان له قيمة أو معنى.
- **الانشطار:** عندما يتعرض الشخص لصدمة يخضع مفهوم الزمن إلى التوقف، وتنقسم الأنا إلى قسمين لا يعرف كل منها الآخر، ويبقى جزء من الأنا في اتصال مع العالم الخارجي، وفي وضعية معاناة نفسية التي تكون مصدر الشعور بالذنب والجزء الأخر اللاوعي، ونلمس معاناة هذا الجزء الذي يكون تحت تأثير النزوات المنفصلة التي أخلت نظامها الصدمة النفسية في السلوكيات الذهانية كالهلاوس والهذيانات فالانشطار يغير العلاقة مع الواقع والزمن.
- **النكوص:** يستعمل النكوص كآلية دفاعية أولية، كخيار من أحد الخيارات عندما يضطر الأنا في اللجوء للحماية ضد هذه الفجائية، وبحثاً عن نقطة انطلاق جديدة تسمح بالسيطرة على فائض الإثارة الذي طرأ على الجهاز النفسي في غفلة منه (حبيبة، 2010، 86).

وهكذا نرى أن قوة الأنا سمة من سمات الشخصية الناضجة وعنصر مهم في عملية التوافق، وأن الفرد الذي لديه قوة الأنا لديه مستوى عال من القدرة على التوافق، والتعامل مع ضغوط الحياة.

حيث إن قوة الأنا ومرونتها تشكل الأبعاد العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية لشخصية الانسان، وهي تكسبه القدرة على التعامل بفاعلية مع الأحداث الضاغطة المفاجئة بعكس الشخص الذي لديه مستوى منخفض من قوة الأنا.

المحور الثالث: الرضا عن الحياة

توطئة:

إن مسألة الرضا عن الحياة بدأت تشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين منذ العقود الأربعة الماضية، وقد تزايد الاهتمام مع تزايد الوعي بخطورة هذه المسألة في مراحل الحياة المختلفة، ولمعرفة الأسباب التي تجعل الناس أكثر رضاً عن الحياة وبالعكس، ويعتبر مفهوم الرضا عن الحياة أحد السمات ذات الطبيعة الإيجابية وغير المرضية للشخصية ومظهراً مهماً من مظاهر التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد (ميخائيل، 2013، 90).

1-تعريف الرضا عن الحياة:

عرفت علوان الرضا عن الحياة بأنه: تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب معايير السعادة والعلاقات الاجتماعية، والشعور بالطمأنينة والاستقرار، والتقدير الاجتماعي الذي يشعر فيه الفرد. (علوان، 2008)

عرفت منظمة الصحة العالمية الرضا عن الحياة:

معتقدات الفرد في موقعه في الحياة، وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء سياق ثقافي ومنظومة من القيم الذي يعيش فيه الفرد (WHO,2000).

وعرف البعض الرضا عن الحياة بأنه: حكم الفرد على حياته من وجهة نظره الخاصة، وتقييمه لها، ويكون تقييم الفرد لحياته من عدة جوانب، أهمها: تقييم عام للحياة، تقييم محدد حول عدة جوانب أهمها: الزواج، والعمل، الحياة الاجتماعية، مستوى السعادة، الفرح، التوتر، القلق، وغيرها... وبناءً على هذا التقييم يتم الحكم بالرضا أو عدم الرضا وفق درجات وتقييمات مختلفة(سليمان،2003، 12).

وعرفه دينر: كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، من خلال الصفات والسمات الشخصية والفروق الفردية، وتتأثر تلك الأبعاد بالعوامل الديموغرافية والظروف البيئية، والعوامل الثقافية والنضج والواقعية، والاستقلالية التي يتمتع بها الفرد، والتقييم يكون ذاتياً. (Diener,2000, p.149)

بينما استخدم كورف الرضا عن الحياة مرادفاً للرفاهية، ويرى بأن الرضا عن الحياة إدراك شخصي لمدى إشباع حاجات الشخص الأساسية، بالامتداد مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبرته الحياتية (Korrff,2006, p.7).

وبعد استعراض بعض التعريفات للرضا عن الحياة نرى أن جميعها أكدت على أنه تقييم شخصي يختلف من شخص لآخر، وذلك حسب ظروفه الشخصية، ولم يكن هناك اختلاف في المضمون، إنما اختلاف في المصطلحات والتعابير.

2-العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة:

حدد فلانجان العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة في المراحل العمرية المختلفة، بعد دراسة تتبعية أجراها على عينات عمرية مختلفة من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين 30 إلى 70 سنة كالآتي:

2-1- الأوضاع المريحة مثل مسكن ودخل وغذاء بمستوى جيد.

2-2- الصحة الجيدة وتشمل الخلو من الأمراض أو القلق والخوف.

2-3- العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الأصدقاء والأقارب.

2-4- الجو الأسري.

2-5- وجود شريك في الحياة.

2-6- المشاركة في الأنشطة الترويحية (المالكي، 2011، 53).

3-أبعاد الرضا عن الحياة:

3-1- السعادة: مقدار ما يشعر به الشخص من سعادة وشعور بالرضا وارتياح عن ظروف حياته.

3-2- الاستقرار النفسي: وتتمثل بالرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل اتجاه المستقبل.

3-3- التقدير الاجتماعي: تتمثل في ثقة الشخص في قدراته وإمكاناته والإعجاب اتجاه سلوكه الاجتماعي.

3-4- القناعة: وتعبر عن رضا الشخص وقناعته بما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها.

3-5- الرضا عن الظروف الحياتية: وهي وصف لسلوك الشخص بالتسامح والمرح وميله إلى الضحك وتبادل الدعابة والتقبل للآخر.

3-6- الطمأنينة: وتعني استقرار الشخص الانفعالي والنوم الهادئ المسترخي، والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل الآخرين وانتقاداتهم (أبو عبيد، 2013، 18).

4-النظريات المفسرة للرضا عن الحياة:

تعددت النظريات المفسرة للرضا عن الحياة نظراً لاختلاف مفهومها عند علماء النفس، ويتفق علماء النفس على أن الرضا عن الحياة هو ظاهرة من ظواهر علم النفس الإيجابي، لكن تفسيره كان بأكثر من طريقة:

4-1- نظرية التكيف والتعود:

تعتمد هذه النظرية بالأساس على اختلاف تصور الفرد اتجاه المواقف الجديدة في حياته، والذي يعتمد بدوره على نمط الشخصية، وردود الفعل والأهداف التي يسعى إليها الفرد، ثم العودة إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل الموقف المؤثر نتيجة لتعودهم وتأقلمهم.

4-2- النظرية الموضوعية:

ويرى أصحاب هذه النظرية بأن الفرد يرضى عن حياته عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الفرد الصحبة الجيدة، ويتزوج بامرأة صالحة، ويسعى لتكوين أسرة متماسكة يسودها المحبة والمودة، وحاصل على عمل جيد، وذو صحة جيدة، وبذلك فهو يتمتع بصحة نفسية إيجابية.

وهناك العديد من الدراسات ترى أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وغاياتهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجات مرتفعة من الرضا عن الحياة.

4-3- نظرية التقييم:

حسب هذه النظرية يمكن قياس الشعور بالرضا عن الحياة من خلال معايير عدة، منها ما يعتمد على شعور الفرد ومزاجه وثقافته وقيمه، ومنها ما يعتمد على الظروف المحيطة بالفرد لها تأثير على شعوره بالرضا.

فهناك فروق جوهرية في درجات الرضا عن الحياة، لدى الأفراد في الثقافات الفردية التي يعد فيها الفرد وحدة مستقلة، تركز على الحريات والعدالة والثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الذات، وتتوفر فيها أساليب الحياة الكريمة، حيث يعيش فيها الأفراد حياتهم بناء على مشاعرهم واحتياجاتهم الفردية، وهنا تبرز أهمية العلاقات الاجتماعية في الشعور بالرضا عن الحياة.

4-4- نظرية الفجوة:

تشير هذه النظرية إلى الفجوة بين طموح الفرد وإنجازاته، حيث يعدون أن الفرد يرضى عن حياته عند تحقيق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته قريبة من طموحاته وأهدافه، أما الفرد الذي يضع لنفسه طموحاً أعلى من قدراته واستعدادته وخبراته وإمكاناته، فإنه حتماً لن يستطيع الوصول إليها، وهذا ما يجعله ساخطاً متذمراً من حياته، حزيناً على الماضي قلقاً من المستقبل. ولذلك على الفرد أن يضع طموحات تحت سقف إمكانياته وقدراته سواء المادية أو العقلية أو الثقافية، فبقدر ما يشعر الفرد بالنجاح والتوفيق والكفاءة والقدرة على تحقيق الأهداف يشعر بالمقابل بالرضا عن حياته.

4-5- نظرية المقارنة الاجتماعية:

ومن أصحاب هذه النظرية (Easterlin) والذي يرى بأن الفرد يشعر بالكفاءة والجدارة والقيمة ويقدر ذاته ويحققها عندما يقارن نفسه وقدراته بالآخرين، من الثقافة والمستوى نفسه، ويمتلك الفرد شعوراً بالسعادة إذا كانت ظروفه أفضل من المحيطين به، فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو الفردية أو الثقافية أو الاجتماعية أو المادية من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى.

فالتفوق على الآخرين في جميع المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية من أهم مصادر الرضا عن الحياة، كذلك تعد عملية المقارنة مع الآخرين واحدة من الطرق التي يستخدمها الأفراد في إرساء مقاييسهم (أبو عبيد،2013، 23؛ الزعبي، 2015، 36 – 46؛ المالكي، 2011، 45-48).

وبعد هذا العرض المختصر للنظريات المفسرة للرضا عن الحياة نرى بأن الرضا عن الحياة مفهوم معقد يرتكز على الكثير من العوامل ليتحقق، ولابد من توافر العديد من العوامل الصحية والاجتماعية والاقتصادية والمادية والمعنوية بالإضافة إلى القدرة على التكيف والرضا بقضاء الله وقدره. ولكن الباحثة تؤيد النظرية الموضوعية، والتي ترى بأنه ليرضى الفرد عن حياته فلابد أن يعيش في بيئة تحقق له حاجاته، وتضمن له تحقيق أهدافه وطموحاته، وأن يعيش فيها حياة كريمة.

الفصل الثالث: الدراســــــــات الســــــابقة

1- دراسات تناولت متغير اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

2- دراسات تناولت متغير قوة الأنا

3- دراسات تناولت الرضا عن الحياة

4- تعقيب على الدراسات السابقة

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة الأساس الذي ينطلق منه الباحث لإجراء بحثه، بعد أن يطلع على أبحاث تناولت متغيرات بحثه فيستفيد منها ويزيد عليها ما يراه جديداً ولم تتناوله الدراسات السابقة. وهنا عمدت الباحثة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات بحثها، وكانت ضمن ثلاثة مجالات هي: اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، وقوة الأنا، والرضا عن الحياة، وستعرضها هنا ضمن ترتيب زمني.

1-دراسات تناولت متغير اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

1-1- دراسات عربية تناولت متغير اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

1-1-1-دراسة القدومي، الحلو (2003) فلسطين:

- **عنوان الدراسة:** اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والتعايش معها لدى آباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطول كرم وقلقيلية.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والتعايش معها لدى آباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى.
- **أداة الدراسة:** استبانة مكونة من 52 فقرة وذلك بواقع 38 فقرة لقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة و13 فقرة لقياس التعايش معها.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (100) من الآباء والأمهات بواقع 48 آباً و52 أماً.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- إن آباء وأمهات الشهداء لديهم درجة مرتفعة من اضطراب الشدة ما بعد الصدمة حيث بلغت درجة الاضطراب لديهم 71,4% وتتمثل شدة الاضطراب لديهم بشعور الآباء والأمهات بتكرار الحدث.
- وبلغت درجة التعايش لدى آباء وأمهات الشهداء إلى 79,8% ويعود ذلك إلى المساندة الاجتماعية.
- اضطراب الشدة ما بعد الصدمة أكبر لدى الأمهات وأكثر لدى الأسر ذات الدخل المنخفض.

1-1-2- دراسة خير بك (2008) العراق:

- **عنوان الدراسة:** اضطراب ما بعد الصدمة لدى العراقيين.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه العراقيين بعد الحرب بوجود بعض المتغيرات الديموغرافية.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (100) عراقي تتراوح أعمارهم ما بين 20-50 سنة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- إن العراقيين قد عانوا من آثار الحرب من خلال أعراض الصدمات التي ظهرت واضحة لدى نسبة كبيرة منهم، والتي ظهرت من خلال الاكتئاب والشعور بالذنب ومشاكل بالنوم وكوابيس متكررة، والتي وصلت لدرجة الاضطراب لدى البعض منهم، ومتوسط درجات الاضطراب لدى الذكور أعلى منه عند الإناث، بينما الأعراض متساوية لدى الجنسين.

1-1-3- دراسة عشوري وآخرون (2009) الجزائر:

- **عنوان الدراسة:** الاضطرابات التالية للصدمة في الجزائر.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:
- تتبع الحالة النفسية ودراسة الاضطرابات التالية للصدمة لعينة من المصدومات والمصدومين جراء أحداث صدمية متنوعة.
- معرفة مدى ارتباط المعاناة النفسية جراء الاضطرابات التالية للصدمة ببعض الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (147) شخصاً، معظمهم من الذين أصيبوا بصدمات نفسية لأحداث مختلفة تتراوح أعمارهم ما بين (12-إلى ما فوق 50) سنة.
- **أدوات الدراسة:** مقياس الضغوط التالية للصدمات.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مجموع الضغوط الثلاثة التالية للصدمات حسب متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات السن فيما يخص مجموع الضغوط الثلاثة التالية للصدمات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الضغوط التالية للصدمات حسب متغير المستوى التعليمي.

1-1-4- دراسة الشيخ (2010) سورية:

- **عنوان الدراسة:** اضطراب الشدة ما بعد الصدمة النفسية عند الإناث اللواتي تعرضن لحادثة غرق جماعية.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:
- التعرف على أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة النفسية عند الإناث اللواتي تعرضن لمواقف ضاغطة (كحادثة الغرق التي تعرضن لها بشكل جماعي).
- دراسة الفروق بين الإناث اللواتي كن في القارب وهن من الناجيات، وبين الإناث اللواتي كن في الرحلة وشهدن الحادث دون ركوبهن بالقارب على مقياس ptsd.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (299) طالبة من طالبات مدرسة عين جالوت للتعليم الأساسي، حلقة ثانية بمدينة دمشق.
- **أدوات الدراسة:** مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة النفسية من إعداد الباحثة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس ptsd بين الإناث اللواتي كن في القارب وهن من الناجيات، والإناث اللواتي كن في الرحلة وشهدن الحادث دون ركوبهن في القارب.
- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث اللواتي كن في الرحلة، والإناث اللواتي لم يذهبن، وكانت الفروق لصالح المجموعة الأولى.

1-1-5- دراسة المزيني (2011) غزة:

- **عنوان الدراسة:** المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة عام 2008-2009 والكشف عن الفروق في المعاناة النفسية تبعاً لمتغيرات المستوى الاقتصادي وعمر الزوجة ومستوى التعليم وعدد الأولاد لزوجات الشهداء.
- **أداة الدراسة:** استخدم استبانة المعاناة النفسية من إعداد الباحث.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة (193) من زوجات شهداء غزة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- أن المعاناة النفسية لدى زوجات الشهداء مرتفعة رغم مرور عامين على الحرب، كما تبين أن أعلى جانب في المعاناة هو الجانب الوجداني، فالجانب الفسيولوجي، فالجانب المعرفي، فالجانب الحدادي. كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المعاناة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى إلى

الوضع الاقتصادي، أي أن زوجات الشهداء ذوات الدخل الضعيف أشد معاناة من زوجات الشهداء ذوات الدخل الجيد، ويوجد فروق تعزى لمتغير عمر زوجة الشهيد، أي أن زوجات الشهداء المتقدمات في العمر أشد معاناة من زوجات الشهداء الأصغر سناً، ويوجد فروق تعزى لمتغير التعليم أي أن زوجات الشهداء غير المتعلمات أشد معاناة من زوجات الشهداء المتعلمات، في حين لا توجد فروق في المعاناة النفسية لزوجات الشهداء تعزى لمتغير عدد الأولاد.

1-1-6- دراسة أبو شريفة (2011) غزة:

- **عنوان الدراسة:** اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء تبعاً لبعض المتغيرات مثل: العمر، مستوى التعليم، المستوى الاقتصادي، عدد سنوات الزواج.
- **أداة الدراسة:** صممت الباحثة أداتين، الأولى لقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، وتتكون من (22) فقرة، والثانية تقيس التوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء وتتكون من (26) فقرة.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (314) من زوجات الشهداء في قطاع غزة تم اختيارهم عينة عشوائية.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 بين مقياس التوجه نحو الدعاء ومقياس اضطراب الكرب ما بعد الصدمة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الدعاء تعزى لمتغير العمر، ومتغير عدد سنوات الزواج، ومتغير المستوى التعليمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب الكرب ما بعد الصدمة تعزى لمتغير العمر، ولمتغير عدد سنوات الزواج.

1-1-7- دراسة إبراهيم وجميل (2015) أربيل:

- **عنوان الدراسة:** أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة أربيل.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة (PTSD) بحسب (الجنس والعمر والمستوى التعليمي)، ودلالة الفروق الإحصائية في أعراض

اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، والاتزان الانفعالي بحسب (الجنس والعمر والمستوى التعليمي)، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين الأحداث الصدمية وأعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة.

- **أداة الدراسة:** استخدمت الباحثتان مقياسين هما: مقياس هارفارد للإصابات وأعراض الشدة ما بعد الصدمة، ومقياس الاتزان الانفعالي الذي أعدته الباحثتان بالاعتماد على الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية التي قامتا بها.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (617) لاجئاً سورياً من المقيمين في المخيمات ضمن حدود مدينة أربيل.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- يظهر على أفراد العينة مستوى من أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بنسبة (33.2%)، ويتمتع أفراد العينة بمستوى من الاتزان الانفعالي بنسبة (69.20%)، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والاتزان الانفعالي، ووجود فروق حسب المستوى التعليمي وحسب العمر، ووجد علاقة ارتباطية قوية بين جميع الأحداث الصدمية وبين أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة.

1-2- دراسات أجنبية تناولت متغير اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

1-2-1- دراسة Haley(1978) هالي:

- **عنوان الدراسة:** أثر معاناة الجندي وأسرته بصدمة ما بعد الحرب.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن معاناة الجندي وأسرته بصدمة ما بعد الحرب.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (200) أسرة فيتنامية.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- حدوث نسبة عالية من الطلاق خلال السنة الأولى من عودة المحارب من الحرب.
- الزوجات أصبحن أكثر توتراً وعدوانية نتيجة تحملهن الكثير من الأعباء، وقيامهن بأكثر من دور، بالإضافة إلى معاناتهن من صدمة الحرب، وهذه الأعراض إما تكبت في صورة اكتئاب الزوجة وشعورها بالذنب، أو قسوة وعنف على الأبناء.

1-2-2- دراسة Solomon(1988) سولومون:

- **عنوان الدراسة:** أثر صدمة ما بعد الحرب على الأسرة.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى استعراض أثر ضغوط المعركة، وما ارتبط بها من صدمات متأخرة ظهرت بعد انتهاء الحرب، على الجندي المحارب وأسرته.

- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- إن أهم الضغوط التي يتعرض لها الجندي خلال المعركة هي فقدان الأصدقاء، والشعور بالوحدة، وعدم الانتظام بالنوم.
- أما بالنسبة لأهم الاضطرابات التي يعاني منها العائدون من المعركة فكانت: الشعور بالذنب، الانسحاب العاطفي والانفعالي، وازدياد درجة العدائية اتجاه المجتمع.
- وأهم معاناة زوجات وأولاد المحاربين هي الاضطرابات النفسية والاجتماعية، مثل القلق والإحباط والشعور بالعزلة مع عدم الرغبة في الأنشطة الاجتماعية. (آدم، 2016، 71)

- **1-2-3-دراسة Resnick By (1993) ريسنيك:**

-**عنوان الدراسة:** انتشار الصدمة المدنية واضطراب ما بعد الصدمة في عينة وطنية تمثيلية من النساء.

-**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تقييم انتشار الجريمة والأحداث الصادمة المدنية غير الإجرامية، واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD).

-**عينة الدراسة:** تكونت من 4،000 النساء البالغات في الولايات المتحدة.

-**أداة الدراسة:** تم استخدام طرق الاتصال العشوائي عبر الهاتف لتحديد المشاركين في الدراسة. وأجريت المقابلات الهاتفية منظم لتقييم جريمة معينة أو غيرها من الأحداث التاريخ الصدمة واضطراب ما بعد الصدمة من قبل المقابلات الإناث المدربين.

-**نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:

كان معدل التعرض مدى الحياة لأي نوع من الحوادث المؤلمة 69 ٪، في حين أن التعرض للجرائم التي تشمل الاعتداء الجنسي أو المشدد أو القتل من قريب أو صديق حدث بين 36 ٪. وكان معدل انتشار عينة من اضطراب ما بعد الصدمة العمر 12.3 ٪ و4.6 ٪ خلال 6 أشهر. كان معدل اضطراب ما بعد الصدمة أعلى بكثير بين ضحايا الجرائم غير الإجرامية(25.8 ٪ مقابل 9.4٪).

كان تاريخ الحوادث التي تضمنت تهديدًا مباشرًا للحياة أو تلقي الإصابة عاملاً خطرًا للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة.

1-2-4-دراسة Kristine (2003) كريستين:

-**عنوان الدراسة:** أعراض اضطراب ما بعد الصدمة عند النساء الأرامل مع تجارب الصدمة مدى الحياة.

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى استكشاف ما إذا كان وضع الأرملة مرتبطًا باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) في عينة من النساء البالغات الأكبر سناً اللائي تعرضن لحدث صدمة واحد على الأقل طوال حياتهن .تم فحص أعراض الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة.

-**عينة البحث:** تكونت من عينة تمثيلية على الصعيد الوطني من 473 كبار السن من النساء الأرامل والمتزوجات.

-**نتائج البحث:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:

كشفت زيادة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأرامل مقابل المتزوجات، ولكن ليس الاكتئاب.

1-2-5-دراسة Chen (2012) شين.

-**عنوان الدراسة:** دراسة مستعرضة عن اضطراب ما بعد الصدمة بين المواطنين المسنين بعد 3 سنوات من زلزال ونتشوان في الصين

-**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تحديد مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وتحديد عوامل الخطر المرتبطة بين كبار السن من المواطنين الذين ينتمون إلى مجموعة الأقليات العرقية تشيانغ بعد 3 سنوات من زلزال ونتشوان في الصين.

-**أداة الدراسة:** تم تقييم PTSD وفقًا لمقياس PTSD المُدار من قِبل الطبيب السريري للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الإصدار الرابع. تم قياس متغيرات التعرض الديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي والصدمات المستقلة أيضًا. تم تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة وptsd باستخدام تحليل الانحدار.

-**عينة الدراسة:** تم إجراء مسح مقطعي شمل 287 شخصًا ممن تتراوح أعمارهم بين 60 عامًا أو أكبر لجمع البيانات في محافظة بيتشوان، وهي منطقة تضررت بشدة.

-**نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة:

كان معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة 22.65 ٪ بين المواطنين تشيانغ المسنين في مقاطعة

بيتشوان. كانت عوامل خطر مرتبطة بشكل كبير بتطوير اضطراب ما بعد الصدمة (أنثى، أرملة، لديها مستوى تعليمي منخفض، دخل منخفض شهريًا، تعاني من إصابة جسدية، ومستوى دعم اجتماعي منخفض).

1-2-6-دراسة Kun (2013) كين:

-**عنوان الدراسة:** ما هي محددات اضطراب ما بعد الصدمة: العمر أو الجنس أو العرق أو غير ذلك؟ أدلة من 2008 زلزال ونتشوان.

-**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تقدير مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وتقييم المحددات المتعلقة بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين الناجين من زلزال البالغين بعد زلزال ونتشوان 2008 في الصين.

-**عينة الدراسة:** تكونت عينة البحث من تمثيل 1890 أسرة.

-**أداة الدراسة:** تم جمع البيانات باستخدام المقابلات المنظمة ، واستبيان هارفارد للصدمات والدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ، واستخدمت معايير الطبعة الرابعة لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة.

-**نتائج الدراسة:**

كانت معدلات انتشار اضطراب ما بعد الصدمة المشتبه 47.3 ٪ (ن = 436) في المناطق المتضررة بشدة و 10.4 ٪ (ن = 93) في المناطق المتضررة بشكل معتدل. كانت معدلات انتشار أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين كبار السن والشباب (55.8 ٪، 28.6 ٪)على التوالي، في المناطق المتضررة بشدة. كان كبار السن والإناث، غير المتزوجين / المطلقين / الأرامل، والأقليات العرقية، وموت أحد أفراد الأسرة، وعدم وجود دخل للأسر المعيشية المتضررة من عوامل الخطر المستقلة لأعراض اضطراب ما بعد الصدمة في المناطق المتضررة بشدة.

2-دراسات تناولت متغير قوة الأنا:

2-1-دراسات عربية تناولت متغير قوة الأنا:

2-1-1- دراسة عيد (1997) مصر:

- **عنوان الدراسة:** فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا.
- **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى:
- معرفة العلاقة بين فقدان الأمن وقوة الأنا لدى (300) طالب من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- فقدان الأمن وقوة الأنا متغيران لا يلتقيان، فكلاهما على الضد من الآخر، فحيث يكون فقدان الأمن يكون ضعف الأنا على القيام بمتطلباته إزاء الذات والآخرين.

2-1-2- دراسة جودة وحجو(2005) غزة:

- **عنوان الدراسة:** قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية وفقاً للمتغيرات الآتية:
- الدور الاجتماعي (عاملة، طالبة، ربة بيت).
- مكان السكن (مخيم، قرية، مدينة).
- مستوى التعليم (إعدادي، ثانوي، جامعي).
- الحالة الاجتماعية (آنسة، متزوجة، مطلقة).
- **أداة الدراسة:** استخدم الباحثان مقياس قوة الأنا من إعداد حمدان فضة 2000.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (450) امرأة تتراوح أعمارهن بين (20-40).
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لمتغير الدور الاجتماعي لصالح العاملات مقابل الطالبات وغير الطالبات، وهذا يعني أن المرأة العاملة تتسم بقدر أكبر من قوة الأنا مقارنة بغيرها من النساء.
- عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن في قوة الأنا.
- وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لمتغير مستوى التعليم لصالح الجامعيات، أي أن المرأة المتعلمة تتسم بقدر أكبر من قوة الأنا مقارنة بغيرها من النساء.
- وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح الآنسات والمتزوجات مقابل المطلقات، أي أن المرأة المتزوجة تتسم بقدر أكبر من قوة الأنا مقارنة بغيرها من النساء.

2-1-3- دراسة تركي (2000) الكويت:

- **عنوان الدراسة:** العلاقة بين قوة الأنا وسمات الشخصية.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قوة الأنا وكل من تقدير الذات والجمود والانبساطية والعصابية.
- **أداة الدراسة:** استخدم الباحث كل من مقياس قوة الأنا لبارون ومقياس تقدير الذات ومقياس العصابية والانبساط لآيزنك ومقياس الجمود لنجوتسكي.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (503) طالباً وطالبة من جامعة الكويت.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة:
- وجود ارتباط موجب بين قوة الأنا وكل من تقدير الذات والانبساط.
- وجود ارتباط سالب بين قوة الأنا وكل من الجمود والعصابية.

2-1-4- دراسة الخطيب (2007) غزة:

- **عنوان الدراسة:** تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المكونة لمرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها نتيجة للاغتيالات والاجتياحات والاعتقالات الإسرائيلية.
- **أداة الدراسة:** استخدم الباحث مقياس مرونة الأنا ومقياس الأحداث الصادمة.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (317) من طلاب وطالبات جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية في قطاع غزة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية من مرونة الأنا نتيجة كثرة تعرضهم للأحداث الصادمة وقدرتهم على التصدي لها.

2-1-5- دراسة حبيبة (2010) الجزائر:

- **عنوان الدراسة:** قوة الأنا وعلاقته بإزمان التناذر ما بعد الصدمي.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العناصر الأساسية للصدمة التي من شأنها أن تحدث حالة إزمان التناذرات المختلفة لدى ضحايا حوادث الطرق، ودور قوة الأنا لدى الضحايا في الاستجابة للصدمة.
- **أداة الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس قوة الأنا لبارون بالإضافة إلى دراسة الحالة والملاحظة.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (3) أشخاص توافرت فيهم (3) شروط لدراسة حالتهم:
- أن يكون الشخص تعرض لحادث مروري.

- أن يكون من فئة الراشدين.
- أن يكون مضى على وقوع الحادث ثلاثة أشهر.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة:
- قوة الأنا المنخفضة والمحصل عليها حسب مقياس بارون تؤدي بعد التعرض لصدمة إلى إزمان تناذر ما بعد الصدمي، أي أن الدرجة المنخفضة لقوة الأنا تعني عدم كفاية الأنا للقيام بالوظائف المسندة إليه، مما سمح للحدث الصدمي باستمرار اقتحامه لنظام الجهاز النفسي، والإخلال بتوازنه، في حين أن الدرجة المرتفعة لقوة الأنا تساعد على الحفاظ على التوازن النفسي والقدرة على تخطي الحدث الصدمي.

2-1-6- دراسة أبو شامة(2012) غزة:

- **عنوان الدراسة:** قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قوة الأنا وأساليب تعزيزها، وأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة، وتوضيح الفروق بين المرأة العاملة وغير العاملة فيما يتعلق بقوة الأنا.
- **أداة الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس قوة الأنا في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من إعداد محمد ربيع، ومقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة من إعداد علي عبد السلام علي.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (100) امرأة مقسمة على مجموعتين: (50) امرأة عاملة و(50) امرأة غير عاملة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- وجود فروق دالة في قوة الأنا لصالح المرأة العاملة، أي أن المرأة العاملة المتمتعة بدرجة عالية من قوة الأنا لديها قدرة عالية على التكيف لمتطلبات الواقع الاجتماعي من حولها، والتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة بكفاءة وإيجابية مقارنة بالمرأة غير العاملة.
- وجود ارتباط دال إحصائياً بين قوة الأنا وأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة، أي أن المرأة التي تتمتع بقدر عال من قوة الأنا تواجه أحداث الحياة الضاغطة بأسلوب عقلاني، بعكس المرأة التي لديها قدر منخفض من قوة الأنا فهي تواجه أحداث الحياة الضاغطة بأسلوب الاستسلام لها.

2-2- دراسات أجنبية تناولت متغير قوة الأنا:

2-2-1- دراسة schell &tata(1988) سكيل وتاتا:

- **عنوان الدراسة:** العلاقة بين أسلوب التغلب على المشاكل والمصاعب ومقياس قوة الأنا لبارون.
- **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين أسلوب التغلب على المشاكل والمصاعب ومقياس قوة الأنا لبارون.
- **أداة الدراسة:** مقياس قوة الأنا لبارون.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (66) طالباً (61) طالبة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- هناك علاقة سالبة بين قوة الأنا وأساليب التغلب على المشكلات من خلال الاعتماد على الحلول الشخصية للأفراد.
- الذكور أكثر ميلاً إلى الاتساق والتغلب على المشكلات من الإناث.
- الإناث أكثر ميلاً إلى استخدام الهروب كوسيلة للتخلص من المشكلات.

2-2-2- دراسة Barnes & Shrinivas (1993) بارنس وشرينيفاس:

- **عنوان الدراسة:** سمات الشخصية لدى النساء اللواتي لديهن تحقيق مرتفع لذواتهن.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:
- دراسة سمات الشخصية لدى النساء اللواتي حققن ذواتهن.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (64) امرأة هندية تتراوح أعمارهن من 35 إلى 55 سنة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة أن النساء اللواتي لديهن تحقيق مرتفع لذواتهن يتسمن بالسمات الشخصية الآتية: قوة أنا مرتفع، الثبات الانفعالي، الاستقلال، كفاءة الذات.

2-2-3-دراسة Christensen(2013) كريستنس:

-**عنوان الدراسة:** فاعلية الأنا في علاج اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق.

-**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

معرفة دور قوة الأنا في علاج اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب.

-**أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيدسون ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس بيك للقلق.

-**عينة الدراسة:** تكونت من 30 شخص ممن حققوا معايير الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة حسب DSM-IV-TR.

-**نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة:

آثار إيجابية للاسترخاء وتخفيف الصدمة مع تقوية الأنا في جميع مراحل المعالجة وبعلاج اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب ووجود تحسن ملحوظ من خلال تقوية الأنا لدى المتعالجين من خلال القياس القبلي والبعدي.

3-دراسات تناولت الرضا عن الحياة:

3-1- دراسات عربية تناولت الرضا عن الحياة.

3-1-1- دراسة علوان (2008) غزة:

- **عنوان الدراسة:** الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:
- معرفة العلاقة بين الرضا عن الحياة والوحدة النفسية.
- معرفة الفروق في الرضا عن الحياة والوحدة النفسية تعزى لمتغيرات: المستوى التعليمي، المهنة، الخلفية الثقافية.
- **أداة الدراسة:** مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحثة.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (211) زوجة شهيد من محافظات غزة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- وجود علاقة بين الرضا عن الحياة والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء.
- وجود فروق دالة في متغير الرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى المتوسط، وفي متغير المهنة لصالح الزوجة التي لا تعمل، في حين أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي والخلفية الثقافية.

3-1-2- أبو العلا (2008) مصر:

- **عنوان الدراسة:** الرضا عن الحياة وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:
- معرفة العلاقة بين الرضا عن الحياة وأحداث الحياة الضاغطة، ومعرفة الفروق في مستوى الرضا عن الحياة وأبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة تبعاً للنوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

- **أداة الدراسة:** استخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة (سكوت هيوبنر) ومقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد الباحث.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (457) طالباً وطالبة من مدينة المنصورة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الرضا عن الحياة والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الأحداث الضاغطة.
- عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي (المرتفع-المنخفض) لصالح المرتفع.

3-1-3- دراسة الهلول ومحيسن (2013) غزة:

- **عنوان الدراسة:** المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:
- معرفة علاقة المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج.
- **أداة الدراسة:** مقياس المساندة الاجتماعية (فرنكل).
- مقياس الرضا عن الحياة (علوان 2008).
- مقياس الصلابة النفسية (كوبازا ترجمة عماد مخيمر).
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن (شهيد-غير شهيد).
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية، وهذا يعني أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية زاد معدل الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج.
- عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة بين النساء زوجات الشهداء وبين زوجات غير الشهداء.
- وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى النساء فاقدات الزوج وفقاً لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً.
- وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى النساء فاقدات الزوج وفقاً لمتغير نوع السكن (مشترك-مستقل) لصالح المستقل.

- يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال المساندة الاجتماعية، أي أنه كلما زاد معدل المساندة الاجتماعية للمرأة فاقدة الزوج زاد رضاها عن الحياة.

3-1-4- دراسة مصطفى وآخرون (2013):

- **عنوان الدراسة:** أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى أحداث الحياة الضاغطة ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما.
- **أداة الدراسة:** استخدم الباحثون مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد أبو مصطفى والسميري (2008).
- مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الزماري (2008).
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (350) طالباً وطالبة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس أحداث الحياة الضاغطة وجميع مجالات الرضا عن الحياة، باستثناء الرضا عن الحياة الجامعية.

3-2-دراسات أجنبية تناولت الرضا عن الحياة.

3-2-1- دراسة Kamalarg(2008) كامالا راج:

- **عنوان الدراسة:** تقييم الرضا عن الحياة لدى المرأة.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تقييم الرضا عن الحياة لدى النساء ومعرفة تأثير الخصائص الشخصية والاجتماعية للمرأة على الرضا عن حياتها.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة من (120) امرأة من ولاية جامو وكشمير بطريقة عشوائية.
- **أداة الدراسة:** استبيان الرضا عن الحياة لدى المرأة.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- أن النساء لديهن مستوى متوسط من الرضا عن الحياة في جميع المستويات العمرية.
- ومع زيادة العمر يقل متوسط الرضا عن الحياة عموماً؛ في حين أنه مع الزيادة في دخل الشخص، والزيادة في دخل الأسرة، يزيد الرضا عن الحياة لدى النساء.

3-2-2- دراسة (Paschali & Tsitsa) (2010) باسشيلي وتيستاس:

- **عنوان الدراسة:** العلاقة بين الضغط النفسي والرضا عن الحياة.

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الضغط النفسي ودرجة الرضا عن الحياة والعلاقة بينهما.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من الجامعة الوطنية وجامعة كابوديسترين في أثينا.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- هنالك علاقة عكسية بين مستوى الشعور بالضغط ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة، حيث هنالك (63,4) من الطلبة كان لديهم انخفاض واضح في مستوى شعورهم بالرضا عن الحياة، وارتفاع مستوى الضغط لديهم دون ظهور فوارق بين الجنسين.

3-2-3- دراسة (Dinner ,2012) دينير:

- **عنوان الدراسة:** العلاقة بين الرضا عن الحياة والأحداث الضاغطة.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن الحياة والأحداث الضاغطة التي يمر بها الأفراد.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة أفراداً من أستراليا وألمانيا وبريطانيا.
- **نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:
- هنالك ارتباطٌ وثيقٌ وإيجابيٌ بين مستوى الرضا عن الحياة مع الأحداث الإيجابية مثل الزواج، إنجاب طفل، الحصول على عمل.
- وفي المقابل هنالك علاقة عكسية بين الشعور بالرضا عن الحياة والأحداث السلبية كالطلاق، فقدان العمل، الموت.

3-2-4-دراسة Jieun (2016) جييون لي:

-**عنوان الدراسة:** تأثير الضغوط المدركة والفعالية الذاتية على الرضا عن الحياة

-**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى اختبار نموذج وساطة يبحث في تأثيرات الكفاءة الذاتية على العلاقة بين التوتر المدرك ورضا الحياة.

-**عينة الدراسة:** تكونت من282 طالبا جامعيا كوريا في هذه الدراسة.

-**أداة الدراسة:** استخدم الباحث مقياس الإجهاد المتصور، والرضا عن مقياس الحياة، ومقياس الكفاءة الذاتية لهذه الدراسة.

-**نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة إلى:

وجود تأثير توسط جزئي للكفاءة الذاتية على العلاقة بين الإجهاد المدروس ورضا الحياة، دعمت النتائج وساطة التقييم المعرفي الثانوي (أي الكفاءة الذاتية) حول العلاقة بين التقييم المعرفي الأساسي (أي التوتر المدرك) والرضا عن الحياة في كوريا الجنوبية.

- 3-2-5 دراسةRoyse D (2017) رويس دي:

- -**عنوان الدراسة:** تجارب الوفاة، ونمو ما بعد الصدمة، والرضا عن الحياة بين الناجين من الحروق.
- -**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة تجاربهم في مجال الموت القريب (NDEs) ونمو ما بعد الصدمة (PTG) ورضا الحياة بعد ذلك.
- -**عينة الدراسة:** تكونت عينة البحث من 92 ناجًا من الحريق.
- -**نتائج الدراسة:** أشارت أهم نتائج الدراسة:

حقق النصف معايير تجربة الاقتراب من الموت باستخدام مقياس موضوعي، وقد حققوا درجات عالية في الرضا عن الحياة الذين كان لديهم مصدرًا للقوة والراحة، وظهر ليهم اضطراب ما بعد الصدمة لدى من حققوا معايير تجربة الاقتراب من الموت. أفاد الأفراد الذين يعانون من حروق أكبر أعراض ما بعد الصدمة أكثر من أولئك الذين لديهم مساحة حروق أصغر على جسمهم، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول الرضا عن الحياة، ونمو ما بعد الصدمة، أو تجارب الاقتراب من الموت عند فحصها حسب الجنس أو سنوات التي مضت على إصابة الحروق.

4-تعقيب على الدراسات السابقة:

- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحثة ما يأتي:

- يوجد اتفاق بين الدراسات السابقة من حيث تناولها اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، ولكن اختلفت من حيث علاقة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بقوة الأنا والرضا عن الحياة، وهذا ما لم تتناوله الدراسات العربية والأجنبية، مما يدل على أنها من أوائل الدراسات التي تناولت اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وعلاقته بقوة الأنا والرضا عن الحياة.
- تنوعت العينات التي استهدفتها الدراسات السابقة مثل آباء وأمهات الشهداء، القدومي (2002)، وزوجات الشهداء مثل المزيني (2011) وأبو شريفة (2011) وعلوان (2008).
- الناجين من الحروب مثل العمار (2010)، إبراهيم وجميل (2015)، و Haley (1978)، وSolomon (1988)، والطلاب والطالبات تركي (2000)، و Schell & Tata(1988)، وأبو العلا (2008)، النساء بشكل عام By Resnick (1993)، النساء الأرامل KRISTINE L (2003).
- استخدمت الدراسات مجموعة كبيرة من الأدوات بعضها من إعداد الباحثين مثل الشيخ (2010) والمزيني (2011) وعلوان (2008)، وبعضها استخدم أدوات معدة مسبقاً مثل العمار (2010) وإبراهيم وجميل (2015). أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة من إعداد الطالبة، ومقياس قوة الأنا لبارون، ومقياس الرضا عن الحياة لنعمات علوان (2008)، بعد تحكيمهم من قبل بعض من أساتذة كلية التربية، والتحقق من صدق المقاييس وثباتها وملائمتها للعينة المقصودة.
- تنوعت الدراسات من حيث البلدان التي طبقت الدراسات فيها مثل:
- –سورية: الشيخ (2010) والعمار (2010).
- فلسطين: أبو شريفة (2011) وجودة وحجو (2005) وعلوان (2008).
- –العراق: خير بك (2008).
- الجزائر: عشوري وآخرون (2009).
- مصر: أبو العلا (2008).
- أربيل: إبراهيم وجميل (2015).
- فيتنام Haley (1978).
- الهند: كامالاراج (2008).
- الولايات المتحدة: By Resnick
- الصين: Kun

- ما استفادت منه الباحثة في بحثها الحالي من الدراسات السابقة:
- استفادت الباحثة من أدوات البحث في الدراسات السابقة.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.
- إغناء معلومات الباحثة في تفسير الفرضيات وفي تقديم المعلومات النظرية.

الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته

1- منهج البحث

2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته

3- إجراءات البحث

4- أدوات البحث

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة

6- الصعوبات التي واجهت الباحثة

1- منهج البحث:

اعتمدت البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (قنديلجي،2015، 81). وقد تم اختيار هذا المنهج لمناسبته لأهداف البحث وأسئلته وفرضياته.

2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بزوجات الشهداء في مدينة السويداء ممن يعانون من أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وفق المقياس المستخدم في البحث، وبهدف تحديد المجتمع الأصلي للبحث جرى زيارة مكتب شؤون الشهداء في محافظة السويداء، والحصول على العدد الإجمالي للشهداء المتزوجين، وعناوين سكن زوجاتهم وأماكن عملهن، ولم تستطع الباحثة ذكر العدد الإجمالي لزوجات الشهداء لأنه كان شرط أساسي للحصول على المعلومات عدم ذكرها وتوثيقها نظراً لحساسية الموضوع وسريته.

وبناء على المعلومات التي حصلت عليها الباحثة جرى سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية مع مراعاة التباعد الجغرافي بهدف الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي قدر الإمكان، مع مراعاة مضي 3 شهور على حادثة الاستشهاد.

ويبن الجدول (1) عملية توزيع الاستمارات المتعلقة بأدوات البحث على أفراد عينة البحث.

الجدول (1) عملية توزيع الاستمارات المتعلقة بأدوات البحث على أفراد عينة البحث

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستردة	الاستمارات المستبعدة بسبب عدم اكتمالها	الاستمارات القابلة للتحليل
250	230	19	211

يتبين من الجدول (1) أن العدد النهائي للعينة قد بلغ (211) زوجة شهيد، بنسبة استرداد (84.4 %)

كما يبن الجدول (2) أفراد العينة على المتغيرات المدروسة.

الجدول (2) توزع أفراد العينة على المتغيرات المدروسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ابتدائية	39	% 18.48
	اعدادية	66	% 31.28
	ثانوية	68	% 32.23
	إجازة جامعية أو أعلى	38	% 18.01
	المجموع	211	% 100
المستوى الاقتصادي	منخفض	55	% 26.07
	متوسط	103	% 48.82
	مرتفع	53	25.12
	المجموع	211	% 100
عدد الأبناء	لا يوجد أبناء	45	% 21.33
	من 1 إلى 3	119	% 56.40
	أكثر من 3	47	% 22.27
	المجموع	211	% 100

3-إجراءات البحث:

تتمثل إجراءات البحث في:

3-1- الرجوع إلى الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، بالإضافة إلى عرض هذه الدراسات وذلك لمعرفة النتائج التي توصلت إليها، وإمكانية الاستفادة منها، ومقارنتها بالنتائج التي توصلت إليها في البحث الحالي.

3-2- تصميم مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، بعد الاطلاع على عدد من المقاييس والأبحاث ذات الصلة بالمقياس، وإجراء تحليل عاملي للبنود وتحكيمه من قبل مجموعة من أساتذة كلية التربية في جامعة دمشق.

3-3- القيام بدراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (30) زوجة شهيد وحساب معاملات صدق وثبات المقاييس.

3-4- تطبيق المقاييس بصورتهم النهائية للإجابة عن أسئلة وفرضيات البحث، وذلك بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS للحصول على النتائج النهائية.

3-5- وضع مقترحات للبحث في ضوء نتائج البحث الحالي.

4- أدوات البحث:

4-1-مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

4-1-1- وصف المقياس:

جرى تصميم مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة من قبل الباحثة وذلك بالاستناد إلى عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت المقياس.

مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة هو بالأصل من تصميم دافيدسون (Davidson) و ترجمة عبد العزيز ثابت (دكتور في كلية الصحة العامة بجامعة القدس في غزة). وقد تكون المقياس في صورته الأصلية من (17) بند تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرض لها الفرد خلال الفترة الماضية ويستند المقياس على الصيغة التشخيصية للاضطراب ضمن الدليل التشخيصي الرابع لرابطة جمعية الطب النفسي الأمريكية. وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة مسألة صدق و ثبات هذا المقياس فقد تم استخدم معامل ألفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال دراسة تناولت (241) مريض تم أخذهم من مجموعة من ضحايا الاغتصاب, و دراسة لضحايا الإعصار اندرو, و كان معامل ألفا (0.99) كما تم استخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس على مجموعة من الأشخاص الذين تم فحصهم من خلال على مجموعة من الأشخاص دراسة إكلينيكية في عدة مراكز في الولايات المتحدة و تم إعادة الاختبار بعد أسبوعين و كان معامل الارتباط 0.86 و قمة الدلالة الإحصائية = 0.001 (Davidson, 1987).

وعلى الصعيد العربي ولاسيما المحلي فقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس في عدد من الدراسات مثل دراسة بدر (2016)، و مراد (2015) وبدر (2015).

4-1-2- خطوات بناء مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

- الاطلاع على الصورة الأجنبية للمقياس، وعلى المقاييس المتضمنة في الدراسات السابقة مثل دراسة (الشيخ، 2009)، و بدر (2016)، و مراد (2015) وبدر (2015).
- صدق المحكمين (صدق المحتوى):

يتم تقييم هذا النوع من الصدق عن طريق فحص محتوى مفردات المقياس فحصاً منطقياً في ضوء ما يقيسه من أهداف أو مستويات لتعرّف مدى كفاية مفرداته في قياس هذه الأهداف أو هذه المستويات. ومن أجل التحقق من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولية على عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الاختصاص في كلية التربية في جامعة دمشق، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات الموصى بها من حيث إعادة الصياغة، وجرى تعديل المقياس بما يتناسب عينة البحث.

ويبين الجدول (3) التعديلات والملاحظات حسب ما اتفق عليه (80 %) من السادة المحكمين.

الجدول (3) التعديلات والملاحظات على مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة.

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
أتذكر صورة تأبين زوجي دائماً	تتكرر صور تأبين زوجي في رأسي
تراودني الأحلام المزعجة حول فقدان زوجي.	تراودني الكوابيس المزعجة حول فقدان زوجي.
كلما أحاول تذكر تفاصيل الصدمة أشعر بالصداع	يصيبني صداع عندما أحاول تذكر تفاصيل الصدمة.
أشعر بحزن شديد إذا علمت باستشهاد أحد من أقاربي	أشعر بحزن شديد إذا علمت باستشهاد شخص ما.

4-1-3- التحليل العاملي لبنود مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

التحليل العاملي أسلوب إحصائي لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف، وهو يستهدف تفسير معاملات الارتباطات الموجبة التي لها دلالة احصائية بين مختلف المتغيرات.

فالتحليل العاملي على دراسة علاقات بين عدد من المتغيرات تسمى عوامل مشتركة وهذه العوامل تعتمد في تركيبها على أسس إحصائية مثل الانحدار أو النماذج السلبية أو الارتباط ويكون عددها أقل من عدد المتغيرات الأصلية، وتساعد على فهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات الأصلية.

وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (26) بنداُ، وجرى تطبيقه على عينة مؤلفة من (52) من زوجات الشهداء. وقد تم التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، ووضع واحد صحيح في الخلايا القطرية واتخاذ معيار كايزر KAISR لجوتمان Guttman لتحديد عدد العوامل التي يجب أن يتوقف التحليل عندها، إذ يعد العامل الدال إحصائيًا إذا كان جذره الكامن واحدًا صحيحاً، ويعد معيار التشبع الدال الذي يساوي 0.30 يزيد عليه (رحمة، 2004، 86) وهو معيار تحكمي اختباري لجيلفورد، وقد جرى تدوير عمودي للمحاور بطريقة Varimax لأن التشعبات بعد التدوير تكون أكثر وضوحاً. وقد جرى التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية:

- حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الأولية للمجموعات الفرعية.
- تحديد تجانس عينة البحث وكفايتها من خلال تطبيق محك كايزر ماير أولكن (Kaiser- Meyer- Olkin of Sampling Adequace Bartlett)؛ وهو يختبر الفرضية القائلة إن مصفوفة الارتباط صادقة لما يجب أن تكون عليه. ولا بد أن تكون قيمة مستوى دلالتها أصغر من (0.05). والجدول (4) وضح نتائج ذلك.

الجدول (4) قيم اختبار كايزر – ماير – أولكن واختبار بارتليت

محك كايزر والكن		0.751
محك بارتليت	كاي مربع	1115.271
	درجة الحرية	325
	الدلالة الإحصائية	0.00

يتبين من الجدول السابق أن قيمة محك كايزر والكن (Kaiser–Meyer–Olkin Measure of Sampling Adequacy) قد بلغت (0.751) وأن قيمة (p) الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى كفاية عدد العينة لإجراء تحليل العامل الاستكشافي للبيانات قبل التدوير وبالتدوير المتعامد.

تحليل العامل الاستكشافي قبل التدوير:

أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي قبل التدوير قيم الشيوع المنتزع والأولي بطريقة التحليل الاستكشافي قبل التدوير المتعامد كما هو موضح في الجدول (5). كما أظهرت مصفوفة الارتباط قبل التدوير درجات تشبع البنود في كل عامل كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (5) قيم الشيوع المنتزع والأولي بطريقة التحليل الاستكشافي قبل التدوير المتعامد

رقم البند	Initial الأولي	Extraction المنتزع
1	1.000	0.665
2	1.000	0.882
3	1.000	0.809
4	1.000	0.820
5	1.000	0.705
6	1.000	0.835
7	1.000	0.817
8	1.000	0.846
9	1.000	0.746
10	1.000	0.801
11	1.000	0.719
12	1.000	0.781
13	1.000	0.666
14	1.000	0.766
15	1.000	0.493

16	1.000	0.736
17	1.000	0.801
18	1.000	0.736
19	1.000	0.726
20	1.000	0.701
21	1.000	0.721
22	1.000	0.768
23	1.000	0.796
24	1.000	0.638
25	1.000	0.587
26	1.000	0.607

الجدول (6) قيم الجذر الكامن والتباين المفسر، والتباين المفسر الكلي المتراكم

Component العوامل	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total الجذر الكامن	% of Variance التباين المتراكم %	Cumulative % التباين المتراكم %	Total الجذر الكامن	% of Variance التباين المتراكم %	Cumulative % التباين المتراكم %
1	8.093	31.127	31.127	8.093	31.127	31.127
2	5.357	20.604	51.731	5.357	20.604	51.731
3	3.049	11.729	63.459	3.049	11.729	63.459
4	1.467	5.642	69.101	1.467	5.642	69.101
5	1.201	4.618	73.719	1.201	4.618	73.719
6	.970	3.732	77.451			
7	.868	3.338	80.789			
8	.726	2.792	83.581			
9	.645	2.481	86.062			
10	.568	2.186	88.248			
11	.461	1.773	90.021			
12	.423	1.628	91.649			
13	.344	1.324	92.973			
14	.277	1.066	94.039			
15	.261	1.005	95.044			
16	.222	.854	95.898			
17	.196	.753	96.651			
18	.165	.634	97.286			

19	.156	.598	97.884			
20	.150	.578	98.462			
21	.115	.441	98.903			
22	.088	.340	99.243			
23	.070	.267	99.511			
24	.056	.215	99.726			
25	.036	.140	99.866			
26	.035	.134	100.000			

يتبين من الجدول (6) توفر الشروط لخمسة عوامل تفسر (73.719) من التباين الكلي المتراكم.

كما يبين الجدول (7) التشبعات العاملية للبنود قبل التدوير والعوامل المستخلصة.

الجدول (7) التشبعات العاملية للبنود قبل التدوير والعوامل المستخلصة

البنود	العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 4	العامل 5
1	.805				
2	.859				
3	.852				
4	.860				
5	.796				
6	.871				
7	.883				
8	.863				.823
9					
10	.855				
11		.797			
12		.814			
13		.732			
14		.845			
15					
16		.805			
17		.892			
18		.736			
19		.754			

20			.654		
21			.696		
22			.702		
23			.589		
24	–	–	–	.756	–
25			623.		
26			608.		

كما يبين الجدول (8) التشبعات العاملية للبنود بعد التدوير والعوامل المستخلصة.

الجدول (8) التشبعات العاملية للبنود بعد التدوير والعوامل المستخلصة

البنود	العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 4	العامل 5
1	.777				
2	.931				
3	.867				
4	.892				
5	.820				
6	.870				
7	.874				
8	.909				
9					.833
10	.876				
11		.803			
12		.822			
13		.750			
14		.863			
15				.538	
16		.805			
17		.880			
18		.754			
19		.805			

20			.793		
21			.821		
22			.787		
23			.724		
24	–	–	–	–	–
25			.728		
26			.740		

يتبين من الجدول (8)

- تشبعت (9) عبارات على العامل الأول، هي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10)
- تشبعت (8) عبارات على العامل الثاني هي (11، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19).
- تشبعت (6) عبارات على العامل الثالث هي (20، 21، 22، 23، 25، 26).
- تشبعت عبارة واحدة على العامل الرابع هي (15).
- تشبعت عبارة واحدة على العامل الخامس هي (9).
- العبارة (24) لم تتشبع على أي من العوامل.

وبذلك تكون المقياس من (23) عبارة موزعة على ثلاث عوامل، وذلك بعد حذف العبارات (9) و(15) و(24).

ويوضح الملحق (2) الصورة النهائية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

ويبن الجدول (9) توزع عبارات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة على أبعاده الرئيسية.

الجدول (9) توزع عبارات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة على أبعاده

م	البعد	العبارات	المجموع
ب	استعادة الخبرة الصّادمة	9-1	9
جـ	تجنّب الخبرة الصّادمة	17-10	8
د	الاستثارة	23-18	6
الدرجة الكلية للمقياس			23

كما تضم المقياس بعدين فرعيين هما (أ، هـ) الهدف منهما التحقق من التعرض لخبرة صادمة، وتحديد تصنف الاضطراب إلى حاد، مزمن، متأخر الظهور

4-1-4- طريقة تفريغ نتائج مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

جرى استخدام تدرج ليكرت الخماسي لتفريغ استجابات عينة البحث على عبارات المقياس وفق تدرج خماسي (أبداً، قليلاً، أحياناً، كثيراً، كثيراً جداً)، تُعطى درجاتها بالترتيب السابق على النحو الآتي (0-1-2-3-4).

ويتم تصحيح المقياس وفق الاتي:

حساب طول الفئة: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح – أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات (4-0)÷ 5= 0.8 (وهو طول الفئة).

إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح وبناء على ذلك تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها" مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة"

فئات قيم المتوسطات الحسابية	من 0 إلى 0.79	من 0.8 إلى 1.59	من 1.6 إلى 2.39	من 2.4 إلى 3.19	من 3.2 إلى 4
درجة الاضراب	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

4-1-5- التحقق من الشروط السيكومترية لمقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

بهدف التحقق من الشروط السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة جرى استخدام الطرائق الآتية:

- **الصدق:** المقصود بصدق المقياس هو أن يقيس السمة أو القدرة أو الشيء التي يدعي أنه يقيسه، وبهذا فإن الصدق يشير إلى مدى صلاحية المقياس وصحته، ويدل صدق المقياس على أمرين: ما الذي يقيسه، وكيف ينجح في قياسه (دويدار، 2006، 171).

وبهدف التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس أعرض ما بعد الصدمة تم تطبيقه على عينة من خارج العينة الأساسية للدراسة مؤلفة من (30) زوجة شهيد بمتوسط عمري (35.55) سنة. وقد جرى التحقق من صدق المقياس من خلال الطرائق الآتية:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

بهدف التحقق من الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس تم استخراج معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة. والجدول (11) يوضح نتائج دلك.

الجدول (11) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة

البعد الأول: استعادة الخبرة الصّادمة			
رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
1	0.652**	6	0.744**
2	0.783**	7	0.582*
3	0.651**	8	0.456*
4	0.453*	9	0.478*
5	0.415*		
البعد الثاني: تجنّب الخبرة الصّادمة			
10	0.681**	14	0.612*
11	0.512*	15	0.514*
12	0.521*	16	0.542*
13	0.612**	17	
البعد الثالث: الاستثارة			
18	0.565*	21	0.617*
19	0.593*	22	0.622**
20	0.622**	23	0.721**

*يوجد ارتباط موجب وباتجاهين عند (0.05)

**يوجد ارتباط موجب وباتجاهين عند (0.01)

يتبين من الجدول (11) أن قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجات على كل عبارة من عبارات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً.

كما جرى استخراج معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وبين الدرجة الكلية

م	الأبعاد	قيم معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	القرار
ب	استعادة الخبرة الصّادمة	0.911**	0.00	دال عند 0.01
جـ	تجنّب الخبرة الصّادمة	0.951**	0.00	دال عند 0.01
د	الاستثارة	0.914**	0.00	دال عند 0.01

يتبين من الجدول (12) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين متوسط الدرجات على كل بعد وبين الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة دالة عند (0.01) مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وتشير نتائج الجدولين (4) و(5) إلى تمتع مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بالصدق الداخلي.

- **الثبات:**

المقصود بثبات المقياس أي أن يعطي المقياس النتائج نفسها تقريباً كلما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد تحت نفس الظروف التي طبق عليهم في المرة الأولى (دويدار، 2006، 166).

ومن أجل التأكد من ثبات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة تم اتباع الطرق الآتية:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

بهدف التحقق من ثبات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة جرى استخراج قيم ألفا كرونباخ على كل بعد من أبعاده والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13) ثبات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بطريقة ألفا كرونباخ

م	الأبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
ب	استعادة الخبرة الصّادمة	0.654
جـ	تجنّب الخبرة الصّادمة	0.607
د	الاستثارة	0.7011
الدرجة الكلية		0.659

يتبين من الجدول (13) أن قيم ألفا كرونباخ بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة أكبر من (0.06) مما يشير إلى ثبات نتائج المقياس.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تم التحقق من ثبات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية (فردي وزوجي) حيث تم تقسيم درجات المقياس إلى نصفين متعادلين من خلال جعل البنود ذات الأرقام الفردية في أحد النصفين والبنود ذات الأرقام الزوجية في النصف الآخر، ثم تم حساب الترابط بين متوسط الدرجات على النصف الفردي ومتوسط الدرجات على النصف الزوجي باستخدام معامل الارتباط بيرسون (وهو يمثل ثبات نصف المقياس)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، لأن معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية يظهر درجة ارتباط أحد نصفي المقياس بنصفه الثاني وليس المقياس برمته، والجدول (14) يوضح قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وللدرجة الكلية.

الجدول (14) ثبات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط " بيرسون"	قيمة معامل الثبات سيبرمان براون
ب	استعادة الخبرة الصّادمة	**0.611	0.759
جـ	تجنّب الخبرة الصّادمة	**0.687	0.814
د	الاستثارة	**0.689	0.816
الدرجة الكلية		**0.603	0.752

يتبين من الجدول (14) أن قيم الثبات عند كل بعد من أبعاد المقياس وعند الدرجة الكلية أكبر من (0.7) مما يؤكد ثبات مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة.

4-2- مقياس قوة الأنا:

4-2-1- وصف مقياس قوة الأنا:

صُمم هذا المقياس من قبل بارون وترجمه للعربية (كفافي ،1982) والمقياس مقتبس من اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI)، من مجموع الفقرات البالغ عددها (566) عبارة، ويتكون المقياس بصورته الأصلية من (62) عبارة وقد صيغت (24) عبارة بالصيغة الإيجابية و(40) عبارة بالصيغة السلبية، والمقياس مؤلف من سبع أبعاد، يوضح الجدول (15) أبعاد توزع عبارات المقياس على هذه الأبعاد (كفافي ،1982).

الجدول (15) توزع عبارات مقياس قوة الأنا على أبعاده.

م	البعد	العبارات	المجموع
1	الوظائف الجسمية	62-60-55-29-26-20-17-16-15-10-1	11
2	الوضع الخلقي	56-54-50-49-44-34-32-31-21	9
3	الإحساس بالواقع	39-35-30-23-14-13-8-	8
4	الكفاية الشخصية	53-51-46-45-42-33-28-24-19-22-7	12
5	الاتجاهات الدينية	48-41-36-18	4
6	الضعف والعزلة	58-57-43-37-27-12-11-6-5-	10
7	فوبيا وقلق الطفولة	61-52-47-9-2	5
الدرجة الكلية		59-1	59

كما ضم المقياس ثلاث عبارات متنوعة هي (38-40-59) وتم حذفها من تحليل النتائج لأنها وضعت لتخفف التوتر النفسي لدى أفراد العينة (كفافي ،1982).

4-2-2- تصحيح مقياس قوة الأنا:

جرى استخدام تدرج ليكرت الخماسي لتفريغ استجابات عينة البحث على عبارات المقياس وفق تدرج خماسي (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، تُعطى درجات العبارات الإيجابية بالترتيب السابق

على النحو الآتي (1، 2، 3، 4، 5). وتعطى العبارات السلبية الصيغة الدرجات بالترتيب السابق (5، 4، 3، 2، 1).

أما العبارات الإيجابية الصيغة فهي (10-15-17-19-20-31-32 -36-38-42-43-45-46-48-49-51-53-54-56-60-62).

والعبارات سلبية الصيغة هي (1-2-3-4-5-6-7-8-11-12-13-14-16-18-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-33-34-35-39-40-41-44-47-50-52-55-57-58-59-61) (كفافي، 1982).

ويتم تصحيح المقياس وفق الاتي:

حساب طول الفئة: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح – أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات (5-1)÷ 5= 0.8 (وهو طول الفئة).

إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح وبناء على ذلك تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها" مقياس قوة الأنا"

فئات قيم المتوسطات الحسابية	من 1إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
قوة الأنا	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

4-2-3- الخصائص السيكومترية لمقياس قوة الأنا بصورته العربية والأجنبية:

أوجد (بارون) دلالات صدق المقياس كمتغير في الشخصية على عينة من طلبة الجامعة وذلك بجمع خصائص الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية والذين حصلوا على درجات منخفضة، وكانت الفروق بينهم دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما أشارت نتائج صدق المحك إلى ارتباط هذا المقياس إيجابياً بالمقاييس الآتية: مقياس العصابية من قائمة (أيزنك، 1952)، ومقياس الوعي الخاص بالمسايرة، كما أوجد (كفافي، 1982) دلالات صدق المقياس من خلال تطبيقه على عينة من الطلبة الجامعيين في البيئة المصرية بلغت (413) طالباً وطالبة، وبحساب الاتساق الداخلي للمقياس بالتجزئة النصفية بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.613)، وبلغ معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية والدرجة الكلية للمقياس (0.78) كما كان معامل الارتباط بين درجات الفقرات الزوجية والدرجة الكلية للمقياس (0.73)، وعلى الصعيد المحلي فقد تم عرض المياس وقد تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين مكونة من (9) محكمين من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة دمشق. (الخليل، 2011، 69).

4-2-4- الخصائص السيكومترية لمقياس قوة الأنا في البحث الحالية:

- **صدق مقياس قوة الأنا:**

يبين الجدول (17) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس قوة الأنا ودرجة كل بعد.

الجدول (17) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس قوة الأنا ودرجة كل بعد

رقم العبارة	قيم معامل الارتباط	رقم العبارة	قيم معامل الارتباط	رقم العبارة	قيم معامل الارتباط
1	**0.641	21	*0.652	40	**0.754
2	**0.654	22	**0.743	41	*0.405
3	**0.608	23	**0.694	42	**0.714
4	**0.612	24	**0.711	43	**0.698
5	**0.741	25	**.0.715	44	**0.675
6	**0.654	26	**0.745	45	*0.654
7	**0.701	27	**0.754	46	**0.556
8	**0.697	28	**0.710	47	**0.687
9	*0.456	29	**0.714	48	0.652*
10	*0.413	30	**0.615	49	**0.675
11	**0.585	31	*0.514	50	**0.617
12	**0.565	32	*0.542	51	**0.587
13	*0.593	33	*0.419	52	**0.622
14	0.622**	34	**0.698	53	**0.744
15	**0.654	35	**0.711	54	**0.582
16	**0.546	36	**0.846	55	**0.625
17	0.625*	37	**0.695	56	**0.688
18	*0.502	38	**0.741	57	**0.694
19	*0.605	39	*0.605	58	**0.711
20	**0.565	40	**0.615	59	**0.612

يتبين من الجدول (17) أن قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجات على كل عبارة من عبارات مقياس قوة الأنا والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً.

كما يبين الجدول (18) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (18) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قوة الأنا وبين الدرجة الكلية

م	الأبعاد	قيم معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	القرار
1	الوظائف الجسمية	0.651**	0.00	دال عند 0.01
2	الوضع الخلقي	0.687**	0.00	دال عند 0.01
3	الإحساس بالواقع	0.701**	0.00	دال عند 0.01
4	الكفاية الشخصية	0.712**	0.00	دال عند 0.01
5	الاتجاهات الدينية	0.698**	0.00	دال عند 0.01
6	الضعف والعزلة	0.658**	0.00	دال عند 0.01
7	فوبيا وقلق الطفولة	0.611**	0.00	دال عند 0.01
الدرجة الكلية		0.658**	0.00	دال عند 0.01

يتبين من الجدول (18) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين بين متوسط الدرجات على كل بعد وبين الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا دالة عند (0.01) مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ونتائج الجدولين (10) و(11) تشير إلى تمتع مقياس قوة الأنا بالصدق الداخلي.

- **ثبات مقياس قوة الأنا:**

تم التحقق من ثبات مقياس قوة الأنا وفق طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

يبين الجدول (19) معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس قوة الأنا **ولدرجته الكلية.**

الجدول (19) ثبات مقياس قوة الأنا بطريقة ألفا كرونباخ

م	الأبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
1	الوظائف الجسمية	0.689
2	الوضع الخلقي	0.698
3	الإحساس بالواقع	0.713
4	الكفاية الشخصية	0.714
5	الاتجاهات الدينية	0.687
6	الضعف والعزلة	0.706
7	فوبيا وقلق الطفولة	0.712
الدرجة الكلية		0.700

يتبين من الجدول (19) أن قيم ألفا كرونباخ بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس اض مقياس قوة الأنا أكبر من (0.06) مما يشير إلى ثبات نتائج المقياس.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

يبين الجدول (20) قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس قوة الأنا وفق طريقة التجزئة النصفية.

الجدول (20) ثبات مقياس قوة الأنا بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط " بيرسون"	قيمة معامل الثبات سيبرمان براون
1	الوظائف الجسمية	0.7015**	0.825
2	الوضع الخلقي	0.735**	0.847
3	الإحساس بالواقع	0.768**	0.869
4	الكفاية الشخصية	0.658**	0.794
5	الاتجاهات الدينية	0.698**	0.822
6	الضعف والعزلة	0.715**	0.834
7	فوبيا وقلق الطفولة	0.568**	0.724
الدرجة الكلية		0.688**	0.815

يتبين من الجدول (20) يتبين أن قيم الثبات عند كل بعد من أبعاد المقياس وعند الدرجة الكلية أكبر من (0.7) مما يؤكد ثبات مقياس قوة الأنا.

4-3- مقياس الرضا عن الحياة:

4-3-1- وصف مقياس الرضا عن الحياة:

جرى استخدام مقياس الرضا عن الحياة وهو من تصميم (علوان، 2008) و هو مؤلف من (30) عبارة موزعة على خمسة أبعاد. (علوان، 2008). ويبين الجدول (21) توزع عبارات مقياس الرضا عن الحياة على أبعاده الخمسة:

الجدول (21) توزع عبارات مقياس الرضا عن الحياة على أبعاده الخمسة

م	البعد	العبارات	المجموع
1	السعادة	1-7	7
2	العلاقات الاجتماعية	8-16	9
3	الطمأنينة	17-21	5
4	الاستقرار الاجتماعي	22-26	5
5	التقدير الاجتماعي	27-30	4
الدرجة الكلية		1-30	30

4-3-2- تصحيح مقياس الرضا عن الحياة:

تتم الاستجابة على مقياس الرضا عن الحياة من خلال مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة أوافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق بشدة) تُعطى درجاتها بالترتيب السابق على النحو الآتي (5-4-3-2-1)، ويتم تصحيح المقياس وفق الاتي:

حساب طول الفئة: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح – أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات (5-1)÷ 5= 0.8 (وهو طول الفئة).

إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح وبناء على ذلك تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول (22) يوضح ذلك.

الجدول (22) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها" مقياس الرضا عن الحياة"

فئات قيم المتوسطات الحسابية	من 1إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
درجة الرضا عن الحياة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

4-3-3- الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة بصورته الأصلية:

جرى تصميم مقياس الرضا عن الحياة من قبل (علون، 2008)، حيث تم حساب الصدق الداخلي للمقياس، إذ بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة وبين البعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الثبات بالإعادة إذ كانت جميع قيم معامل الارتباط بيرسون أكبر من (0.9)، وكذلك من خلال طريقة ألفا كرونباخ، فكانت قيم معاملات ألفا كرونباخ أكبر من (0.6).

4-3-4- الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة في البحث الحالية:

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة:

يبين الجدول (23) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الرضا عن الحياة ودرجة كل بعد.

الجدول (23) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الرضا عن الحياة ودرجة كل بعد

رقم العبارة	قيم معامل الارتباط	رقم العبارة	قيم معامل الارتباط	رقم العبارة	قيم معامل الارتباط
1	0.402	11	**0.622	21	**0.615
2	*0.605	12	**0.741	22	*0.410
3	*0.652	13	**0.654	23	*0.387
4	**0.743	14	**0.701	24	0.419*
5	**0.694	15	**0.714	25	*0.698
6	**0.711	16	*0.512	26	**0.674
7	**.0.715	17	*0.514	27	*0.412
8	**0.654	18	**0.612	28	*0.399
9	**0.745	19	**0.619	29	*0.419
10	**0.754	20	**0.658	30	**0.655

يتبين من الجدول (23) أن قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجات على كل عبارة من عبارات مقياس الرضا عن الحياة ودرجة كل بعد دالة إحصائياً.

كما يبين الجدول (24) قيم معاملات الارتباط بين متوسط الدرجات على كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس

الجدول (24) قيم معاملات الارتباط بين متوسط الدرجات على كل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة وبين الدرجة الكلية

م	الأبعاد	قيم معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	القرار
1	السعادة	**0.697	0.00	دال عند 0.01
2	العلاقات الاجتماعية	**0.601	0.00	دال عند 0.01
3	الطمأنينة	**0.674	0.00	دال عند 0.01
4	الاستقرار الاجتماعي	**0.787	0.00	دال عند 0.01
5	التقدير الاجتماعي	**0.765	0.00	دال عند 0.01
الدرجة الكلية		**0.751	0.00	دال عند 0.01

يتبين من الجدول (24) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين متوسط الدرجات على كل بعد وبين الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة دالة عند (0.01) مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وتشير نتائج الجدولين (18) و(19) إلى تمتع مقياس الرضا عن الحياة بالصدق الداخلي.

- **ثبات الرضا عن الحياة:**

تم التحقق من ثبات مقياس قوة الأنا وفق طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

يبين الجدول (25) معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ولدرجته الكلية:

الجدول (25) ثبات مقياس الرضا عن الحياة بطريقة ألفا كرونباخ

م	الأبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
1	السعادة	0.811
2	العلاقات الاجتماعية	0.756
3	الطمأنينة	0.741
4	الاستقرار الاجتماعي	0.765
5	التقدير الاجتماعي	0.713
الدرجة الكلية		0.754

يتبين من الجدول (25) أن قيم معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة أكبر من (0.06) مما يشير إلى ثبات نتائج المقياس.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

يبين الجدول (26) قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة وفق طريقة التجزئة النصفية وللدرجة الكلية.

الجدول (26) ثبات مقياس الرضا عن الحياة بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط " بيرسون"	قيمة معامل الثبات سيبرمان براون
1	السعادة	0.654	0.791
2	العلاقات الاجتماعية	0.698	0.822
3	الطمأنينة	0.706	0.828
4	الاستقرار الاجتماعي	0.795	0.886
5	التقدير الاجتماعي	0.632	0.775
الدرجة الكلية		0.631	0.774

يتبين من الجدول (26) أن قيم الثبات عند كل بعد من أبعاد المقياس وعند الدرجة الكلية أكبر من (0.7) مما يؤكد ثبات مقياس الرضا عن الحياة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهدف البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية SPSS :

1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2) معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation).

3) اختبار (ت–ستيودنت) للمقارنات الثنائية.

4) تحليل التباين الأحادي انوفا (One Way Anova) لمقارنة المتوسطات لأكثر من مجتمعين

5) اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة.

6- الصعوبات التي واجهت الباحثة:

لا شك أن لكل بحث علمي صعوبات ومعوقات تعترضه، وتختبر قدرة الباحث على إيجاد وابداع الحلول المناسبة لها وقد تلخصت أهم الصعوبات في البحث الحالي:

6-1- ضعف تعاون الجهات المعنية بالسماح للباحثة بذكر أعداد زوجات الشهداء رغم وجود الموافقة المطلوبة.

6-2- عدم وجود مكان أو مؤسسة تجمع العينة ما اضطر الباحثة للذهاب إلى منازل زوجات الشهداء لتطبيق المقاييس، وقد كلف هذا الأمر الكثير من الوقت والتعب والتكلفة المادية أيضاً.

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

1- الإجابة عن أسئلة البحث

2- اختبار فرضيات البحث

3- مقترحات البحث

1- الإجابة عن أسئلة البحث:

1-1- الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء في مدينة السويداء؟

بهدف الإجابة عن السؤال الأول جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرُتبية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية، وبناء على المعيار الوارد في الجدول (3) جرى تحديد درجة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس وبالنسبة للدرجة الكلية، والجدول (27) يوضح ذلك.

الجدول (27) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرُتبية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

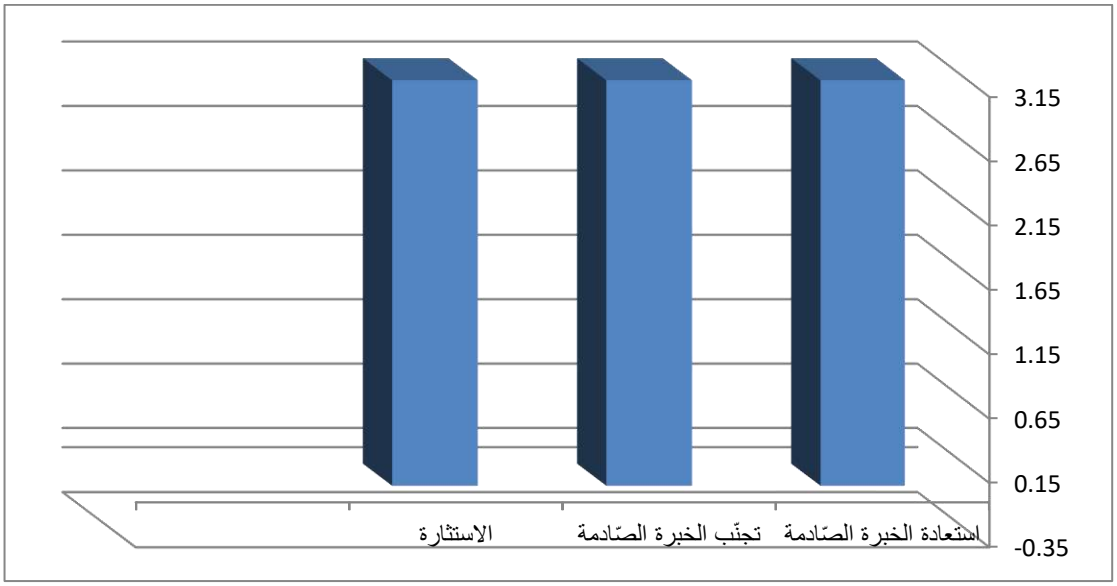
البعد	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	درجة الاضطراب
استعادة الخبرة الصّادمة	36	25.67	8.72	2.85	مرتفعة
تجنّب الخبرة الصّادمة	32	20.91	7.76	2.61	مرتفعة
الاستثارة	24	16.64	7.16	2.77	مرتفعة
الدرجة الكلية	92	63.23	23.54	2.74	مرتفعة

يتبين من الجدول (27) الآتي:

- بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الاضطراب على بعد "**استعادة الخبرة الصّادمة**" (25.67) بانحراف معياري (8.72) وبدرجة "مرتفعة"، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأمر لم يتوقف عند حادثة الاستشهاد نظراً لأن الأحداث الدموية مستمرة، مما أدى إلى أن استمرار الشعور بالخطر وبالتهديد خوفاً من تكرار الحادثة على أفراد آخرين، كما أن استمرار الحرب سيؤدي إلى إعادة استذكار حادثة الاستشهاد في كل خبر عن تفجيرات أو أعمال إرهابية، وهذا ما أكد عليه (بركات، 2007) أن أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة تتفاقم في حال استمرار الأحداث المهددة.
- بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الاضطراب على بعد "**تجنّب الخبرة الصّادمة** " (20.91) بانحراف معياري (7.76) وبدرجة "مرتفعة"، إذ أن مُستذكرات الصدمة ومُستذكرات الفقدان تُوقظ وتستجر لدى الزوجة مشاعر قوية كالحزن والغضب والعصبية، وهنا تحاول الزوجة تجنب هذه المُستذكرات، وربما تشكل هذه المحاولات بدورها مزيداً من الضغط النفسي.

- بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الاضطراب على بعد " **الاستثارة** " (16.64) بانحراف معياري (7.16) وبدرجة " مرتفعة "، وتعود هذه النتيجة إلى تكرار الحدث المؤلم الذي تعرضت له أسرة الشهيد مع أسر أخرى، إذ إن سماع أخبار سيئة حول تكرار هذا الحدث مع أفراد آخرين، يمكن أن يؤدي إلى المزيد من الاضطرابات النفسية التي تظهر على شكل نوبات من الخوف الشديد أو الذعر، وصعوبة التركيز وتشتت الذهن، والقلق بشأن المستقبل، وصعوبة تقدير المواقف والأمور، والغضب لأتفه الأسباب.
- بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة(63.23) بانحراف معياري (23.54) وبدرجة "مرتفعة"، وتعد هذه النتيجة منطقية نظراً لأن حادثة وفاة الزوج لم تحدث في ظروف طبيعية إنما هي حادثة استشهاد في ظروف مروعة (فقد صادم)، على الأغلب تكون نتيجة هجوم إرهابي، نفذّه مجرمون لا يمتون للإنسانية بصلة، وقد نتج عن الكثير من مثل هكذا أعمال اختفاء جثامين الشهداء، أو التمثيل بها، وهذا ما يزيد من سوء الحالة النفسية لذوي الشهيد، لاسيما الزوجة، وقد ارتفع الأذى اللاحق لصدمة فقدان الزوج فهي فقدت شخص غايةّ في الأهمية في حياتها، وفقدت الاستقرار النفسي الداخلي، وتعددت المجالات التي أثرت فيها الصدمة(الأسرة، العمل، الحياة الاجتماعية، الصحة) مما يفسر ارتفاع اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء.

ويبن الشكل الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة



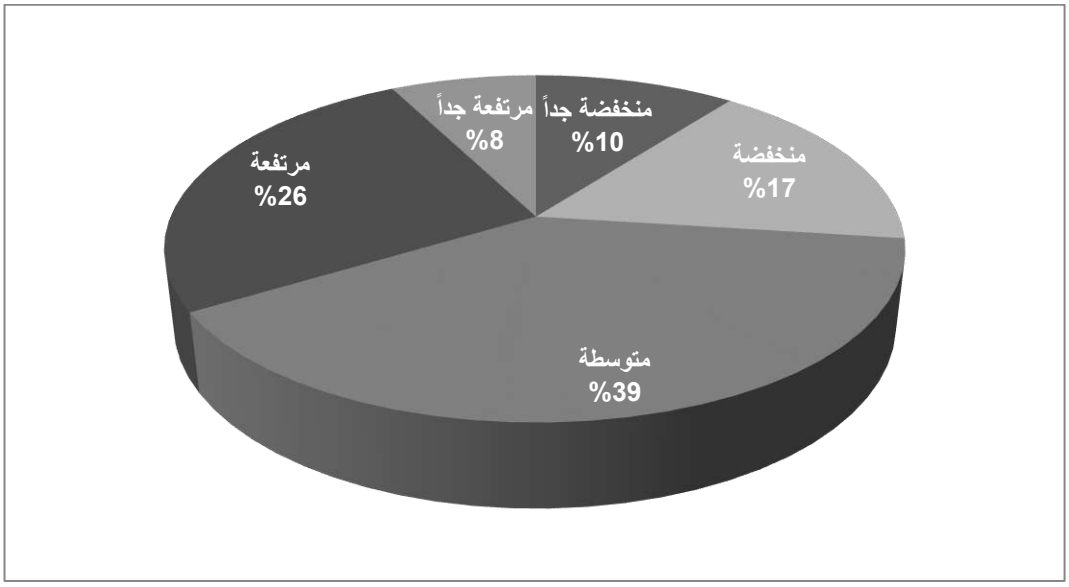
الشكل (1) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

كما بينت نتائج تطبيق مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة أن غالبة افراد العينة (78.94%) كانت الأعراض لديهم مزمنة أما النسب الباقية فقد تراوحت بين حاد ومتأخر الظهور. كما هو مبين في الجدول (28):

الجدول (28) نسبة انتشار أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة البحث

شدة الاضطراب	العدد	النسبة المئوية
منخفضة جداً	22	%10.43
منخفضة	35	% 16.59
متوسطة	83	% 39.34
مرتفعة	55	% 26.07
مرتفعة جداً	16	%7.58

كما يبن الشكل الآتي مستويات شدة أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى افراد العينة



الشكل (2) مستويات شدة أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى افراد العينة

وتفسر هذه النتيجة بالأثر الكبير الذي يتركه فقدان الزوج بالنسبة للزوجة على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والعاطفية. بالإضافة إلى وجود ما يُحيي أو يذكر دوماً بحادثة الاستشهاد جراء الأعمال الإرهابيّة التي تطال مختلف المناطق وأخبار التّفجيرات والسيّارات المفخّخة التي تكتظّ بها نشرات الأخبار. كما تعود هذه النتيجة إلى قلة الخدمات الإرشادية التي تقدم إلى زوجات الشهداء سواء عبر مؤسسات المجتمع المدني المختلفة أم من خلال المؤسسات التي تعنى بذوي الشهداء أنم عبر وسائل الاعلام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من المزيني (2011) و أبو شريفة (2011) و هالي (Haley,1978) و وسلومون(Solomon,1988) ودراسة Kristine (2003).

1-2- الإجابة على السؤال الثاني: ما مستوى قوة الأنا لدى زوجات الشهداء في مدينة السويداء؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثاني جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرُتبية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس قوة الأنا ودرجته الكلية، وبناء على المعيار الوارد في الجدول (29) تم تحديد درجة كل بعد. والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (29) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرُتبية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس قوة الأنا

م	البعد	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي[1]	الدرجة
1	الوظائف الجسمية	55	24.27	8.40	2.21	منخفضة
2	الوضع الخلقي	45	26.97	5.76	3.00	**متوسطة**
3	الإحساس بالواقع	40	25.26	7.08	3.16	**متوسطة**
4	الكفاية الشخصية	60	34.35	9.62	2.86	**متوسطة**
5	الاتجاهات الدينية	20	10.85	2.09	2.71	**متوسطة**
6	الضعف والعزلة	50	29.35	9.05	2.94	متوسطة
7	فوبيا وقلق الطفولة	25	11.29	2.69	2.26	منخفضة
الدرجة الكلية		**295**	**162.35**	**37.39**	**2.75**	**متوسطة**

يتبين من الجدول (29) أن أبعاد (الوضع الخلقي، الإحساس بالواقع، الكفاية الشخصية، الاتجاهات الدينية، الضعف والعزلة) قد جاءت بدرجة متوسطة. بينما جاء بعدي (الوظائف الجسمية، فوبيا وقلق الطفولة) بدرجة منخفضة.

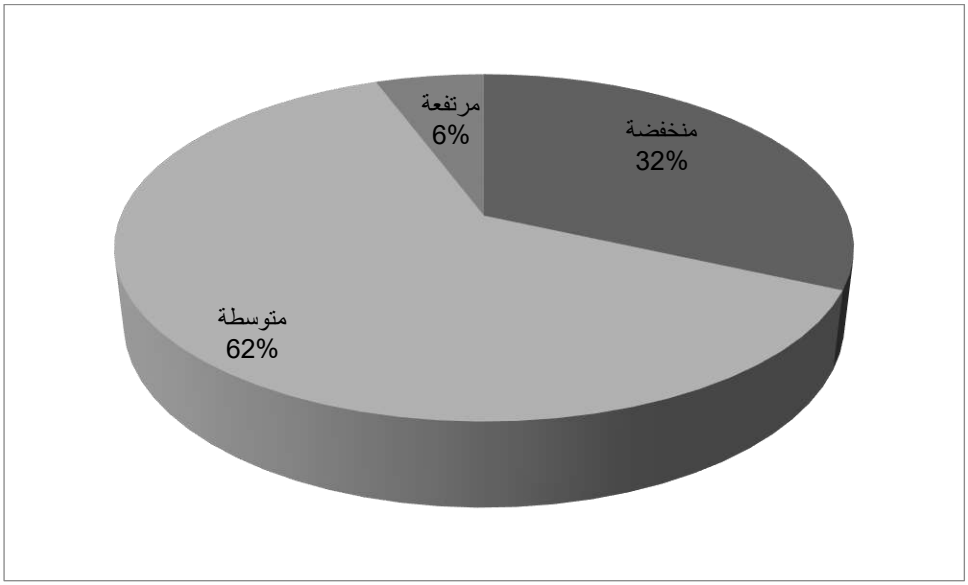
إذ يعد الأنا من أهم أركان الجهاز النفسي باعتباره الوسيط بين الهو والأنا الأعلى وبين الجهاز النفسي ككل والعالم الخارجي، فهو يعمل الأنا على الحفاظ على التوازن وعلى الدفاع أي صراع سواء كان داخلي أو خارجي باعتباره قطب منظم ومسير للطاقة النفسية التي تسري وفق مبدأ الواقع ولكن في حالة الصدمة تصبح عملية إعادة التوازن لهذا النظام صعبة فعند التقاء الأنا بحدث صدمي غير متوقع ومحمل بطاقة كبيرة مدمرة يؤدي استنزاف الطاقة النفسية، فالجسم الغريب

[1] المتوسط الرتبي= المتوسط الحسابي ÷ عدد البنود

عندما يستقر داخل الجهاز النفسي يعمل على تبديد الطاقة وهنا لا يكون الصراع بين الهو والأنا الأعلى أو بين الأنا والأنا الأعلى أو بين الأنا والعالم الخارجي بل تنصب في مواجهة حدث استثنائي قوي وعنيف الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة الاستقرار النفسي (حبيبة، 2010، 86). ويبين الجدول والشكل الآتيين مستويات قوة الأنا لدى أفراد العينة

الجدول (30) مستويات قوة الأنا لدى أفراد العينة

درجة قوة الأنا	العدد	النسبة المئوية
منخفضة	67	% 31.75
متوسطة	132	% 62.55
مرتفعة	12	% 5.68



الشكل (3) مستويات قوة الأنا لدى أفراد العينة

يتبين من الجدول (30) أن (31.75 %) من أفراد العينة جاءت درجة قوة الأنا لديهن منخفضة، كما يتبين أن أكثر من نصف عدد أفراد العينة (62.55%) جاء درجة قوة الأنا لديهن متوسطة. أما (5.68 %) فقد جاءت درجة قوة الأنا لديهن مرتفعة. وبالتالي فإن غالبة أفراد العينة جاءت درجة قوة الأنا لديهن منخفضة أو متوسطة، بينما عدد قليل فقط جاءت درجة قوة الأنا لديهن مرتفعة. وتعود هذه النتيجة إلى الأثر السلبي الذي تتركه الظروف الصعبة التي تمر بها زوجات الشهداء على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وإلى قلة الدعم النفسي من مؤسسات رعاية الشهداء الرسمية أو الغير رسيمة، وهذا ما أكدت عليه النظرية النفسية الاجتماعية في تفسير اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، فمصير الصدمة يتوقف من جهة على حدتها وطبيعتها، ومن جهة أخرى على شخصية المصدوم (مدى قدرته على التكيف معها ومدى وجود قوة الانا لديه

لمواجهتها) ودور البيئة أيضاً (مدى تقديم الخدمات النفسية والعلاجية للمصدوم)، فلو كانت مستوى قوة الأنا لديهن مرتفعة لما تطورت لديهن أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة. (الديوان الأميري، 2001، 106-108)

1-3- الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء في مدينة السويداء؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثالث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرُتبية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية، وبناء على المعيار الوارد في الجدول (31) تم تحديد درجة كل بعد، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

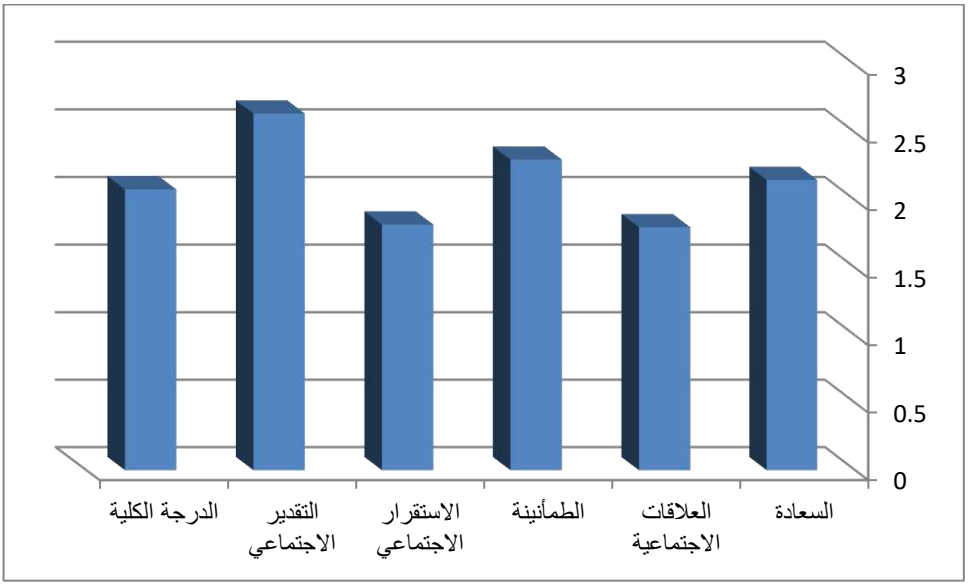
الجدول (31) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرُتبية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة

البعد	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	درجة الرضا
السعادة	35	15.02	2.50	2.15	منخفضة
العلاقات الاجتماعية	45	16.21	3.63	1.80	منخفضة
الطمأنينة	25	11.52	2.41	2.30	منخفضة
الاستقرار الاجتماعي	25	9.11	2.14	1.82	منخفضة
التقدير الاجتماعي	20	10.55	3.18	2.64	متوسطة
الدرجة الكلية	150	62.41	13.47	2.08	منخفضة

يتبين من الجدول (31) أن جميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة قد جاءت بدرجة منخفضة باستثناء بعد (التقدير الاجتماعي) التي جاء بدرجة متوسطة إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.64) وهي قيمة تقع في الحد الأدنى لفئة المتوسطة.

وتعد هذه النتيجة منطقية بالقياس مع الأسباب التي تؤدي إلى الرضا عن الحياة والتي حددها المالكي (2011) في الأوضاع المريحة مثل مسكن ودخل وغذاء بمستوى جيد، الصحة الجيدة وتشمل الخلو من الأمراض أو القلق والخوف، والعلاقات الاجتماعية والتواصل مع الأصدقاء والأقارب، الجو الأسري، ووجود شريك في الحياة، والمشاركة في الأنشطة الترويحية. (المالكي، 2011، 53)، فمع فقدان الزوج تفقد الزوجة معظم هذه الأسباب.

ويبين الشكل المتوسطات الرتبية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة

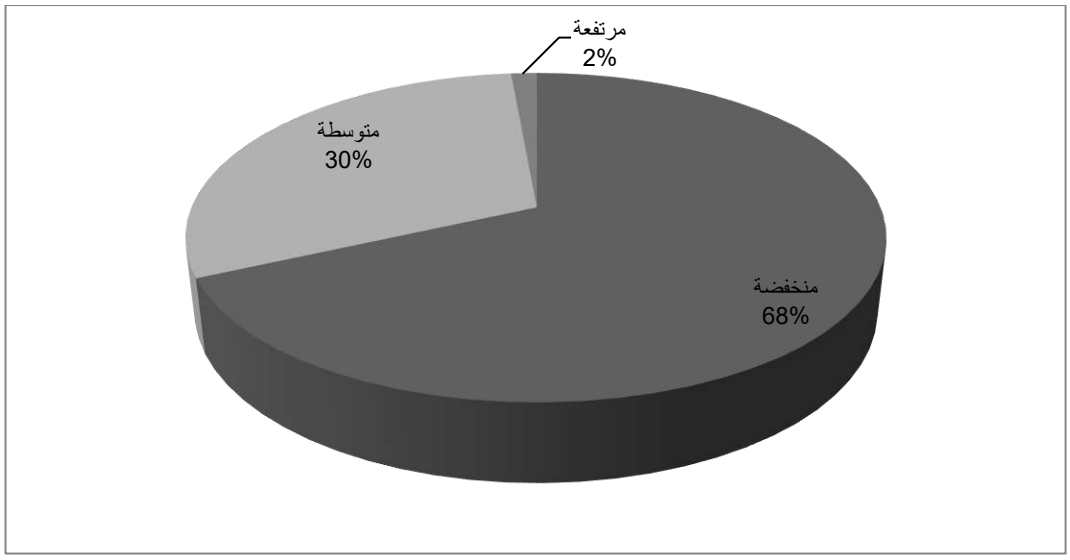


الشكل (4) المتوسطات الرتبية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة

كما يبين الجدول والشكل الآتيين مستويات الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة

الجدول (32) مستويات الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة

درجة الرضا عن الحياة	العدد	النسبة المئوية
منخفضة	144	%68.24
متوسطة	64	% 30.33
مرتفعة	3	% 1.42



الشكل (5) مستويات الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة

يتبين من الجدول (32) أن أكثر من ثلثي أفراد العينة (68.24 %) جاءت درجة الرضا عن الحياة لديهن منخفضة، كما يتبين أن (30.33 %) من أفراد العينة جاءت درجة الرضا عن الحياة لديهن متوسطة. وقد جاءت فقط (1.42 %) من أفراد العينة درجة الرضا عن الحياة لديهن مرتفعة. وبالتالي فإن غالبة أفراد عينة البحث لديهن مستوى منخفض أو قريب من المنخفض في الرضا عن الحياة، وتعد هذه النتيجة منطقية نظراً لخصوصية عينة البحث وهن من زوجات الشهداء، ولما يتركه فقدان الزوج من فراغ كبير على مختلف الأصعدة، فمع فقدان الزوج تفقد الزوجة معظم هذه الأسباب التي تؤدي إلى الرضا عن الحياة والتي حددها المالكي (2011) في الأوضاع المريحة مثل مسكن ودخل وغذاء بمستوى جيد، الصحة الجيدة وتشمل الخلو من الأمراض أو القلق والخوف، و العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الأصدقاء والأقارب، الجو الأسري، ووجود شريك في الحياة، والمشاركة في الأنشطة الترويحية. (المالكي، 2011، 53)، كما يفرض فقدان الزوج مسؤوليات جديدة على الزوجة تحملّها، متطلبات وواجبات على الزوجة تأمينها وتلبيتها لاسيما في حالة وجود أبناء لديها. كل ذلك وبالإضافة إلى الأزمة الحالية التي تشهدها البلاد والتي يؤدي إلى مستوى منخفض من الرضا عن الحياة.

2-اختبار فرضيات البحث:

2-1- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي قوة الأنا.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج معامل الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي قوة الأنا. والجدول (33) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (33) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي قوة الأنا

مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	مرتفعي قوة الأنا							
	الوظائف الجسمية	الوضع الخلقي	الإحساس بالواقع	الكفاية الشخصية	الاتجاهات الدينية	الضعف والعزلة	فوبيا وقلق الطفولة	الدرجة الكلية
استعادة الخبرة الصّادمة	-0.028	0.085	0.058-	0.089-	0.018	0.074-	0.054-	0.078-
تجنّب الخبرة الصّادمة	-0.098	1.01	0.068-	0.081-	0.077	0.039-	0.031-	0.083-
الاستثارة	1.020-	0.085	0.084-	0.018-	0.038	0.058-	0.011-	0.039-
الدرجة الكلية	0.089-	1.02	0.097-	0.015-	0.103	0.053-	0.069-	0.043-

يتبين من الجدول (33) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي قوة الأنا، وتشير هذه النتيجة إلى أن زوجات الشهداء اللواتي يتمتعن بمستوى مرتفع من قوة الأنا قلما تظهر عليهن اضطرابات الشدة ما بعد الصدمة، إذ أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من قوة الأنا تكون لديهم القدرة أعلى على التكيف مع الأحداث والمتغيرات التي تطرأ على حياتهم، وبالتالي يمكن أن يعودوا إلى عملهم وحياتهم المعتادة بشكل سريع نسبياً، كما يكونوا أكثر تحملاً للصدمات وبالتالي التعامل مع آثارها بشكل واقعي، ومما يساعد الأفراد مرتفعي قوة الأنا على التكيف مع الصدمات النفسية هو الصحية الجسدية الجيدة والتي تعد من ركائز قوة الأنا وكذلك الإيمان الديني والذي يزيد من مستوى الرضا لديهم بأي حادث أو مكروه يصيبهم أو يصيب أحد أقرابهم مثل الزوج كما هي حالة زوجات الشهداء.

2-2- الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومنخفضي قوة الأنا.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج معامل الارتباط بيرسون بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على مقياس قوة الأنا. والجدول (34) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (34) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي قوة الأنا

مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	منخفضي قوة الأنا							
	الوظائف الجسمية	الوضع الخلقي	الإحساس بالواقع	الكفاية الشخصية	الاتجاهات الدينية	الضعف والعزلة	فوبيا وقلق الطفولة	الدرجة الكلية
استعادة الخبرة الصّادمة	-0.55**	0.14	-0.68**	-0.62**	0.07	-0.67**	-0.45*	-0.48**
تجنّب الخبرة الصّادمة	-0.78**	1.02	-0.77**	-0.68**	0.11	-0.62**	-0.43*	-0.48**
الاستثارة	-0.54**	0.09	-0.69**	-0.40*	0.05	-0.63**	-0.45**	-0.55**
الدرجة الكلية	-0.68**	1.04	-0.67**	-0.51**	1.15	-0.68**	-0.43**	-0.54**

*دال عند (0.05)

**دال عند (0.01)

يتبين من الجدول (34) الآتي:

2-1-1-وجود علاقة ارتباطية عكسية[2] ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد "**الوظائف الجسمية**" من مقياس قوة الأنا. أي كلما ازداد أثر اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجة الشهيد ضعفت الوظائف الجسمية لديها. وذلك لأنه في حالة اضطراب ما بعد الصدمة " ذكريات الحادث تُبقي على هرمون الأدرينالين بمستوى عالي. وهذا يؤدي الى شعور الإنسان بالتوتر والقلق واضطراب النوم. و يؤثر هذا الهورمون أيضاً على عمل جزء من الدماغ الذي يتعامل مع الذكريات" (Khamis, 2005, p229) مما يؤثر سلباً على الوظائف الجسمية بشكل عام، وقد أكد على ذلك (بركات، 2007، 84) بأن في حالة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة تكثر شكاوى جسدية حتى في غياب إصابات جسدية أو أمراض صحية تتلخص في (الصداع، آلام المعدة، ضيق تنفس، فقدان للشهية) وهذه الشكاوى تعانى منها زوجات الشهداء.

2-1-2-عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد "**الوضع الخلقي**" من مقياس قوة الأنا. ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه من يتمتع بمستوى خلقي جيد يمكن ان يحافظ على هذا المستوى على الرغم من الضغوط النفسية التي يمكن أن تنشأ عن أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، بل على العكس من ذلك يمكن أن تترك الصدمة آثاراً إيجابية على المستوى الخلقي للفرد لأنها تجعله أكثر إحساساً بمعناة الآخرين.

2-1-3-وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد "**الإحساس بالواقع**" من مقياس قوة الأنا. أي كلما زادت أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، كلما قل الإحساس بالواقع لدى زوجة الشهيد. وتُفسر هذه النتيجة بأن بعض أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة مثل الأفكار والمشاعر السلبية، والذكريات المزعجة، والهلاوس، واستعادة شريط الذكريات بشكل مستمر، وتناقص الاهتمام بالأنشطة المهمة، ومشاعر الانفصال والنفور" (جمعية الطب النفسي الأمريكية،2013، ص 112). تقلل من اهتمامات الفرد بالأنشطة اليومية وتؤثر بالتالي بشكل سلبي على إحساسه بالواقع.

[2] - الإشارة السالبة لقيم معاملات الارتباط تدل على أن العلاقة عكسية.

2-1-4-وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد "**الكفاية الشخصية**" من مقياس قوة الأنا. أي أنه كلما كانت أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة أكثر وضوحاً لدى زوجة الشهيد كلما شعرت بضعف الكفاية الشخصية. وتُعرف تعرف الكفاية الشخصية او الكفاءة الذاتية بانها " أحكام الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء" (Bandura,1986, p39)" ومن الطبيعي أن تؤثر أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة على قدرات الأفراد من جهة، وعلى أحكامهم على تلك القدرات من جهة ثانية، نظراً لأن الكفاية الشخصية تتعلق بجملة من القدرات، و لأن "الحالة الفسيولوجية والعاطفيّة لدى الفرد تؤثّر على اعتقادات الكفاءة الذاتية لديه، ذلك أنَّ ردّ الفعل الفسيولوجي للشّخص نحو المواقف يمكن أنْ يؤثّر على مدى جاهزيّة شعور ذلك الشّخص حيال قدرته لمعالجة الموقف بشكلٍ مؤثّرٍ وفعّالٍ، فالأفراد يفسّرون ردود أفعالهم النّاتجة عن الضّغط والإجهاد على أنّها علاماتٌ تؤدّي إلى أداءٍ ضعيفٍ "(35- McElroy, 2002 p19 ,). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو شامة(2012) التي توصلت إلى أن المرأة التي تتمتع بقدر عال من قوة الأنا تواجه أحداث الحياة الضاغطة بأسلوب عقلاني أكثر من المرأة التي تتمتع بقدر منخفض من قوة الأنا.

2-1-5-عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد "**الاتجاهات الدينية**" من مقياس قوة الأنا. ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات الدينية تتوقف على الكثير من الأمور والعوامل المعقدة مثل سمات الشخصية والمتغيرات البيئية والاجتماعية والأسرية (صديق، 2012، 309)، وبالتالي يمكن أن يكون تأثير الصدمات التي يتعرض لها الفرد غير واضح أو ضعيف على هذه الاتجاهات. ولذلك لم توجد علاقة بين أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة و "الاتجاهات الدينية". بالنسبة لعينة هذه البحث. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو شريفة (2011) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين مقياس التوجه نحو الدعاء ومقياس اضطراب الكرب ما بعد الصدمة.

2-1-6-وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط

درجاتهن على بعد "الضعف والعزلة"[3] من مقياس قوة الأنا. (كلما ازدادت الدرجات على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كلما قلت على بعد الضعف والعزلة)، أي كلما زادت أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كلما زاد الضعف والعزلة لدى زوجات الشهداء. وتعد هذه النتيجة منطقية نظراً لأن بعض أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة مثل القلق والاكتئاب والخوف من الموت تؤدي إلى الإحساس بالضعف واعتزال الوسط الاجتماعي والميل إلى الانطواء.

2-1-7-وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد "**فوبيا وقلق الطفولة**"[4] من مقياس قوة الأنا. أي كلما زادت أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كلما كانت أعراض فوبيا وقلق الطفولة أكثر وضوحاً لدى زوجات الشهداء. وتُفسر هذه النتيجة بأن اضطراب الشدة ما بعد الصدمة يترك عدداً من الاضطرابات النفسية في شخصية الفرد ومنها الخوف اللاعقلاني والقلق. إذ أن تجربة فقدان الزوج لدى الزوجة تجعلها تعيش في حالة قلق دائم على مستقبلها، كما تجعلها تشعر بعدم الأمان وبالتالي تعايش حالة قلق ذو منشأ داخلي او خارجي أو كلتا الحالتين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عيد (1997) في مصر التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين فقدان الأمن وقوة الأنا.

2-1-8-وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة و "الدرجة الكلية" لمقياس قوة الأنا. وتعود هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على معظم أبعاد مقياس قوة الأنا.

2-3-الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي الرضا عن الحياة.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج معامل الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي الرضا عن الحياة. والجدول (35) يوضح نتائج ذلك.

[3] - الدرجة المنخفضة على بعد الضعف والعزلة من مقياس قوة الأنا تدل على مستوى مرتفع من الضعف والعزلة ، والعكس صحيح.
[4] - الدرجة المنخفضة على بعد فوبيا وقلق الطفولة من مقياس قوة الأنا تدل على مستوى مرتفع من فوبيا وقلق الطفولة ، والعكس صحيح.

الجدول (35) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي الرضا عن الحياة

مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	مرتفعي الرضا عن الحياة					
	السعادة	العلاقات الاجتماعية	الطمأنينة	الاستقرار الاجتماعي	التقدير الاجتماعي	الدرجة الكلية
استعادة الخبرة الصّادمة	0.101-	0.068-	0.011-	0.38-	0.38-	0.103-
تجنّب الخبرة الصّادمة	0.070-	0.085-	0.052-	0.103-	0.29-	0.111-
الاستثارة	0.065-	0.098-	0.069-	0.085-	0.097-	0.109-
الدرجة الكلية	0.035-	0.084-	0.039-	0.19-	0.055-	0.107-

يتبين من الجدول (35) أن قيم معاملات الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، وأبعاد مقياس الرضا عن الحياة من ذوي المستوى المرتفع غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي الرضا عن الحياة. وتشير هذه النتيجة إلى ضعف وضوح أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء اللواتي يتميزن بمستوى مرتفع من الرضا عن الحياة، إذ يمكن أن تؤدي عناصر الرضا عن الحياة من خلال الحصول على الدعم الاجتماعي، والاستقرار الاجتماعي ووجود مستوى مقبول من الطمأنينة والتسليم بقضاء الله وقدره، إلى التخفيف من أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء.

2-4-الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومنخفضي الرضا عن الحياة.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج معامل الارتباط بيرسون بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة. والجدول (36) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (36) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومنخفضي الرضا عن الحياة.

مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة	منخفضي الرضا عن الحياة					
	السعادة	العلاقات الاجتماعية	الطمأنينة	الاستقرار الاجتماعي	التقدير الاجتماعي	الدرجة الكلية
استعادة الخبرة الصّادمة	**0.81-	**0.83-	**0.78-	**0.74-	**0.75-	**0.75-
تجنّب الخبرة الصّادمة	**0.77-	**0.78-	**0.72-	**0.79-	**0.73-	**0.72-
الاستثارة	**0.75-	**0.79-	**0.74-	**0.73-	**0.78-	**0.71-
الدرجة الكلية	**0.77-	**0.74-	**0.73-	**0.79-	**0.69-	**0.69-

**دال عند (0.01)

يتبين من الجدول (36) الآتي:

2-1-9- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد " **السعادة** " من مقياس الرضا عن الحياة. أي كلما زادت أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كلما قل الشعور بالسعادة لدى زوجات الشهداء. وتعد هذه النتيجة منطقية إذ أن الزوجة التي فقدت زوجها تكون قد دخلت مرحلة جديدة مملوءة بالاضطراب وعدم الاستقرار على مختلف الأصعدة، وتتطلب هذه المرحلة منها تحمل الكثير من المسؤوليات على الصعيد الشخصي والأسري، كما أن أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لاسيما القلق والخوف وصعوبة التركيز تؤثر بشكل سلبي على الشعور بالسعادة.

2-1-10- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد " **العلاقات الاجتماعية**" من مقياس الرضا عن الحياة. أي أنه كلما زادت أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كلما قل الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية لدى زوجات الشهداء. وتبين هذه النتيجة بأن أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة تسبب قلة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والميل إلى الانطواء والعزلة بسبب صعوبات التكيف الاجتماعي بعد التعرض للحدث الصادم المتمثل بفقدان الزوج. كما أن الكثير من الأنشطة الاجتماعية كانت تتم مع الزوج. وبالتالي تناقص تنفيذ هذه الأنشطة مثل زيارات الأقارب والأصدقاء. وتتوافق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والسعادة.

2-1-11- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد " الطمأنينة " من مقياس الرضا عن الحياة. أي أنه كلما زادت أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كلما قل الشعور بالطمأنينة لدى زوجات الشهداء. "فالزوج هو في العادة المصدر الرئيس للطمأنينة لدى الزوجة، فهو يمثل

بالنسبة لها عامل الأمان والاستقرار على مختلف الأصعدة، ويؤمن الاستقرار النفسي والاجتماعي، ويحقق التكامل الانساني" (ناجي، 2016، 24).

2-1-12- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد "**الاستقرار الاجتماعي**" من مقياس الرضا عن الحياة. أي انه كلما زادت أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كلما قل الشعور بالاستقرار الاجتماعي لدى زوجات الشهداء. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ وجود الزوج بين أفراد أسرته أمرٌ مهم لإشباع الحاجات النّفسية والاجتماعية كتوفير الأمن والطمأنينة، والدعم والتقدير الإيجابي للذّات، والشعور بالاستقرار ولاسيما في ظل الأزمة التي تشهدها البلاد. وبالتالي فإن فقدانه يؤثر سلباً بشكل كبير على الاستقرار الاجتماعي للزوجة.

2-1-13- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على بعد "**التقدير الاجتماعي**" من مقياس الرضا عن الحياة. أي أنه كلما زادت أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كلما قل الشعور بالتقدير الاجتماعي لدى زوجات الشهداء. وتفسر هذه النتيجة بان صدمة فقدان الزوج تؤدي إلى عدم التّقييم المنطقي للذات وللآخرين. ممّا سينعكس على طريقة التّفاعل والتّواصل مع الآخرين، ويؤثر بشكل سلبي على التقدير الاجتماعي.

2-1-14- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة و" **الدرجة الكلية**" لمقياس الرضا عن الحياة. وتعود هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وجميع ابعاد مقياس الرضا عن الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علوان (2008) التي توصلت إلى ميل زوجات الشهداء إلى الانطواء الوحدة النفسية. ودراسة أبو العلا (2008) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الرضا عن الحياة وأحداث الحياة الضاغطة، ودراسة الهلول ومحيسن (2013) التي توصلت

إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية.

2-5-الفرضية الخامسة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا والرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج قيم معامل الارتباط بيرسون بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من زوجات الشهداء على أبعاد مقياس قوة الأنا، وبين متوسطات درجاتهن على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (37) قيم معاملات الارتباط بين قوة الأنا والرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء.

مقياس قوة الأنا	منخفضي الرضا عن الحياة					
	السعادة	العلاقات الاجتماعية	الطمأنينة	الاستقرار الاجتماعي	التقدير الاجتماعي	الدرجة الكلية
الوظائف الجسمية	0.528**	0.694**	0.622**	0.419**	0.519*	0.694**
الوضع الخلقي	0.653**	0.711**	0.612**	0.422*	0.519*	0.654**
الإحساس بالواقع	0.598**	.0.715**	0.710**	0.625**	0.519*	0.624**
الكفاية الشخصية	0.783**	0.691**	0.565**	0.719**	0.597*	0.687**
الاتجاهات الدينية	0.622*	0.754**	0.593**	0.645**	0.541**	0.601**
الضعف والعزلة	0.744**	0.532**	0.569**	0.698**	0.485*	0.717**
فوبيا وقلق الطفولة	0.582**	0.644**	0.432*	0.522*	0.658**	0.679**
الدرجة الكلية	0.711**	0.754**	0.645**	0.499*	0.712**	0.748**

**دال عند (0.01)

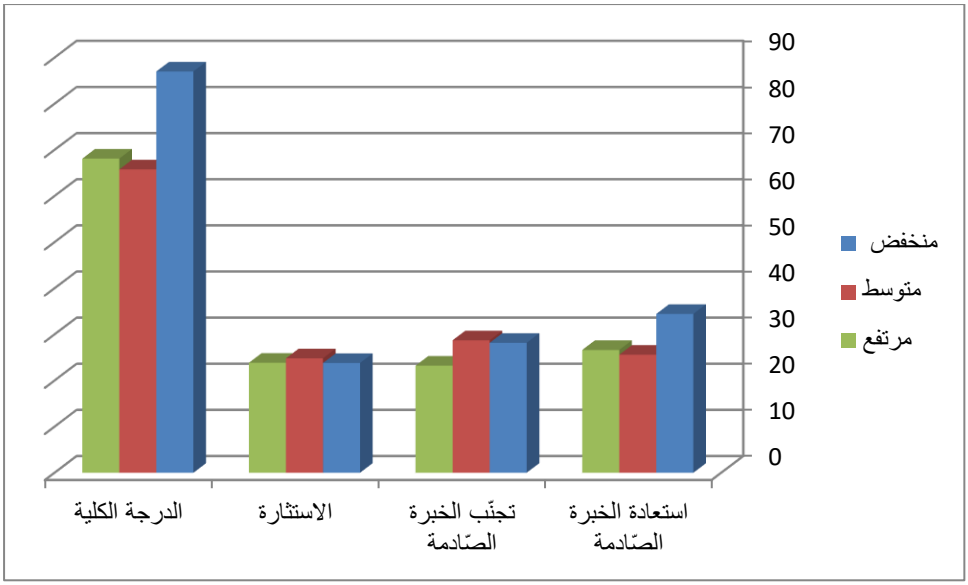
يتبين من الجدول (37) أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون بين أبعاد قوة الأنا وأبعاد الرضا عن موجبة ودلالة إحصائياً عند (0.01) مما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا والرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المهمة الأساسية لقوة الأنا تتمثل في المحافظة على الشخصية وحمايتها مما تتعرض له من أخطار، وإشباع متطلباتها بشكل لا يتعارض مع الواقع وظروفه، ولا مع الأنا الأعلى، كما يتكفل الأنا بالدفاع عن الشخصية وتوافقها مع البيئة، وحل الصراع بين الفرد والواقع، أو بين الحاجات المتعارضة للفرد، ولذلك فإنه من المنطقي وجود ارتباط بين قوة الأنا ودرجة الرضا عن الحياة، لأن قوة الأنا تعنى بالدرجة الأولى بالتوفيق بين متطلبات الفرد ومتغيرات الواقع، ولن تتم عملية التوفيق هذه ما لم يكن لدى الفرد إحساس مرتفع بالرضا عن الحياة.

2-6-الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي، والجدول والشكل الآتيين يوضحان ذلك.

الجدول (38) المتوسطات **الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي**

البعد	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري
استعادة الخبرة الصّادمة	منخفض	55	34.44	1.23
	متوسط	103	25.59	4.57
	مرتفع	53	26.62	5.06
تجنّب الخبرة الصّادمة	منخفض	55	28.17	5.57
	متوسط	103	24.72	0.97
	مرتفع	53	23.23	3.76
الاستثارة	منخفض	55	23.79	4.19
	متوسط	103	22.81	4.12
	مرتفع	53	22.84	0.82
الدرجة الكلية	منخفض	55	86.4	3.27
	متوسط	103	73.12	3.72
	مرتفع	53	72.69	4.18



الشكل (6) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي

يتبين من الجدول (38) والشكل (6) وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي، وللتحقق من دلالة هذه الفروق جرى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا). والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (39) نتائج اختبار أنوفا على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الاحصائية	القرار
استعادة الخبرة الصّادمة	بين المجموعات	2697.37	2	1348.68	79.46	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	3173.90	208	16.97			
	المجموع	5871.27	210				
تجنّب الخبرة الصّادمة	بين المجموعات	1046.97	2	523.48	45.40	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	2156.21	208	11.53			
	المجموع	3203.18	210				
الاستثارة	بين المجموعات	1642.19	2	821.10	92.76	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	1655.28	208	8.85			
	المجموع	3297.47	210				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	15578.85	2	7789.42	92.76	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	19051.26	208	101.88			
	المجموع	34630.11	210				

يتبين من الجدول (39) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي قد بلغت (0.00) وهي أصغر من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي**. ولمعرفة مصدر هذه الفروق جرى استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة والجدول الاتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (40) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي

البعد	المتغير (I)	المتغير (J)	اختلاف المتوسط بين (I) و (J)	قيمة الدلالة	القرار
استعادة الخبرة الصّادمة	منخفض	متوسط	8.84*	0.00	توجد فروق
		مرتفع	7.82*	0.00	توجد فروق
	متوسط	منخفض	-8.84-*	0.00	توجد فروق
		مرتفع	1.03	0.38	لا توجد فروق
	مرتفع	منخفض	-7.82-*	0.00	توجد فروق
		متوسط	1.03	0.38	لا توجد فروق
تجنّب الخبرة الصّادمة	منخفض	متوسط	5.49*	0.00	توجد فروق
		مرتفع	4.93*	0.00	توجد فروق
	متوسط	منخفض	-5.49-*	0.00	توجد فروق
		مرتفع	0.56	0.65	لا توجد فروق
	مرتفع	منخفض	-4.93-*	0.00	توجد فروق
		متوسط	0.56	0.65	لا توجد فروق
الاستثارة	منخفض	متوسط	6.89*	0.00	توجد فروق
		مرتفع	6.13*	0.00	توجد فروق
	متوسط	منخفض	-6.86-*	0.00	توجد فروق
		مرتفع	0.76	0.37	لا توجد فروق
	مرتفع	منخفض	-6.13-*	0.00	توجد فروق
		متوسط	0.76	0.37	لا توجد فروق
الدرجة الكلية	منخفض	متوسط	21.23*	0.00	توجد فروق
		مرتفع	18.89*	0.00	توجد فروق
	متوسط	منخفض	-21.23-*	0.00	توجد فروق
		مرتفع	2.34	0.43	لا توجد فروق
	مرتفع	منخفض	-18.89-*	0.00	توجد فروق
		متوسط	2.34	0.43	لا توجد فروق

يتبين من الجدول (40) الآتي:

- قيم الدلالة الإحصائية بين درجات استجابات زوجات الشهداء ذوات الدخل المنخفض وزوجات الشهداء ذوات الدخل المتوسط على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية أصغر من (0.05). مما يعني وجود فروق بين هاتين الفئتين، ومن خلال الجدول (38) يتبين أن هذه الفروق لصالح زوجات الشهداء ذوات الدخل المنخفض.
- قيم الدلالة الإحصائية بين درجات استجابات زوجات الشهداء ذوات الدخل المنخفض وزوجات الشهداء ذوات الدخل المتوسط على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية أصغر من (0.05). مما يعني وجود فروق بين هاتين الفئتين، ومن خلال الجدول (38) الذي يبن المتوسطات الحسابية يتبين أن هذه الفروق لصالح زوجات الشهداء ذوات الدخل المنخفض.
- قيم الدلالة الإحصائية بين درجات استجابات زوجات الشهداء ذوات الدخل المنخفض وزوجات الشهداء ذوات الدخل المرتفع على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية أصغر من (0.05). مما يعني وجود فروق بين هاتين الفئتين، ومن خلال الجدول (38) يتبين أن هذه الفروق لصالح زوجات الشهداء ذوات الدخل المنخفض
- قيم الدلالة الإحصائية بين درجات استجابات زوجات الشهداء ذوات الدخل المتوسط وزوجات الشهداء ذوات الدخل المرتفع على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية أكبر من (0.05). مما يعني عدم وجود فروق بين هاتين الفئتين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القدومي (2002) في فلسطين والتي توصلت إلى أن مستوى اضطراب الشدة ما بعد الصدمة أعلى لدى زوجات الشهداء ذوات الدخل المنخفض. كما تتفق مع نتائج دراسة المزيني (2011) ودراسة أبو شريفة (2011) التي توصلت إلى أن زوجات الشهداء ذوات الدخل الضعيف أشد معاناة من زوجات الشهداء ذوات الدخل الجيد.

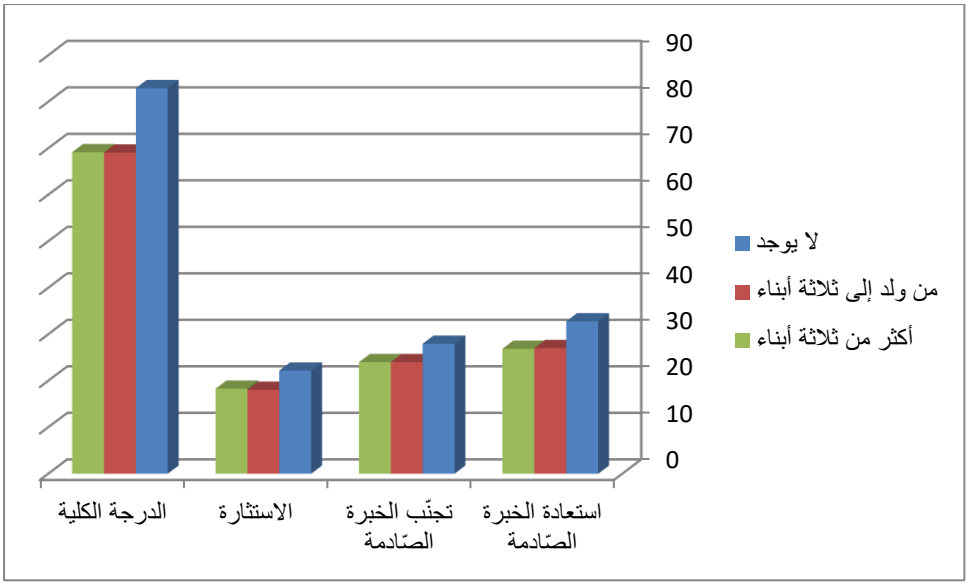
وتعود النتائج السابقة إلى أن المستوى الاقتصادي المنخفض يترك أعباء ومسؤوليات اقتصادية لزوجة الشهيد، بالإضافة إلى المسؤوليات والأعباء الاجتماعية التي تتحملها الزوجة نتيجة الفقدان. وهذه المسؤوليات والأعباء الاقتصادية تؤدي إلى شعور الزوجة بعدم الأمان وتزيد من مستوى القلق لديها وتدفعها إلى مزيد من الانطواء والعزلة. وهذه الأمور تعد من أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة.

2-7-الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء (لا يوجد أبناء، من ولد إلى ثلاثة، أكثر من ثلاثة).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء، والجدول والشكل الآتيين يوضحان ذلك.

الجدول (41) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء

البعد	عدد الأبناء	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري
استعادة الخبرة الصّادمة	لا يوجد	45	32.79	4.56
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	27.03	5.32
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	26.86	4.89
تجنّب الخبرة الصّادمة	لا يوجد	45	27.95	3.09
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	24.00	4.08
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	24.00	3.68
الاستثارة	لا يوجد	45	22.18	3.63
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	18.05	4.06
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	18.29	3.51
الدرجة الكلية	لا يوجد	45	82.92	11.16
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	69.07	13.05
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	69.14	11.67



الشكل (7) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء

يتبين من الجدول (41) والشكل (7) وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء، وللتحقق من دلالة هذه الفروق جرى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا). والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (42) نتائج اختبار أنوفا على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الاحصائية	القرار
استعادة الخبرة الصّادمة	بين المجموعات	1048.85	2	524.42	20.34	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	4822.42	208	25.79			
	المجموع	5871.27	210				
تجنّب الخبرة الصّادمة	بين المجموعات	483.28	2	241.64	16.61	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	2719.90	208	14.54			
	المجموع	3203.18	210				
الاستثارة	بين المجموعات	514.39	2	257.19	17.28	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	2783.09	208	14.88			
	المجموع	3297.47	210				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5928.79	2	2964.39	19.31	0.00	توجد فروق
	داخل المجموعات	28701.32	208	153.48			
	المجموع	34630.11	210				

يتبين من الجدول (42) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء أصغر من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء. ولمعرفة مصدر هذه الفروق جرى استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة والجدول الاتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (43) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء

البعد	المتغير (I)	المتغير (J)	اختلاف المتوسط بين (I) و (J)	قيمة الدلالة	القرار
استعادة الخبرة الصّادمة	لا يوجد	من ولد إلى ثلاثة أبناء	5.76*	0.00	توجد فروق
		أكثر من ثلاثة أبناء	5.93*	0.00	توجد فروق
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	لا يوجد	-5.76-*	0.00	توجد فروق
		أكثر من ثلاثة أبناء	0.17	0.98	لا توجد فروق
	أكثر من ثلاثة أبناء	لا يوجد	-5.93-*	0.00	توجد فروق
		من ولد إلى ثلاثة أبناء	0.17	0.98	لا توجد فروق
تجنّب الخبرة الصّادمة	لا يوجد	من ولد إلى ثلاثة أبناء	3.94*	0.00	توجد فروق
		أكثر من ثلاثة أبناء	3.94*	0.00	توجد فروق
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	لا يوجد	-3.94-*	0.00	توجد فروق
		أكثر من ثلاثة أبناء	0.01	0.99	لا توجد فروق
	أكثر من ثلاثة أبناء	لا يوجد	-3.94-*	0.00	توجد فروق
		من ولد إلى ثلاثة أبناء	0.01	1.00	لا توجد فروق
الاستثارة	لا يوجد	من ولد إلى ثلاثة أبناء	4.13*	0.00	توجد فروق
		أكثر من ثلاثة أبناء	3.89*	0.00	توجد فروق
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	لا يوجد	-4.13-*	0.00	توجد فروق
		أكثر من ثلاثة أبناء	0.23	0.94	لا توجد فروق
	أكثر من ثلاثة أبناء	لا يوجد	-3.89-*	0.00	توجد فروق
		من ولد إلى ثلاثة أبناء	0.23	0.94	لا توجد فروق
الدرجة الكلية	لا يوجد	من ولد إلى ثلاثة أبناء	13.84*	0.00	توجد فروق
		أكثر من ثلاثة أبناء	13.78*	0.00	توجد فروق
		لا يوجد	-13.84-*	0.00	توجد فروق

	من ولد إلى ثلاثة أبناء	أكثر من ثلاثة أبناء	0.06	0.94	**لا توجد فروق**
	أكثر من ثلاثة أبناء	لا يوجد	-13.78-*	0.00	**توجد فروق**
		من ولد إلى ثلاثة أبناء	0.06	0.94	**لا توجد فروق**

يتبين من الجدول (43) الآتي:

- قيم الدلالة الإحصائية بين درجات استجابات زوجات الشهداء اللواتي ليس لديهن أبناء وزوجات الشهداء اللواتي عدد أبنائهن من واحد إلى ثلاثة على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية أصغر من (0.05). مما يعني وجود فروق بين هاتين الفئتين، ومن خلال الجدول (41) الذي يبن المتوسطات الحسابية يتبين أن هذه الفروق لصالح زوجات الشهداء اللواتي ليس لديهن أبناء.
- قيم الدلالة الإحصائية بين درجات استجابات زوجات الشهداء اللواتي ليس لديهن أبناء وزوجات الشهداء اللواتي عدد أبنائهن أكثر من ثلاثة على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية أصغر من (0.05). مما يعني وجود فروق بين هاتين الفئتين، ومن خلال الجدول (41) يتبين أن هذه الفروق لصالح زوجات الشهداء اللواتي ليس لديهن أبناء.
- قيم الدلالة الإحصائية بين درجات استجابات زوجات الشهداء اللواتي عدد أبنائهن من واحد إلى ثلاثة وزوجات الشهداء اللواتي عدد أبنائهن أكثر من ثلاثة على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية أكبر من (0.05). مما يعني عدم وجود فروق بين هاتين الفئتين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وجود أبناء لدى زوجة الشهيد يخفف إلى حد ما من أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، نظراً لأن وجود الأبناء يعطي للأم أملاً في المستقبل، ويولد لديها دافعية للحياة، لإحساسها بأهمية وجودها بالنسبة لهم. كما ان وجود أبناء لدى زوجة الشهيد يجعلها تشعر أن زوجها قد ترك اثراً طيباً في حياتها من خلال هؤلاء الأبناء. وأنه لايزال ما يوجد لديها ما تعيش من أجله، كما أن انشغال الزوجة بتربية أبنائها وتأمين متطلبات الحياة لأجلهم ومحاولة تعويضهم فقدان الأب يخفف عنها الكثير من أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة مثل المشاعر السلبية والذكيرات المحزنة ومشاعر الانفصال والنفور وثورات الغضب والعنف.

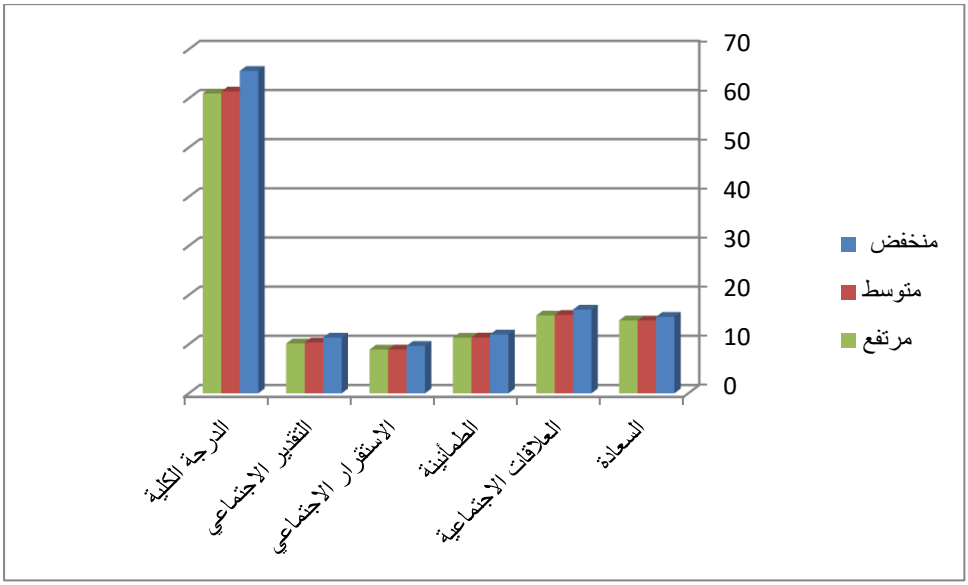
وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة المزيني (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات شهداء حرب غزة وفق متغير عدد الأولاد.

2-8-الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (44) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي

البعد	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري
السعادة	منخفض	55	15.56	3.18
	متوسط	103	14.82	2.33
	مرتفع	53	14.83	1.89
العلاقات الاجتماعية	منخفض	55	17.04	4.32
	متوسط	103	15.96	3.36
	مرتفع	53	15.83	3.29
الطمأنينة	منخفض	55	11.98	2.41
	متوسط	103	11.37	2.50
	مرتفع	53	11.32	2.18
الاستقرار الاجتماعي	منخفض	55	9.66	2.65
	متوسط	103	8.92	1.94
	مرتفع	53	8.89	1.84
التقدير الاجتماعي	منخفض	55	11.34	3.71
	متوسط	103	10.34	2.98
	مرتفع	53	10.13	2.88
الدرجة الكلية	منخفض	55	65.58	15.87
	متوسط	103	61.41	12.72
	مرتفع	53	61.00	11.77



الشكل (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي

يتبين من الجدول (44) والشكل (8) وجود فروق طفيفة بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي، وللتحقق من دلالة هذه الفروق جرى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا). والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (45) نتائج اختبار أنوفا على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الاحصائية	القرار
السعادة	بين المجموعات	20.10	2	10.05	1.62	0.20	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1158.85	208	6.20			
	المجموع	1178.95	210				
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	47.19	2	23.60	1.80	0.17	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2448.39	208	13.09			
	المجموع	2495.58	210				
الطمأنينة	بين المجموعات	14.69	2	7.34	1.27	0.28	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1078.76	208	5.77			
	المجموع	1093.45	210				
الاستقرار الاجتماعي	بين المجموعات	20.52	2	10.26	2.26	0.11	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	848.16	208	4.54			

	المجموع	868.68	210				
التقدير الاجتماعي	بين المجموعات	43.53	2	21.77	2.18	0.12	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1869.44	208	10.00			
	المجموع	1912.97	210				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	689.14	2	344.57	1.92	0.15	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	33614.65	208	179.76			
	المجموع	34303.79	210				

يتبين من الجدول (45) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي. مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كامالا راج (2008) في الهند التي توصلت غلى أن الرضا عن الحياة لدى المرأة يزداد مع ازدياد الدخل. وربما يعود ذلك إلى اختلاف الثقافة وطبيعة المجتمع.

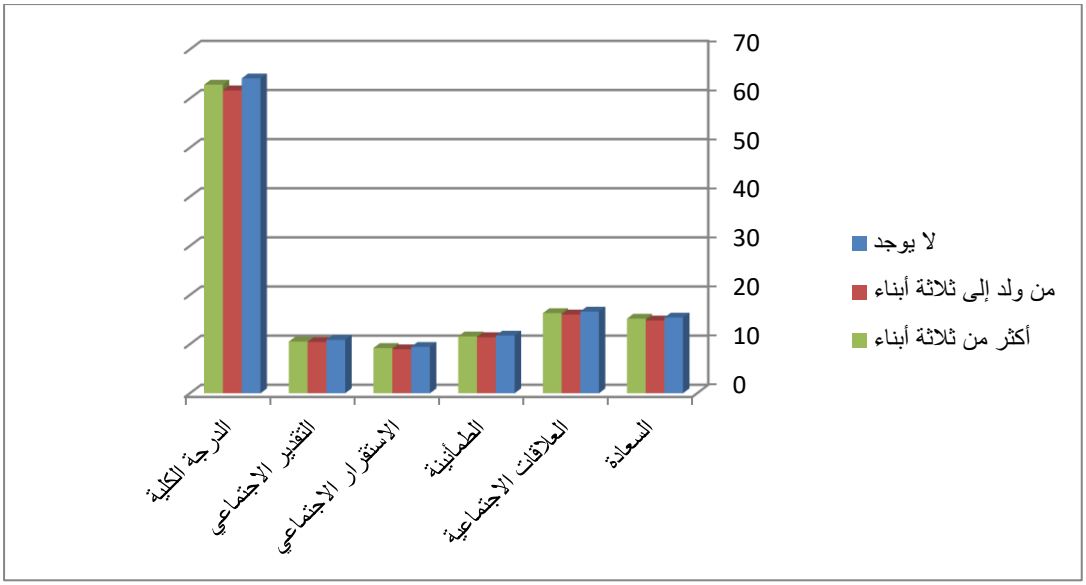
ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المستوى الاقتصادي هو أمر ثانوي بالنسبة للرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء. نظراً لفقدهن أقرب الأشخاص بالنسبة لهن، فعلى الرغم من أهمية هذا المتغير في تأمين متطلبات المعيشة، إلا أنه وحتى لو تأمنت هذه المتطلبات يبقى مستوى الرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء منخفض نتيجة تعرضهن لصدمة استشهاد الزوج وما يتبعها من أعراض تترك آثاراً واضحة في مستوى سعادة الزوجة، وإحساسها بذاتها، وشعورها بالأمان والاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي

2-2- الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء، والجدول والشكل الآتيين يوضحان ذلك.

الجدول (46) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء

البعد	عدد الأبناء	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري
السعادة	لا يوجد	45	15.41	2.93
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	14.81	2.46
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	15.19	2.14
العلاقات الاجتماعية	لا يوجد	45	16.62	4.08
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	16.03	3.51
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	16.31	3.56
الطمأنينة	لا يوجد	45	11.74	2.39
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	11.41	2.50
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	11.57	2.21
الاستقرار الاجتماعي	لا يوجد	45	9.44	2.48
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	8.95	2.02
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	9.21	2.15
التقدير الاجتماعي	لا يوجد	45	10.87	3.67
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	10.45	3.03
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	10.52	3.15
الدرجة الكلية	لا يوجد	45	64.08	15.11
	من ولد إلى ثلاثة أبناء	119	61.65	13.16
	أكثر من ثلاثة أبناء	47	62.81	12.84



الشكل (9) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء

يتبين من الجدول (46) وجود فروق طفيفة بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء، وللتحقق من دلالة هذه الفروق جرى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا). والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك

الجدول (47) نتائج اختبار أنوفا على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الاحصائية	القرار
السعادة	بين المجموعات	12.09	2	6.04	0.97	0.38	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1166.87	208	6.24			
	المجموع	1178.95	210				
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	10.45	2	5.23	0.39	0.68	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2485.12	208	13.29			
	المجموع	2495.58	210				
الطمأنينة	بين المجموعات	3.31	2	1.65	0.28	0.75	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1090.14	208	5.83			
	المجموع	1093.45	210				
الاستقرار الاجتماعي	بين المجموعات	7.25	2	3.62	0.79	0.46	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	861.43	208	4.61			

	المجموع	868.68	210				
التقدير الاجتماعي	بين المجموعات	5.17	2	2.58	0.25	0.78	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1907.81	208	10.20			
	المجموع	1912.97	210				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	177.80	2	88.90	0.49	0.62	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	34126.00	208	182.49			
	المجموع	34303.79	210				

يتبين من الجدول (47) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء. مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

تبين هذه النتيجة ضعف تأثير متغير عدد الأبناء على الرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء. وربما تعود هذه النتيجة إلى وصول زوجات الشهداء إلى مرحلة عدم الرضا عن الحياة بدرجة كبيرة، وأنه مهما كانت ظروفهن وأحوالهن فإنه لا يعوض عن فقدان الزوج أي أمر. فالزوجات اللواتي ليس لديهن أبناء سيشعرون بالعزلة الضعف وعدم الاستقرار الاجتماعي، مما يخفّض من مستوى الرضا عن الحياة لديهن. أما الزوجات اللواتي لديهن أبناء فسيشكل ذلك عبئاً إضافياً عليهن لتأمين متطلبات أبنائهن ومواجهة مشكلات وصعوبات الحياة بمفردهن. مما يخفّض من مستوى الرضا عن الحياة لديهن أيضاً.

2-9-الفرضية التاسعة: لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشدة ما بعد الصدمة في الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا وأبعاده الفرعية.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث من مرتفعي ومنخفضي الضغوط التالية للصدمة على الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا وأبعاده الفرعية. وجرى استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستويدنت) والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك. والجدول الاتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (48) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث من مرتفعي ومنخفضي الضغوط التالية للصدمة على الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا وأبعاده الفرعية

البعد	مستوى اضطراب ما بعد الصدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
الوظائف الجسمية	مرتفع	56	14.63	1.59	100	44.39	0.00	توجد فروق
	منخفض	56	35.82	3.02				
الوضع الخلقي	مرتفع	56	24.71	5.49	100	1.22	0.28	لا توجد فروق
	منخفض	56	27.51	7.07				
الإحساس بالواقع	مرتفع	56	16.75	3.12	100	36.17	0.00	توجد فروق
	منخفض	56	33.96	1.34				
الكفاية الشخصية	مرتفع	56	23.96	4.37	100	31.02	0.00	توجد فروق
	منخفض	56	45.71	2.44				
الاتجاهات الدينية	مرتفع	56	11.63	1.17	100	1.20	0.31	لا توجد فروق
	منخفض	56	13.35	1.47				
الضعف والعزلة	مرتفع	56	17.92	5.75	100	23.84	0.00	توجد فروق
	منخفض	56	39.55	2.98				
فوبيا وقلق الطفولة	مرتفع	56	10.92	2.24	100	3.09	0.03	توجد فروق
	منخفض	56	12.57	3.07				
الدرجة الكلية	مرتفع	56	117.51	15.63	100	32.48	0.00	توجد فروق
	منخفض	56	208.47	12.47				

يتبين من الجدول (48) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشدة ما بعد الصدمة في الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا وأبعاده الفرعية باستثناء بُعدي (الوضع الخلقي، الاتجاهات الدينية).

وتؤكد نتائج هذه الفرضية مع نتائج الفرضية الأولى التي بينت وجود ارتباط عكسي شدة اضطراب الضغوط التالي للصدمة وقوة الأنا، إذ أن زوجات الشهداء ممن لديهن اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة بدرجة مرتفعة تكون شدة قوة الأنا لديهن منخفضة، والعكس صحيح. وذلك باستثناء البعد الخلقي والذي كانت درجات قوة الأنا متقاربة بالنسب لمرتفعي ومنخفض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشدة ما بعد الصدمة في بعدي(الوضع الخلقي، الاتجاهات الدينية) بأن هذين البعدين يتعلقان بالكثير

من العوامل والتي يصعب التأثير بها مثل المعتقدات والعادات والتقاليد والتربية و التنشئة السرية والتنشئة الاجتماعية.

2-10-الفرضية العاشرة: لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشدة ما بعد الصدمة في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث من مرتفعي ومنخفضي الضغوط التالية للصدمة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية. وجرى استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستويدنت) والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك. والجدول الاتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (49) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث من مرتفعي ومنخفضي الضغوط التالية للصدمة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية

البعد	مستوى اضطراب ما بعد الصدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
السعادة	مرتفع	56	15.55	3.17	100	3.29	0.01	توجد فروق
	منخفض	56	13.75	2.31				
العلاقات الاجتماعية	مرتفع	56	17.04	4.33	100	3.76	0.01	لا توجد فروق
	منخفض	56	14.27	2.97				
الطمأنينة	مرتفع	56	11.98	2.41	100	4.87	0.00	توجد فروق
	منخفض	56	9.82	2.05				
الاستقرار الاجتماعي	مرتفع	56	9.65	2.65	100	3.77	0.00	توجد فروق
	منخفض	56	7.96	1.78				
التقدير الاجتماعي	مرتفع	56	11.29	3.72	100	4.43	0.00	توجد فروق
	منخفض	56	8.59	2.29				
الدرجة الكلية	مرتفع	56	65.51	15.89	100	4.11	0.00	توجد فروق
	منخفض	56	54.39	10.98				

يتبين من الجدول (49) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشدة ما بعد الصدمة في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية.

وتؤكد نتائج هذه الفرضية مع نتائج الفرضية الثانية التي بينت وجود ارتباط عكسي بين شدة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والرضا عن الحياة، إذ أن زوجات الشهداء ممن لديهن اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة بدرجة مرتفعة من المنطقي أن تكون درجة الرضا عن الحياة لديهن أقل. وهذه النتيجة لا تعني أن زوجات الشهداء ممين لديهن اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة بدرجة منخفضة لديهن رضا مرتفع عن الحياة، إذ بينت نتائج السؤال الثالث أن درجة الرضا عن الحياة

لدى زوجات الشهداء بشكل عام هي منخفضة. ولكن هذه نتيجة هذه الفرضية تبين أن مستوى الرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء ممن لديهن اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة بدرجة منخفضة أعلى من زوجات الشهداء ممن لديهن اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة بدرجة مرتفعة.

2-11-الفرضية الحادية عشر: لا يوجد أثر لتفاعل متغيرات (قوة الأنا، الرضا عن الحياة، المستوى الاقتصادي، عدد الأبناء) في اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء

لاختبار هذه الفرضية جرى استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (50) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأثر متغيرات (قوة الأنا، الرضا عن الحياة، المستوى الاقتصادي، عدد الأبناء) في اضطراب الشدة ما بعد الصدمة

Sin	قيمة t	القدرة الترابطية Beta	قيمة B		معمل الارتباط	Sin	قيمة F
0.00	19.67	0.85	2.31	قوة الأنا	0.887	0.00	170.38
0.05	2.94	-0.36	0.637	الرضا عن الحياة			
0.02	2.68	0.52	1.99	المستوى الاقتصادي			
0.23	2.98	0.47	0.98	عدد الأبناء			

يتبين من الجدول (50) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (F) أصغر من (0.05) مما يعني وجود علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة (قوة الأنا، الرضا عن الحياة، المستوى الاقتصادي، عدد الأبناء)، والمتغير التابع (شدة اضراب الضغوط التالية للصدمة) أي أن المتغيرات المستقلة صالح للتنبؤ بالمتغير التابع.

وتعد نتيجة هذه الفرضية منطقية بالقياس إلى نتائج الفرضيات السابقة، إذ أن عدم وجود الأبناء مع الوضع الاقتصادي السيئ يمكن أن يزيد من شدة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء، فهذا الوضع سيجعلهن يشعرن بالوحدة النفسية، والوحدة الاجتماعية، ويزيد الضغوط عليهن، ويجعل الحياة بالنسبة لهن بلا معنى، بلا أمل، ولاسيما إذ أخذنا بعين الاعتبار أن الوع الاقتصادي السيء عادة يكون نتيجة عدم وجود عمل لدى زوجة الشهيد. وبالتالي تشعر بضعف المكانة الاجتماعية، وضعف الحيلة. وقلة الدعم النفسي الذي يمكن أن تتلقاه زوجة الشهيد العاملة، أو التي لديها أبناء، من خلال شعورها بأهمية وجودها سواء بالنسبة لعملها، أم بالنسبة لأبنائها.

3- مقـــتـــرحـــات البـــــحـــــث:

انطلاقاً من مسلمات علم النفس الإيجابي أنه يتعين علينا أن نجعل من ثقافة التمكين وبناء القوة الخط الأمامي في علاج الاضطرابات النفسية والوقاية من المرض النفسي، وذلك من خلال توظيف أفضل ما في الطرق العلمية في دراسة مشكلات الإنسان وتخليصه من صور المعاناة النفسية لا بالتركيز على الصور المرضية أو السلبية بل بالتركيز على مكامن القوة والفضائل الإنسانية الإيجابية للتخلص مما يعكر من صفو الحياة، يمكننا التركيز هنا على بناء برامج إرشادية توضع لرفع مستوى قوة الأنا لدى زوجات الشهداء لتخطي هذه الصدمة.

- توفير كل المستلزمات والشروط لرفع مستوى الرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء.
- زيادة الاهتمام بفئة زوجات الشهداء.
- العمل على إعداد برامج الإرشاد النفسي والعلاج النفسي لهذه الفئة.
- اقتراح بحوث مستقبلية حول موضوع اضطراب الشدة ما بعد الصدمة بمتغيرات أخرى استكمالاً لهذه الدراسة.
- العمل على إعداد جمعية تضم زوجات الشهداء تعنى بالجانب النفسي لهن وتساعدهن على تجاوز الصدمة.

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى تعرَف مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ومستوى قوة الأنا والرضا عن الحياة والعلاقة بينهم لدى زوجات الشهداء في محافظة السويداء، والتعرف إذا كان هناك فروق في هذه الأبعاد تبعاً لمتغير (المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، عدد الأولاد) في ذلك ومعرفة أثر تفاعل هذه المتغيرات في شدة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة من إعداد الباحثة بعد الاطلاع على عدة دراسات ونماذج للمقياس، ومقياس قوة الأنا المُصمم من قبل بارون وترجمه للعربية (كفافي ،1982)، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد (نعمات علوان 2008) وتكونت عينة البحث من (211) زوجة شهيد من محافظة السويداء. وكان من أهم نتائج البحث:

- جاءت درجة اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة مرتفعة.
- جاءت درجة قوة الأنا لدى غالبية عينة الدراسة منخفضة أو متوسطة.
- جاءت درجة الرضا عن الحياة لدى غالبية عينة الدراسة منخفضة أو قريبة من المنخفضة.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي قوة الأنا.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ومتوسط درجاتهن على معظم أبعاد مقياس قوة الأنا.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات زوجات الشهداء على مقياس اضطراب الشدة ومرتفعي الرضا عن الحياة.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وجميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا والرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير المستوى الاقتصادي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ودرجته الكلية وفق متغير عدد الأبناء.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشدة ما بعد الصدمة في الدرجة الكلية لمقياس قوة الأنا وأبعاده الفرعية باستثناء بُعدي (الوضع الخلقي، الاتجاهات الدينية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشدة ما بعد الصدمة في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية.
- وجود علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة (قوة الأنا، الرضا عن الحياة، المستوى الاقتصادي، عدد الأبناء)، والمتغير التابع (شدة اضطراب الضغوط التالية للصدمة) أي أن المتغيرات المستقلة صالح للتنبؤ بالمتغير التابع.

كلمات مفتاحية: اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، قوة الأنا، الرضا عن الحياة.

المراجع العربية:

المراجع العربية:

- آدم، أميمة (2016). *اضطراب ما بعد الصدمة لدى قوات شرطة الاحتياط المركزي بولاية الخرطوم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الرباط الوطني. السودان.
- أسعد، ميخائيل (1994). *علم الاضطرابات السلوكية*. بيروت: دار الجبل.
- ابراهيم، ريزان، جميل، عبد العزيز (2015). أعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى اللاجئين السوريين في مدينة أربيل. ***مجلة زانكو***. العدد 19.
- أبو حلاوة، محمد السعيد (2014). علم النفس الإيجابي. الكتاب العربي للعلوم النفسية، العدد الرابع والثلاثون.
- أبو شامة، فاطمة (2012). *قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة* (رسالة *ماجستير غير منشورة*). جامعة بنها. مصر.
- أبو شنب، جمال (1995). *بناء الشخصية والتفاعل مع الجماعة التعليمية*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- أبو شريفة، ميساء شعبان (2011). *اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.
- أبو عبيد، دعاء (2013). *الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. غزة.
- أبو العلا، محمد أشرف. (2009). *الرضا عن الحياة وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة*. ***المجلة العلمية لكلية الآداب***، مصر، المجلد الرابع والأربعون، ص (481-528).
- أبو ناهية، صلاح الدين وموسى، رشاد (1988). *تقنين مقياس قوة الأنا في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة*. ***مجلة كلية التربية***، جامعة الزقازيق، العدد 5، ص73.
- بدر، إيمان (2015). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة تشرين.
-

- بركات، مطاع (2007). *الإسعاف النفسي الأولي لضحايا الكوارث والصدمات*، الطبعة الأولى، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، تم استرجاعه بتاريخ 2017/4/7 موجود على الموقع التالي www.nesasy.org.
- تركي، مصطفى أحمد (2000). العلاقة بين قوة الأنا وسمات الشخصية، دراسات نفسية، المجلد العاشر، العدد 2، الكويت، الكويت.
- تفاحة، جمال السيد (2009). *الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين (دراسة مقارنة)*. ***مجلة كلية التربية***، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، ص 268.
- جابر، جابر (1986). *نظريات الشخصية*. القاهرة. مصر: دار النهضة العربية.
- جاي، ل. دي (1993). ترجمة: جابر عبد الحميد جابر، *مهارات البحث العلمي*، قطر: دار النهضة العربية.
- جيدوري، صابر وأخرس، نائل (2005). *مناهج البحث التربوي*. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- جمعية الطب النفسي الأمريكية. (2013). **الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM-5**، الإصدار الخامس، ترجمة أنور الحمادي، بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- جودة، آمال، مسعود حجو (2005). *قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة الأقصى.
- حبيبة، لعوامن (2010). *علاقة قوة الأنا بإزمان التناذر ما بعد الصدمي عند ضحايا حوادث الطرق فئة الراشدين* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة فرحات عباس. الجزائر.
- حجار، محمد حمدي (2004). *علم النفس الإكلينيكي*. ط1. لبنان: دار العلم للملايين.
- حسين، عبد الله (2000). *دراسات في التاريخ العسكري*. الطبعة الأولى. بيروت. لبنان: دار المنارة.
- الحفني، عبد المنعم (1996). *موسوعة الطب النفسي*. الكتاب الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها نفسياً. المجلد 1. القاهرة، مصر: مكتبة مدبولي.

- الخليل، وافي (2010). *قوة الأنا وعلاقتها باتخاذ القرار* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق. سورية.
- الخطيب، محمد (2007). تقييم عوامل الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث القادمة (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد 15، العدد 2، بحث منشور، **مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة.
- خير بك، رشا (2008). *الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب اضطراب ما بعد الصدمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة دمشق.
- دويدار، عبد الفتاح محمد (2006). *المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي*، الطبعة الرابعة، الإسكندرية. جمهورية مصر العربية: دار المعرفة.
- الديوان الأميري، مكتب الانماء الاجتماعي بدولة الكويت(2001). سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية: اضطرابات الضغوط التالية للصدمة – التشخيص (1)، اصدار خاص، الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- الديوان الأميري، مكتب الانماء الاجتماعي بدولة الكويت(2001). سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية: اضطرابات الضغوط التالية للصدمة –العلاج (2)، اصدار خاص، الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- الزعبي، أحمد (2015). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث، جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد 37، العدد
- زهران، حامد عبد السلام (1997). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. الطبعة 3. القاهرة: عالم الكتب.
- سليمان، عادل محمود (2003). *الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديرات محافظة فلسطين الشمالية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. الضفة الغربية.
- سموكر، ميرفين؛ ريشكه، كونراد ؛ كوغل، بيتي؛ رضوان، سامر؛ بركات، مطاع (2010). ***إعادة رسم الصورة وعلاج الإعادة***. ترجمة سامر رضوان. الإمارات: دار الكتاب الجامعي. نسخة الكترونية منقحة 2013.

- الشيخ، منال (2010). *فاعلية برنامج ارشادي للتخفيف من بعض أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا لحوادث الطرق* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية. جامعة دمشق.
- صديق، حسين (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. **مجلة جامعة دمشق**. المجلد (28)، العدد (3+4)، ص 299-322.
- عبد الخالق، أحمد (1993). اضطراب الضغوط التالية للصدمة. ***مجلة عالم الفكر***. المجلد الثاني والعشرين (العدد الأول)، الكويت.
- عبد الخالق، أحمد(1987). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. الطبعة الرابعة. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الرحمن، محمد(1998). نظريات الشخصية. القاهرة. مصر: دار قباء.
- علوان، نعمات شعبان. (2008). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية، دراسة على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين. ***مجلة الجامعة الإسلامية*** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، العدد 2، ص (457-532).
- العمار، يعقوب يوسف (2010). *اضطرابات الضغوط التالية للصدمة النفسية الناتجة عن الحرب على العراق* (رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية). جامعة دمشق.
- عودة، فاطمة (2002). *المناخ النفسي والاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- عيد، محمد (1997). *فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا*، أزمات الشباب النفسية. القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.
- فرج عبد القادر طه، وآخرون (1990). معجم *علم النفس والتحليل النفسي*. الطبعة 1. القاهرة. مصر: المكتبة الأنجلو المصرية.
- فرويد، أنا (1987). *الأنا وآليات الدفاع*. ترجمة باسمة المنلا، الطبعة الرابعة، لبنان.
- فرويد، سيجموند(1989). *محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي*. ترجمة أحمد عزت راجح. القاهرة، مصر: مكتبة مصر.
- قنديلجي، عامر ابراهيم (2015). *منهجية البحث العلمي*. عمان. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

- القدومي، عبد الناصر ؛ الحلو، غسان (2002). *اضطراب الضغوط التالية للصدمة والتعايش معها لدى أباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطول كرم وقلقيلة* (*رسالة ماجستير غير منشورة*). جامعة العلوم التربوية. نابلس. فلسطين.
- كفافي، علاء الدين (1982). مقياس قوة الأنا. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.
- المالكي، رانيا معتوق. (2011). فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. السعودية.
- مصطفى، منار بني، ناصر الدين، هند. (2016). مستويات الدعم الاجتماعي وقدرتها على التنبؤ بمستويات الضغوط النفسي لدى عينة من الأمهات الأرامل في الأردن، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد14، العدد 3، 14.
- موسى وأبو ناهية (1988). تقنين مقياس قوة الأنا في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 5، السنة الثالثة، ص 51-73.
- موسى، رشاد (1993). البنية العاملية لمتغير قوة الأنا بين الذكور والإناث. **مجلة كلية التربية**، العدد الرابع عشر، الجزء الثالث، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر.
- موسى، رشاد (1991). *قوة الأنا سيكولوجية الفروق بين الجنسين*. القاهرة، مصر.
- ميخائيل، أمطانيوس (2005). دليل الصورة العربية لمقياس أيزنك للشخصية، ط1، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- ميخائيل، أمطانيوس (2013). الرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في سورية وبريطانيا، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد 11، العدد الأول، 90.
- المزيني، أسامة. (2011). المعاناة النفسية لدى زوجات حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات. ***مجلة الجامعة الإسلامية*** (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد 19، العدد 2، ص 273-304.
- نعيمة، أيت قني سعيد (2014). نموذج المعالجة المتكيفة للمعلومة (التيار الإدماجي للصدمة النفسية واضطراب الضغط ما بعد الصدمة). ***مجلة دراسات نفسية وتربوية***. جامعة لوينسي علي، الجزائر، العدد11، ص 17-34.

- النابلسي، محمد أحمد (1991). *الصدمة النفسية علم نفس الحروب والحوارث*. بيروت: دار النهضة العربية.
- يعقوب، غسان (1999). *سيكولوجية الحروب والكوارث*. الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: دار الفارابي.
- الهلول، إسماعيل، وعون محيسن (2013). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الانسانية)، المجلد 27.
- هول وليندزي (1979). *نظريات الشخصية*، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

- APA.Ameriecan Psychiatric Association (2003): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. 4 thed. Text rev (DSM-IV-TR) Washington.
- Bandura, A. (1986). Social foundations of thoughts-action. Social cognitive theory. NJ: prentice hall.
- Barnes, B. & Shrinivas, R. (1993): Personality traits of self- actualized women. Psychological Studies, 38 (1), pp 7-9.
- BACK, E. Sudie; FOA, B. Edna; KILLEEN, K. Therese; Maree; COTTON, D.Bonnie; Carroll,M.Kathleen & Brady, T. Kathleen. (2015). **Concurrent Treatment OF PTSD and Substance Use**. Oxford University. USA.
- BECKHAM, E; C, BECKHAM, (2006). **Coping with Trauma and Post-Traumatic Stress Disorder**. A Personal Guide to Coping. Chapter 11—Coping with Trauma and Post-Traumatic Stress Disorder – Page 1-39.
- By Resnick, Heidi S.,Kilpatrick, Dean G.,Dansky, Bonnie S.,Saunders, Benjamin E.,Best, Connie L. Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol 61(6), Dec 1993, 984-991
- Chen G1, Shen H, Chen G, A cross-sectional study on posttraumatic stress disorder among elderly Qiang citizens 3 years after the Wenchuan earthquake in China, , US National Library of Medicine National Institutes of Health, 2012 Sep;57(9):547-53.

- Diener,E.D(2000):Subjective Well-Being: The science of happiness and proposal For national index , American Psychology.
- Ford-Martin. (2001). Post – traumatic stress disorder, gal encyclopedia of alternative medicin.p113-116.
- Gahlaut, Dipti, Servastava, k. rastogi (1994): Apure and Post. Operative Evaluation of Ego. Strength in Neurosurgical and Surgical Patients Dept. of Psychology, Aligarh, India: **Indian journal of clinical Psychology**, Vol (20), NO. (2), PP 65-70.
- Heo,J, lee,Y, (2010).Serious leisure, Health Perception, Dispositional Optimism and Life Satisfaction among Senior Games Participants. Educational Gerontology, v36, n2, p112-126.
- Ittenbach, Richard, Harrison, Plat (1990): Predicting ego-strength from problem –solving ability of college students measurement and evaluation in counseling and development, Oct, Vol.23, PP (128-136), USA.
- Kaplan & Sadock. (2007): Synopsis of Psychiatry: behavioral Sciences clinical psychiatry, 10th edition. Lippincott Williams & Wilkins.
- Khamis, Vivian. Impact of War, Religiosity and Ideology on PTSD and Psychiatric Disorders in Adolescents from Gaza Strip and South Lebanon, Journal of Social Science and Medicine, (74), 2012. Pp.205-240.

- Kun P, Tong X, Liu Y, Pei X, Luo H, What are the determinants of - post-traumatic stress disorder: age, gender, ethnicity or other? Evidence from 2008 Wenchuan earthquake, US National Library of Medicine National Institutes of Health, .2013 Jul; 127(7), p 644-52

- Korff, s. (2006): Religious orientation as a Predictor of Life satisfaction within the elderly population. Ph. D thesis.

KRISTINE L. BRADY , RON E. ACIERNO , HEIDI S. RESNICK , - DEAN G. KILPATRICK & BENJAMIN E. SAUNDERS, PTSD SYMPTOMS IN WIDOWED WOMEN WITH LIFETIME TRAUMA EXPERIENCES, Journal of Loss and Trauma , Vol 9, 2004, p 35-43

-

- McElroy, K. L (2002). Factors Associated With High Self- Efficacy among California s' Public Child Welfare Workers. A thesis Presented to the Faculty of the School of Social Work, California State University.

- Moore, R.H. (1993): Traumatic Incident Reduction. A cognitive Emotive Treatment of Post-Traumatic Stress Disorder. Sage Publications. London. New Delhi.

- Mitchell, S.T., & Everly, G.S. (1995). Critical incident stress debriefing CISD: An operations manual for the prevention of traumatic stress among Emergency service and disaster work. Ellicott City: Chevron Publishing Corporation, 2nd Ed.

- National Academy of Sciences. (2008) Gulf War and Health: Volume 6. Physiologic, Psycho logic, and Psychosocial Effects of Deployment-Related Stress.

- Nobert Sillamy(1998): Dictionnaire encycloedique de Psycologie Edition Bodas. Paris.

- Paschali, A; Tsitsas, G.(2010) Stress and Life Satisfaction Among University Students A pilot Study. Annals of General Psychiatry.

- – Royse D, Badger K, Near-death experiences, posttraumatic growth, and life satisfaction among burn survivors, US National Library of Medicine National Institutes of Health ,2017 , 56 (3),155-168.

- Schell, Thomas. & Tata, shiraz (1988): Relation between coping style and Barron ego.strength scale, psychological.reports, Aug, Vol. 63, 65, P(66), USA. 29.

- Templin .T(2007):the physical and mental status of Iraqi refugees and its etiology. Wayne state university.

- Wu, H, et al (2009).How Do Positive Views Maintain Life Satisfaction, Social Indicators Research, v91, n2, p269-281. Walden University School of Psychology. USA.

- Watson (2005): Validation of Five combat scales. Of consulf. And clinipsycho .N.Ybruner. Mazel.

ملحق 1

أسماء السادة المحكمين لأدوات البحث

الاسم	الاختصاص
الدكتور كمال بلان	أستاذ سابق في كلية التربية قسم الارشاد النفسي
الدكتور سامر رضوان	أستاذ سابق في كلية التربية قسم الارشاد النفسي
الدكتور أحمد الزعبي	أستاذ في كلية التربية قسم الارشاد النفسي
الدكتور غسان منصور	أستاذ في كلية التربية قسم القياس والتقويم
الدكتور محمود ميلاد	أستاذ في كلية التربية قسم القياس والتقويم
الدكتورة ربا سلطان	مدرسة في كلية التربية قسم الارشاد النفسي
الدكتورة كارولين محسن	مدرسة في كلية التربية قسم الارشاد النفسي

ملحق 2

مقياس اضطراب الشدة ما بعد الصدمة:

عزيزتي بين يديك مجموعة من الفقرات تتعلق بخبرة استشهاد زوجك، عليك أن تقرئي كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x) تحت الخيار الذي ينطبق عليك وعدم ترك أي فقرة دون إجابة.

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، الإجابة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة، ومما يجب التأكيد عليه أن إجابتك على العبارات المكونة للمقياس تحاط بسرية تامة، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة تعاونك.

الاسم: .....

المستوى الاقتصادي:

( ) الدخل منخفض ( ) الدخل متوسط ( ) الدخل مرتفع

عدد الأبناء:

( ) لا يوجد أبناء

( ) من 1–3 أبناء

( ) أكثر من 3

المجموعة (أ) تمثل تعرض الزوجة لخبرة صادمة

العبارة	نعم	لا
1-كان خبر استشهاد زوجي خبراّ صادماّ؟		
2-أشعر بالهلع عندما أتذكر لحظة معرفتي باستشهاد زوجي؟		
3-تراودني مخاوف (أو أفكار) من فقدان المزيد من أفراد أسرتي؟		

المجموعة (ب) استعادة الخبرة الصادمة

العبارة	أبداً	قليلاً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
1-تتكرر صور تأبين زوجي في رأسي.					
2-تخطر على بالي ذكريات يوم فقدت زوجي باستمرار.					
3-تراودني الكوابيس المزعجة حول فقدان زوجي.					
4-لدي إحساس أن ما حدث أن ما حدث سيتكرر ويحدث مرة أخرى.					
5-كلما سمعت خبر استشهاد أحدهم ينتابني قلق شديد.					

6-يصيبني صداع عندما أحاول تذكر تفاصيل الصدمة.					
7-أشعر بحزن شديد إذا علمت باستشهاد شخص ما.					
8-أشعر بالدوار والإغماء.					
9-أجد صعوبة في التنفس.					

المجموعة (ج) تجنب الخبرة الصادمة

العبارة	أبداً	قليلاً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
1-أتجنب الحديث عن استشهاد زوجي.					
2-لدي صعوبة في محاولة تذكر كل التفاصيل المتعلقة باستشهاد زوجي.					
3-منذ استشهاد زوجي أصبحت لا أتمنى مقابلة الناس الذين يذكرونني بزوجي.					
4-أشعر أني وحيدة وغريبة عن الناس.					
5-أنجز عملي بهمة ونشاط.					
6-أصبحت مشاعري متجمدة.					
7-لم يعد لدي أي هدف أتمنى تحقيقه في المستقبل.					
8-فقدت الاهتمام بكل ما كنت أقوم به سابقاً.					

المجموعة (د) أعراض من الاستثارة الدائمة لم تكن موجودة قبل الصدمة

العبارة	أبداً	قليلاً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً

1- أجد صعوبة في الدخول في النوم بعد استشهاد زوجي.					
2- نومي مضطرب وغير مستقر بعد استشهاد زوجي.					
3- أمر بنوبات من الغضب بعد استشهاد زوجي.					
4- أستطيع التركيز في عمل أو نشاط أقوم به بعد استشهاد زوجي.					
5- أشعر بالهلع عند سماع صوت مرتفع بعد استشهاد زوجي.					
6- أشعر بالتوتر أعصابي تظل مشدودة بعد استشهاد زوجي.					

المجموعة (هـ) تصنف الاضطراب إلى حاد، مزمن، متأخر الظهور

متى بدأت تعانين من الأعراض التي وردت في أ-ب-ج – د.

1- لا أعاني من الأعراض التي وردت في أ-ب-ج – د.

2- استمرت المعاناة من شهر إلى ثلاثة أشهر.

3- استمرت المعاناة من ثلاثة أشهر حتى ستة أشهر.

ملحق 3

مقياس قوة الأنا

م	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أشعر بالضعف الجسمي.					
2	أشعر بالرعب في منتصف الليل.					
3	أسرح بفكري.					
4	حينما أكون مع الناس أسمع أشياء غريبة جداً تضايقني.					
5	أشعر أنني على وشك أن أتناثر إلى أجزاء.					
6	تسيطر بعض الأفكار التافهة على ذهني، وتظل تضايقني لعدة أيام.					
7	أشعر بالتعب معظم الوقت.					
8	أشعر بما يشبه التنميل، أو التخدير، أو الاحتراق في بعض أجزاء جسمي.					
9	أنا لا أخاف من النار.					
10	خلال السنتين الأخيرتين كانت صحتي الجسمية على ما يرام.					
11	لقد واجهت مشكلات متعددة الحلول إلى درجة أنني لم أستطع أن أجزم رأي بشأنها.					
12	أجد نفسي قلقة أو مهمومة على شيء ما.					
13	تحدث لي بعض النوبات يتوقف فيها نشاطي، ولا أعرف خلالها ما يدور حولي.					
14	لدي أفكار غريبة وعجيبة.					
15	لم أصب بإغماء.					
16	قوتي البدنية ليست كما في السابق.					
17	يداي لم تصابا بثقل الحركة أو الضعف.					
18	أعتقد أن ذنوبي لن تغتفر.					
19	عندما أشعر بالملل أميل إلى أن أفعل شيئاً مثيراً.					
20	إن صحتي الجسمية جيدة مثل صحة معظم صديقاتي.					

21	أقوم بفعل أشياء أندم عليها فيما ما بعد.					
22	من السهل أن أستسلم أثناء الحوار مع الآخرين.					
23	أجد صعوبة في ضبط توازني أثناء المشي.					
24	يسيء الآخرون فهم طريقتي في فعل الأشياء.					
25	أفقد صوابي بسرعة، لكن سرعان ما أعود لحالتي الطبيعية.					
26	يضعف سمعي إلى درجة تضايقني.					
27	أجد نفسي عاجزاً عن ذكر كل ما في نفسي لأي شخص.					
28	كثيراً ما تواجهه خططي بالعقبات لدرجة تجعلني أفكر في عدم إكمالها.					
29	أصاب بنوبات الحكة في معظم الوقت.					
30	تنتابني نوبات من الضحك والصياح لا أستطيع التحكم بها.					
31	بعض الأشخاص يكونون متسلطين إلى درجة أنني أريد أن أفعل عكس ما يطلبون مني.					
32	يطيب لي حقاً أن أحرز تفوقاً على أحد ما في مجال تخصصي.					
33	أجد صعوبة في التركيز على موضوع معين.					
34	أحب أن أتحدث عن الأمور الجنسية.					
35	مرت بي خبرات غريبة وعجيبة.					
36	أتردد على دور العبادة.					
37	عندما أغادر المنزل، أقلق عما إذا كنت أغلقت الأبواب والنوافذ.					
38	أحب ركوب الخيل.					
39	جلدي حساس للمس لدرجة غير عادية.					
40	واحد أو أكثر من أفراد أسرتي عصبي جداً.					
41	مرت بي خبرات دينية غريبة جداً.					
42	لو كنت فنانة لفضلت رسم الأزهار.					

43	أحب جمع الأزهار، وزرع النباتات المنزلية.					
44	أشعر بالتعاطف مع الأفراد الذين يستغرقون في أحزانهم ومتاعبهم.					
45	أستمتع بإيذاء من أحب.					
46	عندما يقول أحد الأشخاص أشياء خاطئة أمامي عن أشياء أعرفها فإنني أحاول أن أصلحها.					
47	أجد نفسي عصبياً عندما أشاهد بعض الحيوانات.					
48	أنا أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها.					
49	أتعامل بود مع الأفراد الذين يقومون بأعمال أعتبرها خاطئة.					
50	أحب رؤية الرجال وهم يدخنون.					
51	أحب ممارسة السواقة.					
52	ترعبني القذارة وتثير اشمئزازي.					
53	لو كنت فنانة لفضلت رسم الأزهار.					
54	أشعر بالانجذاب نحو أفراد الجنس الآخر.					
55	أصاب بالإسهال مرة أو أكثر كل شهر.					
56	أحب مغازلة أفراد الجنس الآخر.					
57	أحلم بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي.					
58	أغير الطريق تحاشياً من مقابلة شخص ما.					
59	كان والدي شديداً معي أثناء طفولتي.					
60	أقلق على صحتي.					
61	أخاف أن أجد نفسي في مكان صغير وضيق.					
62	شهيتي للطعام جيدة.					

ملحق 4

مقياس الرضا عن الحياة

	العبـــــــــــــارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر أني موفقة في حياتي اليومية.					
2	أرى أني أسعد من الأخريات.					
3	أعيش حياة أفضل من غيري.					
4	أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من أي وقت مضى					
5	أشعر بالأمان والاطمئنان					
6	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية					
7	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور					
8	أنسج علاقات طيبة مع الآخرين					
9	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية					
10	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة					
11	أضفي على الآخرين روح المرح					
12	أعامل الآخرين معاملة طيبة					
13	أشارك أقربائي في السراء والضراء					
14	أدخل على الجلسة الدعابة والمرح					
15	يحتذي زملائي بسلوكي الاجتماعي					
16	أشعر أن معنوياتي عالية					
17	أتقبل نقد الآخرين					
18	أتمتع بصحة جيدة					
19	أنام نوماً هادئاً					
20	أنا راضية عما وصلت إليه					

21	أنا راضية عن كل شيء في حياتي					
22	أرى أن حياتي تقترب من المثالية					
23	أشعر بالثقة تجاه نفسي					
24	أشعر بالبهجة والتفاؤل تجاه مستقبلي					
25	أشعر بالارتياح والرضا عن نتائج سلوكي					
26	أشعر بثقة الآخرين بقدراتي					
27	ينظر الناس إليّ باحترام وتقدير					
28	أجد احتراماً وتقديراً في الوسط الاجتماعي					
29	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
30	أفكاري وآرائي تنال احترام الآخرين وتقديرهم					

ملحق 6

ورقة تسهيل مهمة

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة دمشق

ع/ط الاستاذ الدكتور عميد كلية..التربية.....

مقدمه(١):

.....بشرى السيد حماد.....

نوع البحث: □ دراسات عليا ☒ ماجستير □دكتوراه □ عضو هيئة تدريسية

عنوان البحث: الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى زوجات الشهداء مؤسسة الشهيد - فرع الوعداء

يرجى التفضل بالتوسط لدى (٢)....مكتب الشهيد..... للسماح لنا بالحصول على أو القيام بالحصول على المعلومات اللازمة.....

على أن (٣):

.....

.....

المشرف أو الباحث الرئيسي | رئيس قسم المختص | عميد الكلية

الدكتورة جيهان حسام الدين | الدكتور أ.د. رياض أحمد | الدكتور .....

(١) يذكر اسم الطالب في حالة أبحاث طلاب الدراسات العليا واسم عضو الهيئة التدريسية في حالة ابحاث أعضاء الهيئة التدريسية

(٢) يذكر اسم الجهة أو الجهات التي يرغب الطالب بالتعاون معها

(٣) يجب أن يتم وضع إحدى العبارات التالية حصرا:

- لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك.
- لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات سوى المواد اللازمة والتي يتم تأمينها أصولاً
- تتحمل جامعة دمشق النفقات المترتبة عن ذلك والبالغة..... ( )

مراجعة البحث العلمي:

رمز البحث: رقم قرار الاعتماد: ( ) تاريخ: / /

الكلفة الإجمالية المعتمدة للبحث: ( ) .....

.....

تأشيرة مديرية البحث العلمي ..... نائب رئيس جامعة دمشق لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

تم التواصل مع الدكتورة بثينة
والتداول بالأمور والمعلومات
التي تخص بحثها من خلال زيارتها
إلى مقر المؤسسة

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة دمشق

ع/ط الاستاذ الدكتور عميد كلية التربية .....

مقدمه(١):
.....

نوع البحث: ☐ دراسات عليا ☒ ماجستير ☐دكتوراه ☐ عضو هيئة تدريسية

عنوان البحث: .....
يرجى التفضل بالتوسط لدى (٢)..... للسماح لنا بالحصول على أو القيام بـ .....

على أن (٣):

.....

.....

المشرف أو الباحث الرئيسي	رئيس قسم المختص	عميد الكلية
الدكتورة	الدكتور	الدكتور .....

(١) يذكر اسم الطالب في حالة أبحاث طلاب الدراسات العليا واسم عضو الهيئة التدريسية في حالة أبحاث أعضاء الهيئة التدريسية
(٢) يذكر اسم الجهة أو الجهات التي يرغب الطالب بالتعاون معها
(٣) يجب أن يتم وضع إحدى العبارات التالية حصراً:
- لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك.
- لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات سوى المواد اللازمة والتي يتم تأمينها أصولاً
- تتحمل جامعة دمشق النفقات المترتبة عن ذلك والبالغة..... ( )

مراجعة البحث العلمي:

رمز البحث: رقم قرار الاعتماد: ( ) تاريخ: / /

الكلفة الإجمالية المعتمدة للبحث: ( )

تاشيرة مديرية البحث العلمي

تائب رئيس جامعة دمشق
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

إلى عمادة كلية التربية
رئيس قسم الإرشاد النفسي

بناءً على طلب الآنسة شيخة حسين عماد تم تسهيل مهمتها وأعطيت بعض المعلومات التي تفيد بحثها.

العقيد غسان صباح أبو حسون
رئيس فرع شهداء محافظة السويداء

There is a statistically significant relationship between the power of the ego and the satisfaction of life among the wives of the martyrs.
The presence of statistically significant differences between the mean scores of the responses of the research sample on the dimensions of the scale of symptoms of PTSD and its total degree according to the economic level variable.
The presence of statistically significant differences between the mean scores of the responses of the research sample on the dimensions of the scale of symptoms of PTSD and its total degree according to the variable number of children.
There were no statistically significant differences between the mean scores of the research sample responses on the dimensions of life satisfaction scale and its total score according to the economic level variable.
There were no statistically significant differences between the mean scores of the research sample responses on the dimensions of life satisfaction scale and its total score according to the variable number of children.
There are statistically significant differences between the high and low PTSD in the total degree of ego strength and its sub-dimensions except for my dimension (moral status, religious trends).
The presence of statistically significant differences between high and low PTSD in the overall degree of satisfaction with life and its sub-dimensions.
There is a linear relationship between independent variables (ego power, life satisfaction, economic level, number of children) and dependent variable (severity of post-traumatic stress strike).

Key words: post-traumatic stress disorder, ego power, life satisfaction.

Abstract

The study aimed to identify the level of post-traumatic stress disorder, the level of ego strength and satisfaction with life and the relationship between them among the wives of martyrs in Sweida governorate, and to know if there are differences in these dimensions according to the variable (economic level, educational level, number of children) in this and to know the impact The interaction of these variables in the severity of PTSD in the wives of martyrs. The researcher used the descriptive analytical method through the use of the post-traumatic stress disorder scale prepared by the researcher after reviewing several studies and models of the scale, and the measure of the strength of the ego designed by Barron and translated into Arabic (Kafafi, 1982), and the scale of life satisfaction prepared by (Nemat Alwan The research sample consisted of (211) wife of a martyr from Sweida governorate. The most important results were:

The degree of PTSD in the study sample was high.

The degree of ego strength in the majority of the study sample was low or medium.

Life satisfaction in the majority of the study sample was low or close to low.

There was no statistically significant correlation between the average score of the wives of the martyrs on the severity disorder scale and the high ego strength

There was a significant inverse correlation between the symptoms of PTSD and their mean scores on most dimensions of the ego force meter.

There was no statistically significant relationship between the average score of the wives of martyrs on the severity disorder scale and the high satisfaction with life.

There was a significant inverse correlation between the mean scores of the respondents' responses on each dimension of the PTSD symptom scale and all dimensions of life satisfaction scale.

Damascus University
Faculty of Education
Department of Psychological Counseling

Post-traumatic stress disorder and its relation to ego strength and satisfaction with life The wives of martyrs

A Thesis prepared for Master's Degree IN Psychological Counseling

Prepared by

Buthaina Hosny Hammad

Supervised by

Dr. Aisha Nasser

Assistant Professor in Psychological Counseling Department

***Damascus*: $\frac{\mathbf{1440\ AH}}{\mathbf{2018-2019\ AD}}$**